

ترفعوا سلاح المقاطعة يا أبناء الأمة

الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤١٤ هـ الموافق ١٣ يوليو ١٩٩٣ م العدد ١٠٥٧ السنة ٢٤

لمجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA

مؤامرة لاف
الرئيس الب
علي عزت بيجر

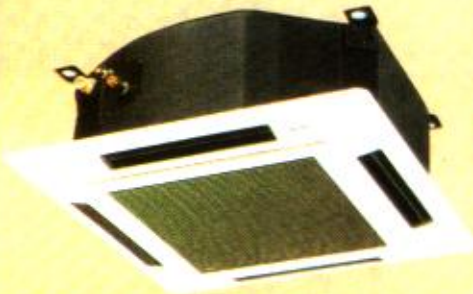
اسب اليهود وخسائر الع نفق المفاوضات المظلم في واش



مكيفاتنا كالطبيعة



توفر لك الراحة في الظل



مكيف هواء للسقف شبه مغلفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2، 3، أو 4 اتجاهات. يتلاءم مع الديكور

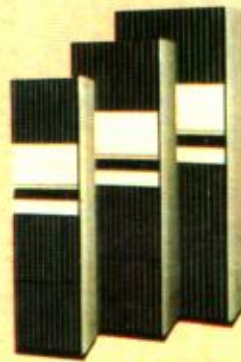
سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة. متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول)، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الأوتوماتيكي.



مكيف هواء للسقف شبه مغلفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين، مفاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي.



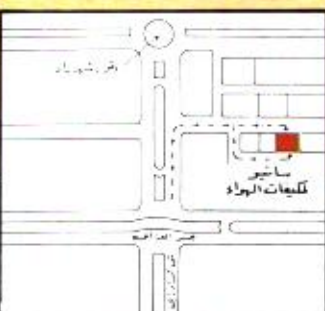
مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصريف لوضع في المكان المناسب.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي.

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية



مكيف هواء طراز أرضي



مكيف هواء طراز الحائط.

سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شجرة الجصبار
48 47 628
48 43 354
48 43 365

الوكالة العامة
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س. ت. 8878



سانيو
SANYO

تهنئة من القلب والى مبروك

يقدم أولياء أمور الطلبة
في مدرسة النجاة الخاصة
بالتهنئة لكافة العاملين
بمناسبة ظهور نتائج
الشانوية العامة لهذا
العام والتي بلغت نسبة
النجاح ٩٩%
ونخص بالذكر أعضاء
مجلس إدارة جمعية

النجاة وإدارة ومدرسي
المدرسة، لما بذلوه من جهود
مخلصة توجت بهذه النتائج
الباهرة، كما لانسى أن
نشكر أبناء الناجحين على
ما قدموه من مشاورة
وجد طوال السنة
تكللت بالنجاح.

تهنئة
من القلب
والى مبروك
على نجاحكم
الباهر

وعزائكم الله خيرًا.. فقدرنا بجمعهم لهدورنا

أولياء أمور الطلبة

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناع «المجتمع» لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينار كويتي - الدول العربية ٢٠ دينار كويتي أو ما يعادلها - باقي دول العالم ٢٥ دينار كويتي أو ما يعادلها.

قسيمة
الاشتراك

الاسم :

العنوان :

الصفة المهنية : الهاتف :

مرفق شيك بمبلغ : اشتراك لمدة : عدد النسخ :

المجتمع

الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤١٤هـ الموافق ١٣ يوليو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٧ السنة ٢٤

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

كلمة المحرر

يبقى التفاعل بين القارئ ومطبوعته أهم معايير التقويم التي تعتمدها إدارة التحرير لقياس مسيرتها وأدائها في عالم أصبحت المعلومة هي محوره عبر التنافس بين عشرات الصحف والمجلات العربية التي تسعى كل منها لتثبيت مكان لها بين كم المطبوعات العربية الهائل الذي تدفعه المطابع إلى الأسواق كل يوم. لكن المطبوعة الجادة ذات الخط الأصيل تشكل ندرة بين هذا الكم الهائل من المطبوعات غير أنها مع ندرتها تبقى مميزة، ويبقى لها قارئها الجاد الباحث عن الحقيقة والباحث عن المعلومة الصادقة غير المزيفة أو المكذوبة والتي أصبحت نادرة المطبوعات التي تنقلها، وتبقى «المجتمع» - بفضل الله - تمثل هذه الجدية وهذه الندرة من خلال طرحها المميز ومن خلال خطها الأصيل، ومن خلال عرضها القوي فاكستبت لدى قارئها مكانة ظهرت مع تضاعف الكميات المطبوعة وتضاعف الطلبات للحصول عليها من شتى أنحاء العالم، فقد تضاعفت - بفضل الله - الكمية التي تطبع الآن من «المجتمع» أربع مرات عن الكمية التي بدأنا بها بعد تحرير الكويت وأصبحت «المجتمع» تصل إلى قطاعات عريضة وواسعة من القراء على امتداد أكثر من خمسين قطرا على مستوى العالم.. هذا النجاح يضاعف مسؤولياتنا تجاه قارئنا ويضاعف مسؤولية القارئ. تجاهنا أيضا فنحن بحاجة إلى رايه دائما فيما نطرح بالتقويم والتصويب والتوجيه حتى تصبح «المجتمع» كما أرادت «مجلة المسلمين في أنحاء العالم».

في هذا العدد

٦	● الافتتاحية
٢٠	● رئيس جيش التحرير يتمرد على عرفات
٢٢	● مؤامرة لاقضاء بيغوفيتش
٢٦	● فتوى عميد كلية أصول الدين
٣٨	● مسلمو القرم
٤٣	● البشير الإبراهيمي

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الفمقي
لندن : فهد العروزي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٥

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - ٦٠٠ بيعة - قطر - ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية - دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

بإختصار

الموقف بحاجة لمزيد من المواجهة

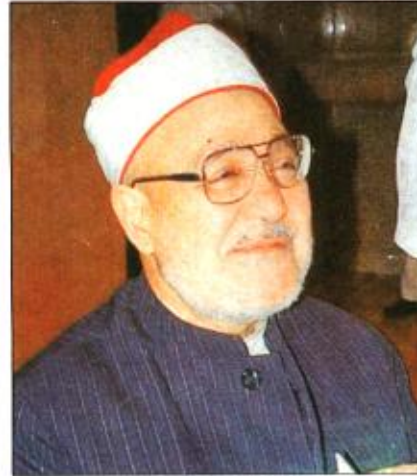
أصبح الوضع المأساوي الذي يعيشه مسلمو البوسنة يتطلب وقفة شجاعة ودعمًا كبيرًا ضد المؤامرات الغربية التي صارت واضحة المعالم والأهداف وترمي في مساعيها إلى إنهاء الوجود الإسلامي في أوروبا. إن إخواننا في العقيدة في البوسنة يتعرضون لمذابح بشعة وانتهاكات لأعراضهم وقتل لأطفالهم مستمر ليل نهار، إن ذلك يدعونا أن نوجه نداء حارًا إلى الحكومات العربية والإسلامية ألا تتردد في التحرك سريعًا ويقوة لكسر الحصار المفروض على مسلمي البوسنة ودعمهم ماديًا ومعنويًا وتمكينهم من الدفاع عن أنفسهم بـك حصار الأسلحة عنهم.

وإننا بهذه المناسبة إذ نشيد بموقف المملكة العربية السعودية والكويت وباقي دول مجلس التعاون الخليجي لدعمهم لمسلمي البوسنة، إلا أن الوضع بحاجة لمزيد من الدعم المادي والمعنوي وإلى وقفة تتسم بالصرامة والوضوح مع الدول الغربية التي أصبحت تواطؤها مع الصرب تواطؤًا رسميًا والتي أصبحت عونًا لهم في ذبح المسلمين كبريطانيا وفرنسا وروسيا وأعاونهم فعلى الحكومات الإسلامية أن تهدد الدول الغربية بمقاطعتها اقتصاديًا حتى تجبرهم على تغيير موقفهم السيء من المسلمين هناك. إن مسلمي البوسنة لم يعد لهم أمل بعد الله سبحانه وتعالى إلا في إخوانهم المسلمين ورغم الجرائم الكبيرة وحرب الإبادة التي ترتكب ضدهم إلا أن الدول العربية والإسلامية لازالت أمامها فرصة لتدارك مافات ولدعم مسلمي البوسنة والهرسك حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم ولا سنعرض على أصابع النديم في مقبلات الأيام.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



مسلمو القرم وحرب إبادة استمرت قرونا ص (٣٨)



الشيخ الغزالي يتعرض لحملة
شراسة من العلمانيين
ص (٢٨)



عبدالله علي المطوع
رسالة إلى أعضاء مجلس الأمة
ص (٩)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٧٧٧٧٧٧ فاكس ٧٧٧٤٤٤
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤٨١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع المصنف : ٣٢٠٠٣٦
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٣٣٠١١٥
ابوظبي :
سلطنة عمان : مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٩٩٢٤٢ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤٩
الدمشق : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠
الرياض : ٨٢٢٨١٨٧

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012

مكاسب اليهود وذ



تتضمن التضحية بالأرض التي استولى عليها اليهود بالقهر والاعتصاب، وسيتبين للمفاوضين العرب لو طالبوا في المستقبل «بالسلام من أجل السلام» لا الأرض كما يشترط اليهود الآن فإن إسرائيل سترفض أيضا لأن الكيان الصهيوني قام على الاغتصاب والحروب والسلب والنهب وأسست الدولة الصهيونية على أرض فلسطين المسلمة سلبا ونهبا واغتصابا من أهلها. كما أن شواهد التاريخ تؤكد ذلك.

فاليهود الذين انقرضت آخر دولة لهم قبل مايزيد ألفي عام بظلمهم لأنفسهم وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف وكفرهم بالله لم يعيشوا قط في إطار دولة واحدة، بل شتتهم الله في الأرض وعاشوا خلايا طفيلية على الشعوب الأخرى، والآن يحتاج اليهود إلى استمرار المشروع الصهيوني التوسعي المعادي للعرب حتى يتماسك الشعب اليهودي على أرض الأسراء المغتصبة

كانت «المجتمع» قد ذكرت - مع عقد الجولة الأولى من مفاوضات الاستسلام لحل القضية الفلسطينية في اسبانيا قبل أكثر من عامين - وأكدت على أن الاخفاق سيكون هو النهاية الوحيدة المتوقعة لهذه المفاوضات. والآن وقد تحقق ذلك بعد عشر جولات لاقى العرب فيها من الهوان والذلة على أيدي الصهاينة والأمريكيين مالا أقوا، فإننا سنكتب من جديد كلاما كالذي قلناه بالامس. مؤكدين على أن طريق استرداد فلسطين لن يكون من مدريد أو واشنطن وإنما هو طريق يعرفه الجميع.

فإسرائيل لاتريد السلام ولا تسعى إليه لأنها لاتطبقه لأسباب مفهومة ومعروفة بشكل لا يحتمل معه أن يستمر مسؤولون عرب في اطلاق تصريحات متفائلة بشأن مفاوضات «التسوية» ولن نقول السلام. وحتى «التسوية» لاتريدها إسرائيل خصوصا إذا كانت

نُزْر العرب في واشنطن

١ - اعتراف عربي كامل بحق إسرائيل كدولة في الوجود.

٢ - تراجع عربي عن كل ادبيات الرفض السياسي والمعنوي لذلك الحق، واعتذار غير معلن عن العداء العربي لإسرائيل منذ عام ١٩٤٧ وحتى سنوات قليلة مضت.

٣ - فتح المجال لازالة المقاطعة الاقتصادية عن إسرائيل وإنهاء الحاجز النفسي بينها وبين اقطار العالم الإسلامي حيث ان بعض الحكومات العربية تفاوض إسرائيل ويعقدون مع اليهود صلحا مما يحق لإسرائيل مكاسب سياسية واقتصادية ويفتح لها اسواقا جديدة لم تكن تحلم بها من قبل.

٤ - تحريك مشروع التطبيع اليهودي - العربي مراحل عديدة إلى الإمام حيث نشطت إسرائيل في ذلك تحت مظلة الجولات التفاوضية العشر وتدخلت بوقاحة في المناهج الإعلامية والتربوية في بعض الدول العربية لاستبعاد مظاهر العداء لليهود ونجحت - للأسف - في ذلك.

٥ - قتل الانتفاضة نفسيا عن طريق اعتراض رسالتها عالميا، فطالما المفاوضات تجري على قدم وساق فإن العالم لن ينظر لتوضيحات المسلمين في فلسطين إلا كأعمال تطرف وارهاب لاتبررها الحاجة السياسية.

٦ - كانت المشاركة في المفاوضات سبيلا لإسرائيل للحصول على قروض ضخمة بـ ١٠ بلايين دولار من الولايات المتحدة. وباستمرارها ستحقق إسرائيل فرصا مالية أخرى كبيرة.

٧ - استغلال الركود والانشقاق العربي لتدعيم ترسانة إسرائيل العسكرية وتفوقها النوعي والتقني على كافة الدول العربية المجاورة.

هذا بعض ماحققته إسرائيل من مكاسب من وراء المفاوضات بمساعدة الشريك الأمريكي المنحاز والضابط على العرب لتحقيق أكبر قدر من مكاسب هذه المفاوضات، فماذا حقق المفاوضون العرب؟ وهل كانوا خيرا من «حنين» الاعرابي الذي عاد من اليمن بخفيه.. ولكن الداهيين إلى واشنطن ما عادوا حتى بهذا الخف...!!!

ولايفرط عقده لابتعاد الطبيعة اليهودية عن خصائص الشعوب الدينية والعرقية الاخرى التي تتماسك وتتربط في دول موحدة كما هي طبيعة الجنس البشري.

وإذا كان مفهومهما للكثيرين معارضة الطبيعة اليهودية للعيش السلمي والطبيعي مع غيرهم فإن مشاركة اليهود فيما يسمى بمفاوضات السلام لم تأت نشازا عن طبيعهم ذاك بل لجملة من العوامل الموضوعية التي لايصعب على التفكير المنطقي حسابها:

● فإسرائيل مشروع يهودي صهيوني توسعي أسس على التفسير المحرف للتوراة ولم يحقق كامل فصوله بعد لضعف اليهود بشريا من حيث التعداد واختلافهم على أنفسهم كما قال سبحانه «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى» وليس من المنطقي ان تحبس إسرائيل نفسها في حدود ترسمها مفاوضات مزعومة للسلام.

● إن إسرائيل روجت نفسها اعلاميا وسياسيا طوال عقود مضت على إنها كيان صغير مستضعف يقاتل ببسالة جيرانا شريرين حاقدين وينتصر عليهم ناشدا السلام، ووفقا لهذا التصور فإن إسرائيل تحتاج إلى مشاركة في شكيلات المفاوضات السلمية للحفاظ على هذه الصورة.

● ان إسرائيل التي اعتمدت ثلاثة عقود متوالية على الدعم الأمريكي الكامل لاتستطيع مقاطعة ومعارضة رغبة الإدارة الأمريكية في تحقيق سلام مزعوم في الشرق الأوسط تبرره المصالح القومية للولايات المتحدة، لكنها تستطيع مجارة الحليف الأمريكي في الاجراءات الشكلية في حين لا يخذلها مكر اليهود وخبثهم في تخريب المفاوضات من حيث المضمون.

ان المشاركة في المفاوضات تحقق مكاسب هامة لإسرائيل من حيث كونها اتصالات سياسية واجتماعات لاغير بشرط ألا تقدم إسرائيل أية تنازلات جوهرية بالمقابل وتحصل من العرب على أكثر مما كانت تحلم به وتزيل كثيرا من الحواجز بينها والحكومات العربية خلال سنوات المفاوضات الطويلة المرتقبة. ولو نظرنا لما تحقق حتى الآن لإسرائيل من مكاسب فإننا نستطيع أن نعدد المكاسب التالية :

ردود فعل واسعة على الوثيقة المنسوبة لجون ميجور والتي نشرتها «المجتمع»



صورة لما نشرته الصحف الكويتية حول الوثيقة

مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» الذي أكد أنه بغض النظر عن صحة الوثيقة من عدمها فإن واقع السياسة البريطانية تجاه مسلمي البوسنة وقضيتهم لا يختلف عما ورد بالوثيقة، بل ربما يزيد عنه وهو دعم الصرب القوي ضد مسلمي البوسنة والهرسك الذين يتعرضون لحرب إبادة كما أشار السيد عبدالله علي المطوع إلى «دور فرنسا وروسيا المعائل للدور البريطاني والمتمثل في حظر السلاح عن المسلمين للدفاع عن أنفسهم وتدفق السلاح على الصرب والكروات لإبادة مسلمي البوسنة». كما كانت الوثيقة محور خطب الجمعة في كثير من مساجد الكويت. والجدير بالذكر أن مجلة «المجتمع» حينما نشرت الوثيقة أشارت إلى أنها نقلتها عن مصادر صحفية خارجية. كما أن «المجتمع» لم يصلها حتى مثل هذا العدد للطبع أي نفي بريطاني رسمي حول ماورد بالوثيقة.

أثارت الوثيقة المنسوبة لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور حول سياسة بريطانيا تجاه البوسنة والهرسك والتي نشرت «المجتمع» ترجمتها وصورة منها في العدد ١٠٥٥ ردود فعل واسعة حيث تناولتها بعض الصحف الكويتية وقامت بعضها بنشرها كاملة كما قام بعض كتاب الأعمدة بتناولها في زواياهم في صحف الوطن والسياسية والانباء، كما نشرت الوطن ردا على لسان السفير البريطاني في الكويت يؤكد فيه أن الوثيقة مزعومة، كذلك قامت صحيفة «أراب نيوز» التي تصدر باللغة الانجليزية بنشر تحقيق على صدر صفحتها الأولى في عددها الصادر يوم الأربعاء الماضي عرضت فيه رأي السفارة البريطانية في عدم صحة الوثيقة وأن السفير البريطاني قد التقى مع مسؤولي وزارة الخارجية، وأنه سوف يرسل رسالة إلى كافة رؤساء التحرير في الصحف والمجلات الكويتية يؤكد فيها أن الوثيقة غير صحيحة. ثم رأي السيد عبدالله علي المطوع رئيس

ومنا .. إلى ..

**الوزير الدخيل ..
السواء الحجبي ..
وزير الصحة ..**



الدخيل

● السيد/ عبدالعزيز الدخيل وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء .. معالي الوزير قراركم بمنع سفر النساء في وزاراتكم في المهام الرسمية دون محرم قرار يستحق كل اشادة وتقدير، ونرجوكم ان تاتروا هذا القرار من خلال مجلس الوزراء كي يعمم على بقية الوزارات.. وذلك امعانا في المحافظة على المرأة الكويتية المسلمة وحمايتها. معالي الوزير قراركم يستحق كل الشكر والتقدير ولتتفقدوا خلفكم.



الحجبي

● اللواء عبدالحميد الحجبي مدير الإدارة العامة للمرور .. تواجذكُم اليوم ومن الصباح الباكر في الطرقات وخصوصا في مناطق الاختناق المروري لتنظيم المرور، عمل أكثر من رائع ويستحق كل الثناء الذي تحصلون عليه من السنة كل المارين من هذه الطرقات.

ولكن نرجو منكم مزيدا من التطوير في الأداء لرجال المرور التابعين لإدارتكم فهم بحاجة لمزيد من التشجيع في قضية التعامل مع المواطنين، ورفع مستوى ادائهم الأخلاقي بجانب رفع مستوى الإحساس بالمسئولية لديهم من خلال تبييهم على المحافظة على املاك الدولة المتمثلة في سيارات الدورية ومباني المخافر.



الدخيل

● السيد / وزير الصحة نرجوكم ان تقوموا بزيارة مفاجئة لاخير بها الصحافة ولا إدارة العلاقات العامة بوزارتكم إلى قسم مكافحة الدرن، والذي تعتبر زيارته جزء مهم لكل موظف جديد كويتي وغير كويتي. فإذا قمتم بهذه الزيارة سيوضح لكم ان المراجع هناك يتعرض للإهانة، وترتيب الأمور هناك لا صلة له بحفظ انسانية المراجع، ترتيب الأمور هناك ضرورة من أجل راحة الموظف في هذا القسم قبل راحة المراجع. ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد



إلى أبناء الأمة .. وإلى أعضاء مجلس الأمة

لا تلقوا سلاح المقاطعة بأبناء الأمة

بقلم عبد الله علي المطوع

رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع

هي القوة العسكرية والقوة الاقتصادية الأولى في المنطقة. وإن تجرؤ أمريكا والدول الغربية في ممارسة ضغوطها على الدول العربية لرفع المقاطعة الاقتصادية عن إسرائيل، نابع بالدرجة الأولى من الموقف العربي الضعيف وعدم توحيد صفوفهم وكلمتهم أمام أعدائهم.

كيف للحكومات العربية بمسايرة إسرائيل ومهادنتها، وكتاب الله بين أيديهم فيه توجيهات الخالق جل وعلا «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عداوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا» كما أن تاريخ اليهود وواقعهم الحاضر وأيديهم الملوثة بدمائنا خير شاهد على أنهم لا عهد لهم ولا نمة وأنهم يكيدون لنا بالليل والنهار.

لذلك فإننا نناشد كل مسئول في هذه الأمة حريص على دينه وعلى شعبه وعلى أمته أن يبذل قصارى جهده للتصدي لهذه الحملة الصهيونية الشرسة التي تطالبنا برمي آخر أسلحتنا وهو سلاح المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل والشركات المتعاملة معها وأن تسعى جميع الدول العربية لاسيما الدول الخليجية بتشديد قبضتها وعدم السماح أو التهاون في هذه القضية الخطيرة التي ستكون كارثة كبرى على المنطقة ونطالب كذلك أعضاء مجلس الأمة الكويتي ألا يسمحوا للشركات المتعاونة مع إسرائيل أن تمد جسورها عبر بلادنا لتنشط اقتصاد إسرائيل على حسابنا.. إنه السلاح الأخير فلا تلقوه وقفوا وقفة قوية تكسبون فيها رضا الله وتسجلون هذا الموقف التاريخي القوي في مواجهة المطامع الصهيونية في بلادنا. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

لم يعد سوى سلاح المقاطعة الاقتصادية هو السلاح الموجه للكيان الصهيوني والمؤثر في اقتصاده بعد ما قامت بعض الدول العربية بالاستسلام والدخول في نفق المفاوضات المظلم مع إسرائيل تحت الضغط الأمريكي.

وقد أثبت سلاح المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل والذي بدأ منذ خمسة وأربعين عاما جدواه الفعلية رغم عدم إحكامه حيث أن تقريراً صدر عن اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية ونشر في السادس عشر من يونيو الماضي، أكد على أن إسرائيل قد خسرت ٤٥ مليار دولار من جراء المقاطعة الاقتصادية العربية لها خلال العقود الأربعة الماضية لذلك فإن إسرائيل تطلب من حلفائها الغربيين وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا بأن يمارسوا كل قوتهم بالضغط على الدول العربية حتى ترفع هذه المقاطعة، وقد تعهدت الولايات المتحدة بذلك بالفعل وبدأت تمارس الضغوط القوية مع كل من المانيا وبريطانيا وفرنسا على الدول العربية والخليجية بصفة خاصة حتى ترفع المقاطعة الاقتصادية عن إسرائيل وتفتح أسواقها للشركات التي تتعامل معها بداية، منتظرة تسوية سياسية تفتح بعدها أسواقها مباشرة للبضائع الإسرائيلية حتى ينتعش اقتصاد إسرائيل ويدمر اقتصادنا وبنيتنا الاجتماعية والصحية والاقتصادية وهذا هو الهدف الصهيوني الأول الآن، وليس أدل على ذلك ما يفعله اليهود الصهاينة بمصر واقتصادها منذ بدء ما يسمى بالتطبيع منذ أربعة عشر عاماً وقد نشرنا على صفحات «المجتمع» خلال الأعداد الماضية تقارير وإحصائيات وأفية عن تدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية في مصر على أيدي اليهود بسبب التطبيع ورفع المقاطعة عنهم.

أن الخضوع للضغوط الأمريكية والغربية وتحقيق الآمال الصهيونية في مجال رفع المقاطعة أو تخفيفها سيكون الكارثة الكبرى التي تلحق ببلادنا وباقتصادنا، وستصبح إسرائيل

وزارة الصحة ترد على غلط

غلط X

● أن تكثر وتستمر ظاهرة الاعطال في التكييف المركزي في المستشفيات بدون الاسراع في حل هذه المشكلة ومنها عطل في قسم الاطفال في مستشفى الصباح وقد قال احد المسؤولين بأنها مشكلة مزمنة منذ التحرير فإلى متى يعاني الاطفال الامرين المرض والحر؟

صورة من غلط في العدد ١٠٥٥

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع.. المحترم
تحية طيبة وبعد

بالاشارة إلى ما ورد بالعدد رقم ١٠٥٥ الصادر بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٩ تحت عنوان «غلط بعمليكم الموقرة بشأن اعطال التكييف المركزي بالمستشفيات ومنها قسم الاطفال بمستشفى الصباح».

نحيطكم علما بأن اعطال التكييف خلال فترة الصيف قليلة جدا ويتم اصلاحها فوراً، أما عن ضعف التكييف خلال الفترة السابقة بمستشفى الصباح فقد نتج عن عملية ازالة وحدات التبريد المركزية من محطة تكييف الصباح نظرا لانتهاؤ عمرها الافتراضي واستبدالها بوحدة جديدة على مراحل لتحسين التكييف حيث تم تركيب وحدتين جديدتين وتشغيلهما فعليا حيث عاد الوضع الطبيعى المقبول للتكييف بالمستشفى اعتبارا من ١٩٩٣/٧/٢٠ ودرجة التبريد حاليا بحدود ٧٠م.

كما أن الوزارة مستمرة في عملية تركيب وحدات جديدة تباعا الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة كفاءة التكييف بصورة افضل وذلك ضمن خطة الوزارة لتجديد وتحديث وتطوير نظام التكييف المركزي من معدات وشبكات الانابيب الخاصة بالتكييف.

والوزارة إذ تشكر لكم اهتمامكم ومتابعتم للأمر العامة التي تهم المواطنين تؤكد لكم انها لاتألو جهدا في سبيل توفير جميع الخدمات الكفيلة براحة المرضى بمستشفيات ومراكز الوزارة المختلفة.

وتفضلوا بقبول تحياتنا

وكيل وزارة الصحة
يوسف عبدالقادر العتيقي
وكيل الوزارة المساعد

غلط X

● أن تستمر الانتهاكات للقوات الايرانية بدخول المياه الإقليمية وأخرها التعرض للمواطن الكويتي خالد الغانم بأن نهبت مراكب الصيد التابعة له وتقدر بأكثر من خمسين ألف دينار كويتي وقد ذكرنا في هذه الزاوية أكثر من مرة حول الاعتداءات الإيرانية، وحقا ينطبق القول «اسمع كلامك يعجبني أشوف أفعالك أتعجب»

● أن تكون لدى المسؤولين أولوية انشاء مجمع رياضي يحوي كافة الأنشطة الرياضية على حساب انشاء المدينة الجامعية.. أصبحت الكويت من ضمن الدول القليلة التي لديها جامعة واحدة فقط لاغير.

● أن تستمر البضائع اليوغسلافية الصربية تصل الكويت ومن ضمنها الأدوية المتواجدة لدى الصيدليات والتي نأمل من مسؤولي الصحة بالتوقف حالا عن استيرادها.

● أن تستمر ضعف الرقابة الأمنية في منطقة «القرين» فمازالت السرقات في الفترة الليلية مستمرة.. والآن تعتبر منطقة القرين من أكثر المناطق كثافة فتمتطي يطعن أهل القرين وتنام مرتاحة البال ياوزارة الداخلية.

● أن تزداد جرائم الأحداث بنسبة كبيرة خلال فترة ما بعد التحرير وحتى الآن.. ومنها جرائم السرقة والسلب بالقوة والسطو والجرائم الخلقية. ومن أسبابها أفلام التلفزيون والفديو وانصراف الآباء عن ابنائهم وتأخرهم ليلا في المجالس.. هذا ما صرح به مدير نيابة الأحداث.

صالح العامر

أضاهي وكسوة العيد في مخيمات المهاجرين

كتب - منيف العنزي

صرح السيد عبداللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الإسلامية أن اللجنة قامت بتنفيذ مشروع الاضاحي لعام ١٤١٣هـ في كل من مخيمات المهاجرين الطاجيك ومخيمات المهاجرين الكشمير ومخيمات الأفغان بباكستان وداخل أفغانستان وكذلك في الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى. وقد استفاد من هذا المشروع أكثر من ٧ آلاف أسرة كما وقام الهاجري ببيع بعض الاضاحي بنفسه تلبية لطلب وتوصية بعض المتبرعين.

منظمات حقوق الإنسان والشيخ عمر عبد الرحمن



تفيد آخر التقارير الواردة من واشنطن الى ان الشيخ عمر عبدالرحمن قد نقل الى مستشفى السجن الذي اعتقل به، وبالرغم من انه لم تثبت اي تهمة على الشيخ عمر عبدالرحمن وكذلك الى الان لم يثبت اي دليل على تورط الاسلاميين الذين اعتقلوا بعد حادث التفجير في نيويورك في فبراير الماضي الا ان السلطات الامريكية لازالت تحتجز د. عمر عبد الرحمن الاسلاميين دون مبرر.

ويبرز هنا دور منظمات حقوق الانسان للدفاع عن الشيخ الضريير والمعتقلين الاسلاميين ومطالبة السلطات الامريكية بالافراج عنهم لاسيما وهم أبرياء مما نسب اليهم من تهمة لقيتها المخابرات وقام بدور كبير فيها العميل المزدوج عماد سالم.

اننا نكرر الدعوة بضرورة اطلاق سراح الشيخ عمر عبدالرحمن مراعاة لظروفه الصحية وكونه رجلا ضريرا فر الى الولايات المتحدة للخلاص من مايتعرض له في بلده مصر.

في الصميم

النائب والخدمات!!

نعم للفصل في مهمة النائب في البرلمان في السلطة التشريعية والقانونية والتخطيط المستقبلية لهذه الأرض..

ولكن!! لعل كلنا يدرك المغزى الذي تريده الحكومة من جر النواب إلى إنجاز المعاملات واشغالهم والهائم بهذا الكم من المعاملات مع المواطنين ثم تقوم الحكومة بضرب عدة عصفير بحجر واحد!! فهي تلهي وتشغل النواب في دومة المعاملات اليومية التي لاتنتهي!!

وهي تجعلها مذلة للنائب يقف أمام ابواب الوزراء وهو النائب الذي يقف في البرلمان ويحاسب!!

وهي ايضا تحرج بعض النواب الذين قد يقفون بأراء مختلفة عن الحكومة فتوقف معاملاتهم وتبين هؤلاء الناس بموقف الضعيف امام ناخبهم وامام المواطنين.. فهل هناك تفكير ادهى من ذلك!!؟

إن المطلوب هو أن لا يحتاج اي مواطن لا إلى وزير أو نائب بل إذا كان له حق يأخذه بنفسه .. اما حالنا فلا يقول كذلك..

إن الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم قام بتقديم الخدمة لذلك المظلوم الذي أراد أحد كبار وعتاة المجرمين في مكة أن يأكل ويهضم حقه!! فعندما بحث بين القوم من مشركي قريش أشاروا باستهزاء إلى ذلك الرجل سيد الأنبياء وسيد البشر فما كان منه إلا أن قام مع الشاكي إلى الرجل الظالم وأخذ منه حقه!!

إن محاولة النواب في إنجاز المظلومين عمل يؤجرون عليه إن شاء الله إذا اخلصوا النية لله بالنصرة للضعفاء..

لازلت أتذكر كلمات ذلك النائب في مقره الانتخابي عندما سئل عن هل يقوم بالخدمات للناخبين.. فكان رده «انا لا اقوم بالواسطة ولكن!!! من كان له حق فناخذه بكل ما أوتينا من قوة وسبيل.

إن حق الضعيف ضائع ولا بد من الوقوف معه.. والله المستعان..

عبدالرزاق شمس الدين

عمل النائب في البرلمان تشريعي رقابي.. فهو يمثل الأمة في سلطاتها التشريعية وسن القوانين التي تخدم الأمة والصالح العام.. وفي كل برلمانات العالم تلك هي مهمة النائب في البرلمان.. وما عدا ذلك من الأمور ليست من اختصاصاته ومهامه..

أما لدينا في الكويت فالأمر يختلف كثيرا فعوضو مجلس الأمة غارق تماما في إنجاز المعاملات ومتابعتها وتخليصها.. وهو منهك القوى بسبب ذلك التراكم الهائل من المعاملات التي تبدأ ولا تنتهي.. وحقيقة نحن لانلوم أعضاء مجلس الأمة في ذلك.. فالمسؤولية تقع على السادة الوزراء الأفاضل الذين يعقدون الأمور والمعاملات.. ولاتمر معاملة إلا بحبب الخشوم وواسطة فلان وعلان من الناس!!

لماذا لاتسير المعاملة بطريقة طبيعية بسيطة كما هو الحال في الدول المتقدمة.. فلاتحتاج إلى وزير أو خفير!!

لعل مطالبة أحد النواب بالتوقف عن تقديم المعاملات لوزير الداخلية هي محقة في واقع الأمر ولكن!! هل ياترى تحل المشكلة!!؟ لا اعتقد!!

الأمر بحاجة إلى تطبيق القانون وتنفيذه بكل صدق وحزم وعدالة..

أما أن يرى المواطن أن هناك «س» من الناس معاملته تسير بسلاسة وسرعة بينما هو الآخر يتوقف عند سياج الواسطة والمعرفة!! فماذا ترى يفعل!!؟ هل نأمره بالصبر والتضحية وغيره يتقدم عليه!!؟

ونحن لاندعو للواسطة فهي شر لابد من التخلص منه.. والطريقة المفيدة هي تطبيق القانون على الكل بعدالة وأمانة..

وأما أن ينادي البعض بأن يتوقف النواب عن السعي في إنجاز معاملات الناس فهؤلاء تسير معاملاتهم وفق المعرفة ولا تتوقف وهم لا يذوقون مرارة الظلم والاحجاف لأنه كما يقول المثل «الذي يده بالنار ليس كالذي يده بالماء!!».. فهؤلاء أيديهم بالماء والعسل ولا يشعرون بما يشعر به المواطن البسيط الذي لا يجد من يقف معه وينصره في قضيته!!

مساعي حثيثة لإطلاق سراح المحتجزين الكويتيين في البوسنة والهرسك



د. جيزا فهير
فارسفير الهنغاري

كتب - جزاء العدوانى

تبذل في الوقت الحالي مساعي حثيثة لإطلاق أربعة شباب كويتيين

محتجزين في البوسنة والهرسك بعد أن أغلقت الحدود مع الكروات.. وقد نما إلى علم مصادر خاصة في «المجتمع» بأن هذه المساعي شارفت على النجاح حيث قامت وزارة الخارجية الكويتية متمثلة بوكيل وزارة الخارجية السيد/سليمان ماجد الشاهين بتسجيل أسماء الشباب لدى مكتب الأمم المتحدة والصليب الأحمر.. وذلك لمحاولة اخراجهم سالمين من البوسنة خوفا من القبض عليهم من قبل كروات البوسنة.

وكذلك قامت السفارة الهنغارية متمثلة بسعادة السفير الهنغاري الدكتور جيزا بمخاطبة وزارة الخارجية الهنغارية بطلب من الحكومة الكويتية ببذل جميع المساعي الممكنة لخراجهم سالمين من البوسنة حيث هناك علاقات جيدة بين الحكومة الهنغارية والحكومة الكرواتية، وقد أبدى السفير الهنغاري استعداد بلاده لمساعدتهم وتسليمهم لبلادهم سالمين وأفاد بأن بلاده قادرة على إنجاز هذا العمل.

والشباب الأربعة الكويتيين هم : كليب المطيري ومتعب الوليد ويعقوب القطامي ومنصور النجدي وهم مبعوثون من قبل جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت للقيام بايصال عديد من المعونات الغذائية والدوائية لمسلمي البوسنة والهرسك تطبيقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».



عدنان عبد الصمد

النائب عدنان عبد الصمد : أمريكا تكيل بمكيالين

وقضية البوسنة والهرسك كشفت الوجه القبيح لأوروبا أطالب الدول الإسلامية بتنفيذ قرارات مؤتمر جدة الإسلامي

حوار - محمد العنزي

طالب النائب عدنان عبد الصمد الدول الإسلامية باتخاذ إجراءات عملية وفعالة لتنفيذ ما تبقى من أراضي البوسنة والهرسك.

وشدد في تصريح «للمجتمع» على ضرورة أن تزود الدول الإسلامية مسلمي البوسنة والهرسك بالأسلحة وعدم الانتظار لحين استيلاء الصرب على كافة الأراضي هناك. وأضاف عبد الصمد أن الصرب تتدفق عليهم الأسلحة بكافة أنواعها وخاصة من روسيا التي يجب أن يتخذ ضدها إجراء من

قبل الدول الإسلامية حتى ولو كان على الأقل استنكار شديد للهجة.

وأشار عبد الصمد إلى أن قضية البوسنة والهرسك كشفت الوجه القبيح لأوروبا التي تدعى الحضارة واحترام حقوق الإنسان. وقال : لقد فقدت أوروبا مصداقيتها بمساندتها للصرب الذين ارتكبوا أبشع الجرائم على مر التاريخ وعلى مرأى ومسمع من الشعوب الأوروبية التي رأت قتل الأطفال وانتهاك الأعراض فلم يذمها ذلك إلا إصرار بدعم الصرب المعتدين لأن هناك هدفا كبيرا تتفق عليه كافة الدول الأوروبية وهو أنهم لا يريدون دولة إسلامية في البوسنة والهرسك

وقد صرح بذلك كثير من المسؤولين الأوروبيين لأنهم يتصورون أن الإسلام يتعارض مع مصالحهم. وحول الموقف الأمريكي من هذه القضية أكد عبد الصمد أنه ثبت أن أمريكا تكيل بمكيالين وقال شتان ما بين موقفها في الصومال وموقفها من قضية البوسنة والهرسك. وطالب عبد الصمد الدول الإسلامية بالتهديد بقطع العلاقات مع كافة الدول الأوروبية التي تساند الصرب في اعتدائهم. وفي نهاية تصريحه أكد أن سكوت المسلمين في هذه القضية سوف يجعل البوسنة والهرسك قضية «فلسطين الثانية»

جمال الكندري للمجتمع : وزارة التربية متورطة



النائب جمال الكندري

وأريد القول إن أي تجربة جديدة تتوفر لها مستلزمات النجاح تدرس دراسة وافية وتدرس أبعادها وتأثيرها وارتباطها بالمواد الأخرى، وبعد ذلك يحدد عينة تتم التجربة عليها ويتم تقييم هذه التجربة تقييما شاملا ونعرف نجاحها من عدم نجاحها والمرحلة في التعميم شيء جيد أن تبدأ بعينة صغيرة ثم أكبر وهكذا إذا كانت التجربة فيها نجاح.. أما التعميم هكذا باطلاقة فيه مجازفة من وجهة نظري الشخصية.. وفيها خطورة خاصة وإن هناك دراسات تؤيد تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية.. فهناك أيضا دراسات من جهات علمية ومتخصصة ومنها توجيه اللغة الانجليزية واضعين كثيرا من التخوف وبعضهم يقول إن التدريس في هذه السن لها خطورة وتأثير على اللغة الأم وهي اللغة العربية ولكن لنضع كل تجربة حيز التنفيذ ونؤكد على عينة صغيرة في التجربة الجديدة. وزارة التربية وقرار الأخ الوزير قرار جانبيه الصواب من عدة نواحي :

أولا : إنه قرار فردي غير مدروس. ثانيا : إن الجهات المعنية ما أعطت وجهة نظرهما بصراحة ووضوح مثل قسم اللغة

فيما يتعلق بموضوع تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية التقت «المجتمع» بالنائب جمال الكندري مقرر لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد وعلق على هذا الموضوع قائلا : في البداية يجب أن نحدد أن هذا القرار معمم على الصف الأول في المرحلة الابتدائية ويلاشك إن تعليم اللغة شيء جيد إن الإنسان يتعلم لغة قوم آخرين مصداق حديث رسول صلى الله عليه وسلم «إنه من تعلم لغة قوم أمن مكرهم» أو كما قال عليه الصلاة والسلام.. والفكرة ليست بجديدة فهي مطروحة منذ الستينيات، وكان آخرها السنة الماضية طرح الموضوع على الدكتور سليمان سعدون البدر وزير التربية السابق، وتم عرض الموضوع على قسم توجيه اللغة الانجليزية في الوزارة وعلى إدارة المناهج وكان هناك تخوف من تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية وإن كان ولا بد من تحديد عينة صغيرة جدا ونجرب عليها الفكرة وبالذات الصف الثالث أو الرابع الابتدائي. أي قرار أو أي تجربة جديدة لا يمكن الحكم عليها بالنجاح أو الفشل هكذا بمجرد إن هذه لاتعجني فإنها غير ناجحة مبدأ خاطئ، ويجب أن لا يستمر،

الانجليزية وكذلك إدارة المناهج وجاءهم القرار مفاجأة والأمر الآخر الإعداد غير كافي وأقصد بذلك إعداد المدرسين، إعداد المنهج المدرسي، أخذنا منهج من دولة الإمارات الشقيقة ودولة الإمارات لها ملاحظات على كتابها المدرسي.. نحن بحاجة لمدرسين على وعي كامل بسن الذين ستطبق عليهم التجربة وأقصد بذلك أطفال الابتدائي - الصف الأول الابتدائي - ونحن بحاجة إلى نوعية مميزة من مدرسي اللغة الانجليزية لتدريس هذا النوع من الأطفال وهذا غير حادث، واعتقد أن الوزارة تورطت في جلب المدرسين الأكفاء الذين يمكن أن ينتجوا في هذا المجال الأمر الآخر حتى الآن المدرسين لا يعرفون عن المناهج شيئا، وهؤلاء المدرسون لم يدرسوا أصلا المرحلة الابتدائية وهنا ممكن الخطورة نحن ودنا أن نتجح التجربة ودنا أن نستفيد أبنائنا الطلبة ودنا أن نطور من العملية التعليمية، ولكن لا نريد أن يكون التعليم حقل تجارب دون تقييم لهذه التجارب.



د. ناصر الصانع

د. ناصر الصانع

الحكومة تناور على حساب الوضع الأمني!!

نجمال فلانا وفلانا وعلينا
ان نضع الرجل المناسب
في المكان المناسب. ومن
جهته قال النائب طلال
العيار ان مشاكل الخمرور
والمخدرات كثرت
واستشرت في المجتمع
مضيفا انه يجب اخذ
التدابير اللازمة لمنع تلك
السموم عن مواطنينا.
ويبقى السؤال: لماذا لم
تأخذ الحكومة موضوع
السياسية الأمنية مأخذ
الجدي؟ وهل ترضى
الحكومة بتريدي الاوضاع
الأمنية في البلد؟ ولماذا لا
تتفاعل الحكومة مع
مايطرحه مجلس الأمة
فيما يتعلق بالاوضاع
الأمنية؟ علما بأنه سبق
للمجلس عقد جلسة سرية
استمرت أكثر من ١٥
ساعة وتم خلال هذه
الجلسة مناقشة كل
الجوانب المتعلقة
بالسياسة الأمنية ولكن
الحكومة حتى هذه اللحظة
لم تستوعب هذه المناقشة
ولم تتفاعل معها!!

علق النائب الدكتور
ناصر الصانع على ردود
الحكومة على توصيات
المجلس والخاصة
بالسياسة الأمنية بانها
ردود غير مطمئنة ومعا
يذكر ان النواب في
جلسة يوم الثلاثاء
١٩٩٣/٧/٦ انتقدوا اداء
وزارة الداخلية في
استتباب الأمن مشيرين
بذلك الى سرقات المنازل
التي بدأت تكثر في الأونة
الآخيرة في المناطق
المأهولة بالسكان، وقال
النائب خالد العدوة: ان
هناك بعض الشخصيات
من يعتقد انه فوق
القانون، وصرح انه قام
احد المواطنين المتنفذين
بالاعتداء على رجال
الأمن في احد مخافر
منطقة السالمية دون ان
يحال الى التحقيق،
وطالب النائب عايش
علوش تغيير بعض
القيادات في وزارة
الداخلية وقال في هذه
القضية بالذات يجب الا



د. عبد المحسن المدعج

د. عبد المحسن المدعج
للمجتمع:

سيكون لنا رد قوي

معها ثم جامنا الرد وهو
معروض في جلسة اليوم
وهو رد لايسعد حيث ان
ماتمخض عن الجلسة من
توصيات جاءت في رد
الحكومة مهلهلة وليست ذات
قيمة حيث ان الحكومة في
ردها هو عبارة عن رفض
مبطن لهذه التوصيات
والتعامل معها وحقيقة نحن
عندما رفعنا التوصيات لم
نرفع معضلات أو مشاكل
مستعصية إلى الحكومة،
ولكن هذه التوصيات عبارة
عن إجراءات كان من
المفترض إنها تكون موجودة
من بعد التحرير وتتطور في
كل مرافق البلد، ولكن رد
الحكومة على التوصيات
غير مشجع وكأننا لم نفعل
شيئا في الجلسة السرية،
وأنا اعتقد إنه رد غير مقنع
على الاطلاق وسوف نتعامل
مع هذا الرد في الحقيقة برد
أقوى مما كان في السابق
ومن المفترض ان وزارة
الداخلية تتعامل مع المجلس
من منطلق المصلحة العامة.

قدمت الحكومة مذكرة
لمجلس الأمة ذكرت فيها
ردها على توصيات المجلس
اثناء الجلسة السرية
الخاصة عن السياسة
الأمنية، وفي لقاء مع النائب
الدكتور عبد المحسن المدعج
مقرر اللجنة الداخلية
والدفاع في مجلس الأمة
فأجاب لسؤال المجتمع:
كيف ستتعالل اللجنة مع رد
الحكومة فيما يتعلق بهذه
التوصيات؟
النائب الدكتور عبد المحسن
المدعج: بخصوص
التوصيات التي تمخضت
عن الجلسة السرية التي
عقدت في رحاب المجلس
والتي امتدت إلى أكثر من
١٥ ساعة كانت توصيات
عبارة عن هواجس وهموم
المواطن الكويتي نقلت إلى
الحكومة وبشكل مباشر إلى
وزارة الداخلية لتأخذ بشكل
توصيات حددت بـ ١٤
توصية واعطيت الحكومة
فترة للرد على هذه
التوصيات وإمكانية التعامل



جامعة الكويت

الخرينج يقترح فصل الطلبة عن الطالبات بالجامعة



النائب مبارك الخرينج

وقال الخرينج إن وجود فصول دراسية مختلطة بالجامعة يتعارض مع
تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

تقدم النائب مبارك بنية الخرينج باقتراح إلى
مجلس الأمة طالب فيه بفصل الطلبة عن
الطالبات في فصول الجامعة الدراسية وأن
تكون هناك شعب خاصة بالطلبة وشعب خاصة
بالطالبات.

النائب عايض علوش المطيري

ينتقد ما أثارته منظمة العفو الدولية ضد تطبيق

الأحكام الشرعية بالسعودية ويطالب حكام الدول الإسلامية بوقف جادة لإنقاذ مسلمي البوسنة والهرسك

حوار محمد العنزي

الدولية الى الصومال لوقف الاقتتال هناك ولم ترسل الى البوسنة والهرسك لحماية المسلمين من الاعتداء الهجمي من قبل القوات الصربية المعتدية المدعومة من قبل الدول الغربية. وطالب المطيري حكام الدول الاسلامية باتخاذ اجراءات فعالة تسهم في انقاذ الشعب البوسني المسلم وقال انهم لا يحتاجون الرجال بل كل ما يطلبونه هو السلاح فقد اثبت شعب البوسنة والهرسك انه شعب شجاع بدليل وقوفه طوال الفترة الماضية بالرغم من الحصار المفروض عليه.

وشدد المطيري على ضرورة ان يتخذ المؤتمر الاسلامي الذي من المقرر عقده واسط هذا الشهر في «كراتشي» اجراءات حاسمة وعملية لإنقاذ مسلمي البوسنة والهرسك. وقال اذا اتخذت اجراءات حاسمة فسوف يكون لها اثر على الدول الاوروبية المساندة للصرب التي ان رأت مزيداً من التخاذل من قبل الدول الاسلامية فانها سوف تستمر في مخطتها القاضي بانهاء الوجود الاسلامي في أوروبا.

وفي نهاية حديثه قال المطيري انني اتقدم بالشكر لمجلة «المجتمع» على طرحها واهتمامها بالقضايا الاسلامية التي تهم المسلمين في شتى انحاء العالم وأطالب الصحف والمجلات ان تحذو حذو «المجتمع» في تبني القضايا الاسلامية عبر الطرح الجاد والصريح.

أكد النائب عايض علوش المطيري بان التقرير الذي نشرته منظمة العفو الدولية تجاه المملكة العربية السعودية بسبب تطبيقها لاحكام الشريعة الاسلامية يعتبر من الحملات الظالمة التي تقوم بها هذه المنظمة.

وقال المطيري في حديث له للمجتمع باننا نعرف تماما ان القضاء في المملكة العربية السعودية قضاء شرعي يحكم بما انزل الله ويقوم عليه قضاة أمناء.

وتسأل المطيري قائلاً: ماذا عملت منظمة العفو الدولية فيما يتعلق بالاذاب التي يرتكبها العدو الصهيوني جهاراً نهاراً ضد أبناء الشعب الفلسطيني الذي يقتل بالرصاص في الشوارع دون أي محاكمة؟ وما هو موقفها تجاه المذابح التي يتعرض لها شعب البوسنة والهرسك المسلم؟

وفيما يتعلق بمأساة المسلمين في البوسنة والهرسك أكد المطيري بان الغرب لا يريد دولة اسلامية في أوروبا وان الحرب القائمة في اراضي البوسنة والهرسك هي حرب اسلامية نصرانية، مشيراً الى ان الدول الغربية جميعها تشعر بان الاسلام خطر عليها ولذلك فهي متفقة على واد الدولة الاسلامية في البوسنة والهرسك.

وأضاف قائلاً انني اشك بمصادقية القرارات الدولية الخاصة بالبوسنة والهرسك لانها لم تطبق على ارض الواقع وتسأل لماذا ارسلت الجيوش

نكشات

في القاعة



ولي العهد

● حضر سمو ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ومعظم الوزراء الجلسة —



وزير الصحة

● قام كل من وزير الصحة وكذلك وزير العدل من مقاعد هم الامامية وتوجهوا للنائب جمال الكندري وسلموا عليه بعد ان تماثل للشفاء من وعكة صحية تعرض لها الاسبوع الماضي ارقدته مستشفى الصباح.



وزير الشؤون

● قال وزير الشؤون إنه طلب من مسؤولي الداخلية بتفتيش منزله فرد عليه الأعضاء هذا مخالف للدستور ولا يجوز أن يتنازل عن الحصانة التي يتمتع بها.



وزير المواصلات

● جلس وزير المواصلات ووزير الدولة لشؤون الاسكان بين د. ناصر الصانع ود. ناصر صرخوه ودار بينهم حديث خاص.

● قال النائب : مفرج نهار إنه تعرض للتفتيش في وزارة الداخلية ولم يستطع مقابلة الوزير فرد الرئيس أحمد السعودون : كل عضو يقبل ان يفتش أثناء دور الانعقاد هذا امر يعود للعضو شخصياً!!

في الاستراحة

● أثناء الاستراحة علم النائب جمال الكندري وهو يتحدث للنواب أحمد النصار ود. عبدالمحسن المدعج بأنه قد يمرض النائب ويحتاج لعلاج في الخارج ولكن من كثرة التوسط للمواطنين يستحي النائب ان يكلم وزير الصحة!

● تعنى وزير الشؤون ان لا يتم تخصيص جلسة السبت لتوصيات الاستثمارات في الخارج وقال : هناك عمل كثير في المكتب نريد ان ننجزه!



المدعج

● قال د. عبدالمحسن المدعج : خلال سفرتي الاخيرة لم اتناول «عيش» وعندما توفر هذا الطبق الذي لا نستطيع ان نستغني عنه وتناولته بشرهة اصابني «حارج».

نكاش

من مصادر المجتمع

● أثناء انعقاد القمة الافريقية في القاهرة في الاسبوع الماضي لم تسمح سلطات الامن المصرية الا بأربعة حراس مسلحين فقط لكل رئيس دولة من الرؤساء الذين حضروا القمة، ولم يستثن من ذلك سوى الرئيس الجزائري علي كافي الذي كان عدد حراسه المسلحين يزيد على عشرين حارساً.



■ علي كافي

● رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مجلة اسبوعية مصرية تصدر صباح كل اثنين ومتخصصة في الهجوم الضاري على كل ما هو متعلق بالاسلام والاسلاميين بمناسبة وبدون مناسبة، يواجهه عدده دعاوى قضائية اقامها عضو بمجلس ادارة المؤسسة منها: الاولى : تتعلق بمكافآت وبدلات سفر وارباح بلا حدود حصل عليها والثانية : حول تعطيله اجتماعات مجلس الادارة منذ تأسيسه .

● أزمة نشبت مؤخراً بين السلطات الجزائرية والسلطات السويدية بعد رفض الاخيرة طلباً تقدمت به الاولى من اجل تسليم عدد من المعارضين الاسلاميين الذين يقيمون في السويد، وأكدت السلطات السويدية انها لا تساو في حق اللجوء السياسي كما تفعل الان العديد من البلدان الاوروبية الاخرى.

● يتردد ان اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قد شهدت اتهامات خطيرة ضد احد اعضاء المكتب السياسي الذين اعتمد له الحزب اكثر من مائة مليون ريال يمني لضمان الفوز في الانتخابات الاخيرة في محافظتي (تعز) و(إب)!

● اكدت مصادر فلسطينية مطلعة سقوط عدد من الجرحى خلال هجوم قام به عشرات الفلسطينيين المطاردين من قبل السلطات الاسرائيلية والموجودين الآن في العاصمة الليبية، ضد منزل ياسر عرفات ومقر السفارة الفلسطينية في ليبيا. وقد وقع هذا الحادث بسبب تأخر وصول المخصصات الشهرية للمطاردين ويعد ان تم ابلاغهم بقرار نقلهم الى معسكر (السارة) في الصحراء الليبية.



■ عرفات

● تم استدعاء مدير عام الصندوق القومي الفلسطيني نزار ابوغزالة الى تونس للتحقيق معه في القضية التي اثيرت حول قيامه بمحاولة تهريب ملايين الدنانير العراقية الملقاة خلال زيارة وفد فلسطيني لبغداد في الفترة التي حددها النظام العراقي لاستبدال العملة الملقاة.

● قامت السلطات التونسية مؤخراً بعملية تنقلات كبيرة داخل السجون التونسية حيث قامت بنقل المعتقلين السياسيين الاسلاميين من السجون الواقعة في شمال البلاد الى السجون الواقعة في اقصى الجنوب قرب الحدود الليبية ونقلت المعتقلين في السجون الواقعة في اقصى الجنوب الى السجون الواقعة في الشمال، وقد جاءت هذه الخطوة بعد صدور تقرير منظمة العفو الدولية الاخيرة الذي ادان انتهاكات حقوق الانسان في تونس محددا موضع المعتقلين وما تعرضوا له حيث تعتقد السلطات التونسية ان هذا كفيلاً بطمس معالم الحقيقة.



وزير خارجية امريكا كريستوفر ميتشوك مع بالولود المفاوضة

بعد فشل الجولة العاشرة:

هزائم العرب في واشنطن وفق المفاوضات المظلم

عمان - عاطف الجولاني:

انتهت الجولة العاشرة من المفاوضات العربية الاسرائيلية دون تحقيق تقدم على اي من المسارات التفاوضية، وكان عنوانها الفشل كما هو الحال في الجولات التسع السابقة التي استغرقت حتى الان عشرين شهرا وشهدت مفاوضات عقيمة كان العدو الصهيوني هو المستفيد الوحيد منها.

حقيقة الوضع فيما يتعلق بالعملية التفاوضية، لا بد من وقفة تأمل لتقييم محصلة عشرين شهرا من التفاوض العقيم.

اصرار فلسطيني وعربي على المشاركة

وصف رئيس الوفد السوري للمفاوضات الجولة العاشرة بقوله انها «كانت مخيبة للأمل» حيث ان المفاوضات على المسارات السورية والاردنية واللبنانية اقتصرت على بحث القضايا الاجرائية الشكلية، وتجمع كافة الاطراف العربية المعنية ان

وعلى الرغم من الفشل الذريع والمتعاقب الذي خرج به المفاوضون العرب، ورغم سقوط مرامياتهم على جدية ورغبة اسحق رابين بالتوصل الى حلول سلمية، وانحياز الوسيط النزيه والشريك الامريكي الكامل، فان الوفود العربية تسارع بعد عودتها من كل جولة الى تأكيد مشاركتها في جولات تفاوضية قادمة، بحجة ان المفاوضات هي الخيار الوحيد المتاح وانها - اي الاطراف العربية - لا تريد تحمل مسؤولية افشال المفاوضات خوفا من الدخول في مواجهة مع الادارة الامريكية. وللوقوف على

المفاوضات لم تحقق تقدما وانها وصلت الى طريق مسدود ونفق مظلم، وقد صرح المسؤولون العرب والفلسطينيون اكثر من مرة ان محصلة المفاوضات كانت صفرا.

ومما لا شك فيه ان الجانب الفلسطيني الذي خاض معركة صعبة لدخول المفاوضات، هو اكثر الاطراف تضجرا من الوضع الذي آلت اليه المفاوضات. فالقيادة المنتفذة لـ(م.ت.ف) اسقطت جميع خياراتها وعلى رأسها خيار المواجهة والتصدي وتمسكت بخيار المفاوضات الهزيلة من اجل الحصول على حكم ذاتي لا يلبي الحد الأدنى من الحقوق. وقد ادى استمرار المشاركة الفلسطينية في المفاوضات رغم التعنت الاسرائيلي الى تعميق حالة الانقسام في الشارع الفلسطيني.

فالوفد الفلسطيني المفاوض يشهد خلافات داخلية حادة في مواقف اعضائه حول الطريقة التي يدير بها الجانب الفلسطيني مشاركته في المفاوضات، وبدأ التناقض يظهر في مواقف وتصريحات الاعضاء حيال القضايا المختلفة، وفي حين يطالب البعض وفي مقدمتهم رئيس الوفد حيدر عبدالشافعي بمقاطعة او تعليق المفاوضات، يصير البعض الاخر على ضرورة الاستمرار بالمشاركة ايا كانت الظروف والنتائج.



عبد الشافي يشرح الهزائم المتكررة

الوطني الفلسطيني في الاردن في ١٩٩٣/٢/٤ اكد «انه لا مفاوضات دون عودة المبعدين... هذا موقفنا النهائي ونريد حلا جذريا يؤمن عودة امنة وسلامة لجميع المبعدين وليس القفز على قرار مجلس الامن او صفقة تتم بين الولايات المتحدة واسرائيل». والغريب في الامر ان عرفات لم يجد حرجا بعد اقل من شهرين في القفز فوق قرار مجلس الامن وفي عقد صفقة مع الامريكيين والاسرائيليين اعمل فيها قضية المبعدين الاربعمائة مقابل عودة ٣٠ من المبعدين القدامى.

تعتت اسرائيلي كامل

اظهر التعتت الاسرائيلي خطا رهانات الاطراف العربية - وبخاصة الجانب الفلسطيني - التي حاولت تصوير اسحق رابين كحماسة سلام وديعة، حيث ثبت بالممارسة العملية انه لا يختلف عن سلفه «الصقر» شامير، بل انه تقدم عليه في اساليب القمع والبطش.

فقد شهدت فترة حكمه اوسع حملات الاعتقال والتصفية الجسدية للمطارين الفلسطينيين وهم المنازل بالعشرات وقصفها بالصواريخ، كما شهدت اول واكبر ابعاد جماعي منذ هزيمة عام ١٩٦٧ وأطول فترة اغلاق وحصار وعزل جماعي للضفة والقطاع منذ عدة شهور.

اما على المسارات التفاوضية فان السياسة الاسرائيلية لم تشهد اي تغيير في المواقف المتعلقة بما يعتبره اليهود ثوابت وخطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها او التنازل عنها. فرابين يصير كسلفه شامير على استمرار حركة الاستيطان التي تسارعت في عهده افقيا وعموديا، كما يرفض في الوقت نفسه مجرد طرح قضية القدس التي يعتبرها العاصمة الابدية لدولة (اسرائيل) ويرفض ان تكون محل جدل او تفاوض، اما فيما

المتنفذة لم تعد تملك القدرة على اتخاذ القرار، وان الضغط الامريكي والعربي بات يلعب الدور الحاسم في تحديد الموقف والقرار الفلسطيني. فمن اجل الحصول على رضى الادارة الامريكية وبعض الاطراف العربية الضاغطة اقدم عرفات على اتخاذ قراره الخطير بالمشاركة في الجولة التاسعة للمفاوضات، ضاريا عرض الحائط بالرفض الشعبي العارم للعودة الى طاولة المفاوضات في ظل استمرار قضية المبعدين، ومتجاوزا جميع الوعود والعهود التي قطعها على نفسه وتعود باستمرار على نقضها.

وكان عرفات قد صرح اكثر من مرة ان الجانب الفلسطيني لن يعود الى طاولة المفاوضات قبل عودة المبعدين، وخلال لقائه مع اعضاء المجلس

**الادارة الامريكية
اظهرت وأكدت
انهيائها التام لحليفها
الاستراتيجي في
المنطقة ولا زالت تمنع
العرب بالاستمرار في
مستنقع المفاوضات**

وقد دفع هذا التناقض في المواقف رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عبد الحميد السائح الى تقديم استقالته التي قال انها تأتي احتجاجا على اخطاء القيادة الفلسطينية والتناقض الواضح في مواقف اعضاء الوفد الفلسطيني الذي بات منقسما على نفسه.

وقد ساهم تعليق حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا) لمشاركته في المفاوضات في تعميق الازمة التي تعانيها القيادة الفلسطينية المتنفذة، حيث ان التيار المؤيد للتسوية والمنخرط فيها اصبح يقتصر على القيادة المهيمنة في حركة فتح وعلى جناح صغير وضعيف منشق عن الجبهة الديمقراطية. وفي مقابل ذلك تقف الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة للمفاوضات وعلى رأسها حركة حماس والتي تعززت طروحاتها مع استمرار الفشل المتوالي للمفاوضات الفلسطينية.

ويمكن القول وبلا تردد ان القيادة الفلسطينية



الوفد الاسرائيلي في المفاوضات



عبد السلام المجالي رئيس الوفد الأردني

بمزيد من الانحياز الأمريكي لصالح (إسرائيل) ومزيد من الضغوط على الأطراف العربية. ولعل المتمعن في السياسة الأمريكية أزاء المفاوضات يدرك بسهولة أنها تركز على مجموعة من الثوابت يأتي في مقدمتها:

- ١ - الانحياز الكامل للمواقف الإسرائيلية وتبنيها والسعي لغرضها على بقية الأطراف.
- ٢ - ممارسة أكبر قدر ممكن من الضغوط على الأطراف العربية وبشكل خاص الجانب الفلسطيني في اتجاه تقديم مزيد من التنازلات.
- ٣ - الحيلولة دون وصول المفاوضات إلى طريق مسدود، خوفاً من أن يدفع ذلك المنطقة نحو اليأس والبحث عن بدائل أخرى يأتي في مقدمتها الخيار الإسلامي. لذلك فإن السياسة الأمريكية حريصة على إبقاء هامش من الأمل لدى الأطراف العربية بإمكانية الحصول على بعض النتائج من خلال المفاوضات. ومن المؤسف أن جميع المسؤولين العرب يشاركون الإدارة الأمريكية في تخوفاتها من ظهور وتنامي ما يطلقون عليه «التيارات المتطرفة» في حال فشل تلك المفاوضات.

من المستفيد من استمرار المفاوضات؟

طرح المسؤولون العرب عدداً من المبررات لتسوية مشاركتهم في العملية التفاوضية ولاقتناع المواطن العربي بضرورة دخول نفق التسوية. وكان في مقدمة تلك المبررات عامل الوقت ومخاطر استمرار الواقع الحالي على مستقبل الأرض الفلسطينية التي تبتلعها سياسة (إسرائيل) الاستيطانية، وقد شدد الرئيس المصري حسني مبارك على ضرورة مشاركة الأطراف العربية في المفاوضات لانتقاذ ما تبقى من أرض فلسطين، محذراً من أنه في ظل استمرار الوضع السابق فإن العرب قد لا يجدون بعد عامين ما يفاوضون

يتعلق بالحكم الذاتي الذي يعرضه على الفلسطينيين فإنه يرفض منحهم أية سلطة حقيقية على الأرض كما يرفض أن يكون لهم الحق في إجراء انتخابات أو صلاحيات تشريعية.

الشريك الكامل والوسيط النزيه

كشفت مفاوضات الشهور العشرين الماضية انحياز ما أطلق عليه كذباً وخداعاً «الوسيط النزيه» والشريك الكامل» حيث أظهرت الإدارة الأمريكية انحيازها التام لحليفها الاستراتيجي في المنطقة، مسنطة أحلام وأمال جميع الواهمين الذين مارسوا كل أنواع التضليل والخداع من أجل اقناع شعوبهم بجدية ونزاهة الراعي الأمريكي.

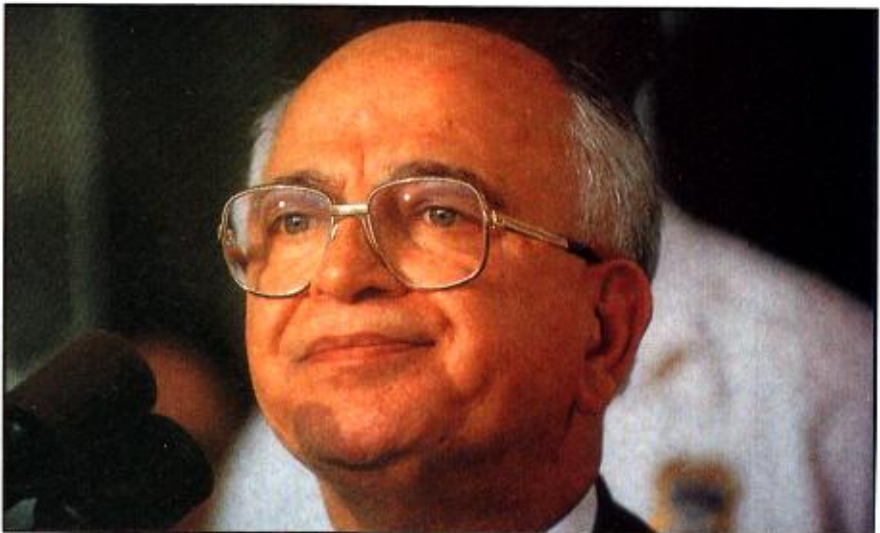
فقد اتصلت الإدارة الأمريكية من جميع الوعود التي قطعتها على نفسها لاقتناع الأطراف العربية بدخول مستنقع المفاوضات، وتراجعت عن رسائل الضمانات والتطمينات التي قدمتها للأطراف العربية قبل انعقاد مؤتمر مدريد ووعدت بأن تكون مرجعية المفاوضات. فهي الآن تعلن ويكل وضوح أنها لن تضغط في ظل أية ظروف على حليفها الإسرائيلي المدلل والذي تسعى بكل طاقتها إلى منحه الحد الأقصى من المكاسب السياسية من خلال استثمار الظروف التي هيأتها المفاوضات.

وقد برز خلال الجولة العاشرة التدخل والضغط الأمريكي السافر لصالح (إسرائيل) والذي اتضح من خلال مشروع المبادئ الأمريكي الذي اقترح في نهاية الجولة وجاء مطابقاً للصيغة الإسرائيلية المقترحة، فقد اسقط المشروع الأمريكي تماماً أية إشارة إلى القدس أو الولاية الجغرافية التي سيشملها الحكم الذاتي. وقد

كانت المفاوضات في الجولة العاشرة على المسار الفلسطيني في حقيقتها مفاوضات مع الجانب الأمريكي الذي بدأ يتجه مؤخراً للعب دور الشراكة الكاملة والمطلقة للحليف الإسرائيلي،

**دينيس روس المنسق
الأمريكي للمفاوضات
يهودي متعصب
ومنحاز بالكامل**

قد تعزز هذا الدور مع تعيين دينيس روس (اليهودي الأمريكي المتعصب) منسقاً عاماً للمفاوضات عن الجانب الأمريكي، وهو ما ينبئ



موفق العلاف رئيس الوفد السوري

٧٩٩ الذي اضطر مجلس الامن لاتقراره فقد تم تجاوزه والتحايل عليه بشكل سافر.

فهل يبقى بعد كل ذلك مجال لجاهل او مكابر ان يزعم باننا لم نخسر شيئا جراء مشاركتنا في المفاوضات المذلة؟ وهل تحتاج الاطراف العربية الى مزيد من الجولات والاعوام لاختبار صدق النوايا الامريكية والاسرائيلية؟

نحن لا نعوّل كثيرا على الاطراف الرسمية كانت تتردد في فتح علاقات معها تعاطفا او خوفا من رد الفعل العربي.

٢ - اخترقت (اسرائيل) جدار المقاطعة العربية التي شكلت احد الاسلحة القوية في الضغط عليها اقتصاديا وثقافيا خلال السنوات السابقة وحالت دون غزوها للأسواق والعقول العربية، ومع ان التوجه نحو الغاء المقاطعة المفروضة على (اسرائيل) لا يزال في بداياته فان الضغط الامريكي الذي تبني هذه القضية بكل فاعلية واخلاص ربما ينجح في وقت قريب من تحطيم هذا الجدار الصلب الذي ما كان له لينهار لولا الانخراط في المفاوضات.

٣ - خطت اسرائيل خطوات واسعة على طريق التطبيع والتطويع وكسر الحاجز النفسي وقتل روح الجهاد والفائه كخيار للمعركة. ونجحت بضغط امريكي في استصدار قرار رسمي بالغاء خيار الجهاد التي اسقطت خيار الجهاد بمسوغات الخصوم للواقع ونعتقد بان مشاركتها لا تكمن في عدم قناعتها بعيشية المفاوضات وعدم جدواها، وانما تكمن في حرصها القائل على حفظ موقعها وامتيازاتها. والا فمعنى الاستمرار في تضليل الشعوب وتزييف الحقائق في الوقت الذي يسعى فيه العدو اليهودي الى تقوية ترسانته العسكرية المتنامية؟

٣ - خطت اسرائيل خطوات واسعة على طريق التطبيع والتطويع وكسر الحاجز النفسي وقتل روح الجهاد والفائه كخيار للمعركة. ونجحت بضغط امريكي في استصدار قرار رسمي بالغاء خيار الجهاد التي اسقطت خيار الجهاد بمسوغات الخصوم للواقع ونعتقد بان مشاركتها لا تكمن في عدم قناعتها بعيشية المفاوضات وعدم جدواها، وانما تكمن في حرصها القائل على حفظ موقعها وامتيازاتها. والا فمعنى الاستمرار في تضليل الشعوب وتزييف الحقائق في الوقت الذي يسعى فيه العدو اليهودي الى تقوية ترسانته العسكرية المتنامية؟

فالشعوب التي اسقطت من الحسابات الرسمية ولم تعد تشكل وزنا يعتد به في معادلة اتخاذ القرار لدى صناع السياسة العربية، عليها ان تدرك انها الخاسر الاول والوحيد من استمرار السياسات الخاطئة لان الشعوب هي التي تبقى، وهي التي تتحمل المسؤولية كاملة في النهاية.

٣ - خطت اسرائيل خطوات واسعة على طريق التطبيع والتطويع وكسر الحاجز النفسي وقتل روح الجهاد والفائه كخيار للمعركة. ونجحت بضغط امريكي في استصدار قرار رسمي بالغاء خيار الجهاد التي اسقطت خيار الجهاد بمسوغات الخصوم للواقع ونعتقد بان مشاركتها لا تكمن في عدم قناعتها بعيشية المفاوضات وعدم جدواها، وانما تكمن في حرصها القائل على حفظ موقعها وامتيازاتها. والا فمعنى الاستمرار في تضليل الشعوب وتزييف الحقائق في الوقت الذي يسعى فيه العدو اليهودي الى تقوية ترسانته العسكرية المتنامية؟

الانخراط في المفاوضات.

٣ - خطت اسرائيل خطوات واسعة على طريق التطبيع والتطويع وكسر الحاجز النفسي وقتل روح الجهاد والفائه كخيار للمعركة. ونجحت بضغط امريكي في استصدار قرار رسمي بالغاء خيار الجهاد من اكبر الهيئات الاسلامية في قمة دأكار بحجة ان استمرار المفاوضات ينبغي ان لا يرافقه اي تشجيع او تحريض على العنف والارهاب.

٤ - وتمكنت (اسرائيل) كذلك من تنفيذ جميع سياساتها القمعية على الارض والشعب الفلسطيني، مستغلة حرص العالم اجمع على

عليه!! ويحق لنا ان نتساءل الان وبعد مرور قرابة العامين على المفاوضات الفاشلة: ما الذي تغير في واقع السياسة الاستيطانية القائمة على قدم وساق؟ وهل رفعت المعاناة التي استخدمت مبررا للانخراط في المفاوضات عن كاهل الفلسطينيين تحت الاحتلال؟ وهل نجحت الاطراف العربية في كشف وفضح التعتن الاسرائيلي امام الرأي العام العالمي واقتناعه بانها دولة عدوانية غير محبة للسلام؟

ورغم كل ما سبق يعلن المفاوضات العربي - ويلا استحيا - انه لم يخسر شيئا في «معركة» المفاوضات، وان عدم احراز تقدم في العملية التفاوضية هو اكبر دليل على تمسكه بشوابت موقفه. ونحن نقول ان الواقع هو على عكس ذلك تماما، حيث ان اسرائيل حققت العديد من المكاسب الهامة التي تشكل في محصلتها خسائر فاحشة في الموقف العربي وفي مقدمتها:

مكاسب اسرائيل

١ - تعزز موقف (اسرائيل) الدولي بشكل كبير، ونجحت من خلال التها الاعلامية المتطورة في اقناع الرأي العام بانها دولة محبة للسلام

والتعايش، وان وصف العرب لها بالارهاب والعدوان انما هو من قبيل التجني والتشويه، وكمحصلة لسياستها الناجحة في استثمار الظروف الجديدة تمكنت (اسرائيل) من كسر اية حواجز او تحفظات كانت قد فرضت عليها في السابق، فنجحت - وبضغط امريكي مباشر - من الغاء قرار الامم المتحدة بمساواة العنصرية بالصهيونية، وتمكنت من توسيع دائرة علاقاتها الدولية مع كثير من دول العالم التي كانت تتردد في فتح علاقات معها تعاطفا او خوفا من رد الفعل العربي.

٢ - اخترقت (اسرائيل) جدار المقاطعة العربية التي شكلت احد الاسلحة القوية في الضغط عليها اقتصاديا وثقافيا خلال السنوات السابقة وحالت دون غزوها للأسواق والعقول العربية، ومع ان التوجه نحو الغاء المقاطعة المفروضة على (اسرائيل) لا يزال في بداياته فان الضغط الامريكي الذي تبني هذه القضية بكل فاعلية واخلاص ربما ينجح في وقت قريب من تحطيم هذا الجدار الصلب الذي ما كان له لينهار لولا



لقاء بين الوفد الفلسطيني والوفد الاسرائيلي

عدم الاضرار بالعملية السلمية. بحيث لم يشهد العامان الاخيران اية قرارات جدية ضد الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية، وحتى قرار

المفاوضون العرب يعلمون عدم جدوى المفاوضات لكنهم مستمررون فيها للحفاظ على مواثعهم وامتيازاتهم

قائد جيش التحرير الفلسطيني يتهرب على عرفات ويتهمه بالخيانة

المجتمع تحصل على الرسالة التي وجهها العميد نعيم الخطيب إلى ياسر عرفات

المجتمع - خاص



ياسر عرفات



اللواء نعيم الخطيب

اعلن القائد السابق لجيش التحرير الفلسطيني (قوات بدر) في الأردن العميد نعيم الخطيب، تمرد على ياسر عرفات ورفض الانصياع لقراره الأخير بأحاليته على التقاعد وتعيين اللواء احمد عفانه مكانه. ولم يكتف الخطيب بالتمرد على قرار عرفات، فقد وجه له رسالة حادة وشديدة اللهجة اتهمه فيها بالخيانة والعمل على تمرير الخط الاستسلامي الخياني، ومحاربة كل من يدعو إلى تحرير فلسطين بالكامل، وتصفيه خصومه السياسيين.

اللبنانيين في مدنهم وقراهم وقدمنا الشهيد تلو الشهيد حيث كان الجميع يطلبون الشهادة ويسعون اليها، ايماناً بأن المعركة مع الاعداء الصهاينة هي الفرصة للقضاء عليهم من أجل الوصول الى الهدف السامي الذي رددناه ليل نهار ولازلنا... (انه الميثاق الوطني الفلسطيني) الذي قلت عنه في احدى تصريحاتك المشبوهة (كادو) مع ان الحق انه تحرير فلسطين كامل التراب الفلسطيني من النهر الى البحر ومن رفح الى الناقورة والذي حملك اياه الشعب الفلسطيني.

ان ما يحز في النفس بأن نراكم في هذه الايام وانت قائد هذه الثورة تحارب كل من يدعو الى تحرير فلسطين بالكامل، بل تختلف معه وتحاربه، وتقضي عليه واذكركم هنا ما دار معكم عند التقائي بكم ومعى عدد من ضباط جيش التحرير الفلسطيني في قصر الضيافة في عمان قبل اربع سنوات عندما طرحت علينا فكرة الحل السلمي اجبتك بالحرف الواحد يا ابا عمار ان الحلول المطروحة والتي تلهث وراءها «ما يطلعك مختار في فلسطين» يكفيكم تنازلات سكت ولم تجب هل تذكر هذا يارئيس الثورة الفلسطينية واذكركم باخر لقاء لي معكم عند زيارتكم للقيادة في عمان وبحضور نائب رئيس الاركاب اللواء «العتيدي» احمد عفانه وكبار ضباط جيش التحرير في الاردن عندما طرحت علينا موضوع تشكيل قوات الامن المركزي في الضفة والقطاع واسناد هذه المهمة (غير المشرفة) لقوات بدر، حيث رفضت ذلك، ورفضاً قاطعاً مذكراً اياكم، بأن هذا الجيش وجد للدفاع عن فلسطين وتحريرها، لا من أجل قمع المناضلين الشرفاء على ارض فلسطين

وساعدا بساعد وسلاحا بسلاح نسير قدما من أجل التحرير مؤمنين بهذه الثورة وانطلاقتها مطمئنين إلى أن النتيجة ستكون للنصر المبين واذكركم بالشعار الذي كنت قد اطلقتته ولازلت تردده بعد ان ثبت لي ولغيري بأنه للاستهلاك فقط ويدون ايمان أنها لثورة حتى النصر «اتذكره» لقد التقينا مع الشباب الشائر ومع الشيوخ الصادقين والأطفال المتحفزين المهينين لحمل الرسالة كما حملتها قبلهم اجيال متتابعة، وكلهم يشكلون نواة وانطلاقة الثورة الفلسطينية المستمرة رائدهم صدق الإيمان وطهارة المسيرة ووحدة النضال. تعلمنا يا ايها الرئيس ان نتفانى في النضال ونتسابق من أجل التحرير نحمل ظهور بعضنا البعض اخوة في النضال والشهادة، هذا ما امنا به وعلى هذا انطلقنا في المسيرة وبقينا على العهد متابعين للعمل في صفوف جيش التحرير الفلسطيني بنفس الأهداف، وصدقوا الايمان وسرنا طوال هذه السنوات على ذلك. والايمان يزداد املاً في النصر والثقة المتبادلة بيننا اخوة في السلاح والهدف والمصير فواجهنا الاعداء الصهاينة وقطعنا مئات الاميال للوصول اليهم وملاقاتهم على ارض لبنان ودخل بيروت وشاركنا بالدفاع عن شعبنا الفلسطيني في مخيماتهم وعن اخواننا

وحتى لايبقى القارئ مغيباً عن «المسلوكات والممارسات الثورية جداً» للقيادات التي ملأت الدنيا زعيقاً وصراخاً وشعارات نضالية وثورية فإن «المجتمع» تنشر النص الكامل للرسالة «الغنية» التي فجرها نعيم الخطيب والتي تمكنت من الحصول على صورة من أصلها بتوقيع الخطيب دون تدخل في نص الرسالة ونشير في الوقت نفسه إلى أن الخلافات التي تظهر بين الحين والآخر بين القيادات الثورية هي فرصة جيدة ونادرة لفضح الكثير من المهازل والمخازي. وفيما يلي النص الكامل للرسالة:

**السيد ياسر عرفات
تحية الثورة للمخلصين الصادقين**

ارجو ان اذكركم ما قلته اكثر من مرة بانني عندما التحقت في صفوف جيش التحرير الفلسطيني لم يكن ذلك للارتزاق او كان وليد الساعة وإنما من أجل النضال لاسترداد فلسطين الذي هو امتداد للإيمان الذي رضعناه مع حبيب امهاتنا الفلسطينيات الابيات حيث تبلور هذا الإيمان في اعماقنا وتطور إلى عمل بخطوات متقدمة في النضال مع الثائرين من أبنائنا الثائرين يدا بيد



قوات من جيش التحرير بالاردن

رأسي ولا يبعدني عن هدفي مآحييت، وسابقي
جاهدا في النضال ضد كل من تسول له نفسه
خيانة شعبه، وخيانة فلسطين، وسانضم الى
قوافل العاملين في مقاومة الاستسلام والخط
الخياني، الذي تقوده يامتكنرا لهذه الثورة
وشهدائها وانت على رأسها.
واجبك يا قائد الثورة ان تبقي العهد الذي اعدته
الشعب الفلسطيني وسجله بنودا، الذي
اقسمت على الوفاء به. عليك العودة الى
صوابك، ان كان بقي في رأسك صواب،
وصدق واخلاص للثورة التي حملها الالاف
والملايين والاطفال - اطفال الحجارة - تمثل
بهم يا قائد الثورة؟؟

والذي يشكلون الغالبية العظمى من شعبنا،
وحماية المستعمرات القائمة واخذ دور الجيش
الاسرائيلي في القضاء على الانتفاضة، كل
ذلك من اجل تمرير الخط الاستسلامي
الخياني الذي تقوده يارئيس ثورة فلسطين،
الى اخره من احاديث الخيانة والاستسلام
التي اردت املامها في حينها لولا اجابتي
الحادة برفض كل مشاريع الاستسلامية،
اتذكر ساعتها انك قلت لي ان هذا الشعار
الذي على ذراعك يا ابارعد (وهو خارطة
فلسطين) يجب عليك ان تنزعه عند دخولك
حدود فلسطين وتعيده بعد العودة ولكني
امسكت بيدك التي كانت تمسك بالشعار وقلت
لك «هذه فلسطين من النهر الى البحر لن
نتنازل عن اي شبر مادامت السماء زرقاء»
وابعدت يدك عن ذراعي بقوة، وضجت القاعة
بالضحك استهزاء من قائد المسيرة الذي
يطلب خيانة بلده ووطنه، بالاستسلام والخنوع
فاسود وجهك في حينها.

انني على اطلاع بكل ما كنت تضرع لي حيث
وصلتني من شخص وثيق الصلة بي وبكم
بانك تبذل الجهد لتصفيتي جسديا كما صغيت
للمناضل الشهيد البطل سعد صايل الذي
رفض للحاق بكم الى تونس املا ان تستكمل
تصفية كل من يعارض سياستكم الاستسلامية
الخيانية.

والا ما معنى يا قائد الثورة الفلسطينية ان
تصدر امرا بنقلي الى تونس وانا على سرير
الشفاء، لتجري لي عملية القلب المفتوح وتصر
على ابلاغي ذلك ليلة دخولي العملية، اهكذا
يكافا المناضلون الشرفاء الذين لا ذنب لهم الا
ان يقولوا ربنا الله لنا كل فلسطين من النهر
الى البحر، لقد قصدتم من هذا الضغط
النفسي علي ولكني اقول لكم طالما انني مؤمن
بقضييتي وهناك الملايين من شعبنا التقي معهم
في هذا الراي فلن يهز قراركم شعرة في

لقد اقدمت على قرار غير شرعي، وغير
قانوني، لقد عميت بصيرتك فاصبحت تخبط
في قراراتك، القرار الاول عديم الانسانية وضد
النضال والصادقين. واكملت بقرارك الثاني
اظهار الاخطاء. ان القرار الذي اتخذهته منفردا
لايسط قواعد القوانين والتعليمات، كان عليك
ان تحيل ذلك الى لجنة الضباط، وانا معهم
لاستصدار القرار ولكنك تعلم ان قرارك باطل
من اساسه، ولا تجرؤ على احواله الى اللجنة
وعليه فاني ارفض هذا القرار ولا اعترف به،
وكما قلت فانك ظننت ان قرارا مثل هذا يوقفني
عن العمل من اجل فلسطين فانت واهم
فالشرفاء كثيرون والصادقون احصاؤهم
صعب، والعمل معهم سهل ويشرفني ان انضم
الى هؤلاء الشرفاء والعمل وياهم بصدق
واخلاص وسيعلم الذين ظلموا «امثالك» اي
منقلب ينقلبون، وكلمة ونصيحة بان لا تأخذ
باراء الخونة امثال «العقيد غازي مهنا» الذي
سبق ان حكم عليه بالاعدام، من قبل المحاكم
العسكرية الفلسطينية والذي قضى عددا من
السنين في السجن وبقدرة قادر «هو انت»
اصدرت عفوا واعدت للعمل سكرتيرا عسكريا
لشخصك.

في الختام لا سلام على من عمل من اجل
الاستسلام، ولا سلام على من اجتمع مع ابنة
موشى ديان، الذي قاد جميع الحروب
الاسرائيلية وقام بالتكليف بشعبنا الفلسطيني
المجاهد.

وسلام على شهدائنا الابرار الذين سقطوا على
ارض فلسطين وخارجها من اجل التحرير،
ولا بد لهذه الثورة ان تستمر وليسقط
المستسلمون الخونة ولعنة الله على كل من
يتنازل عن شبر من فلسطين.

وانها لثورة حتى النصر

اللواء نعيم الخطيب



صورة من الرسالة وعليها توقيع الخطيب

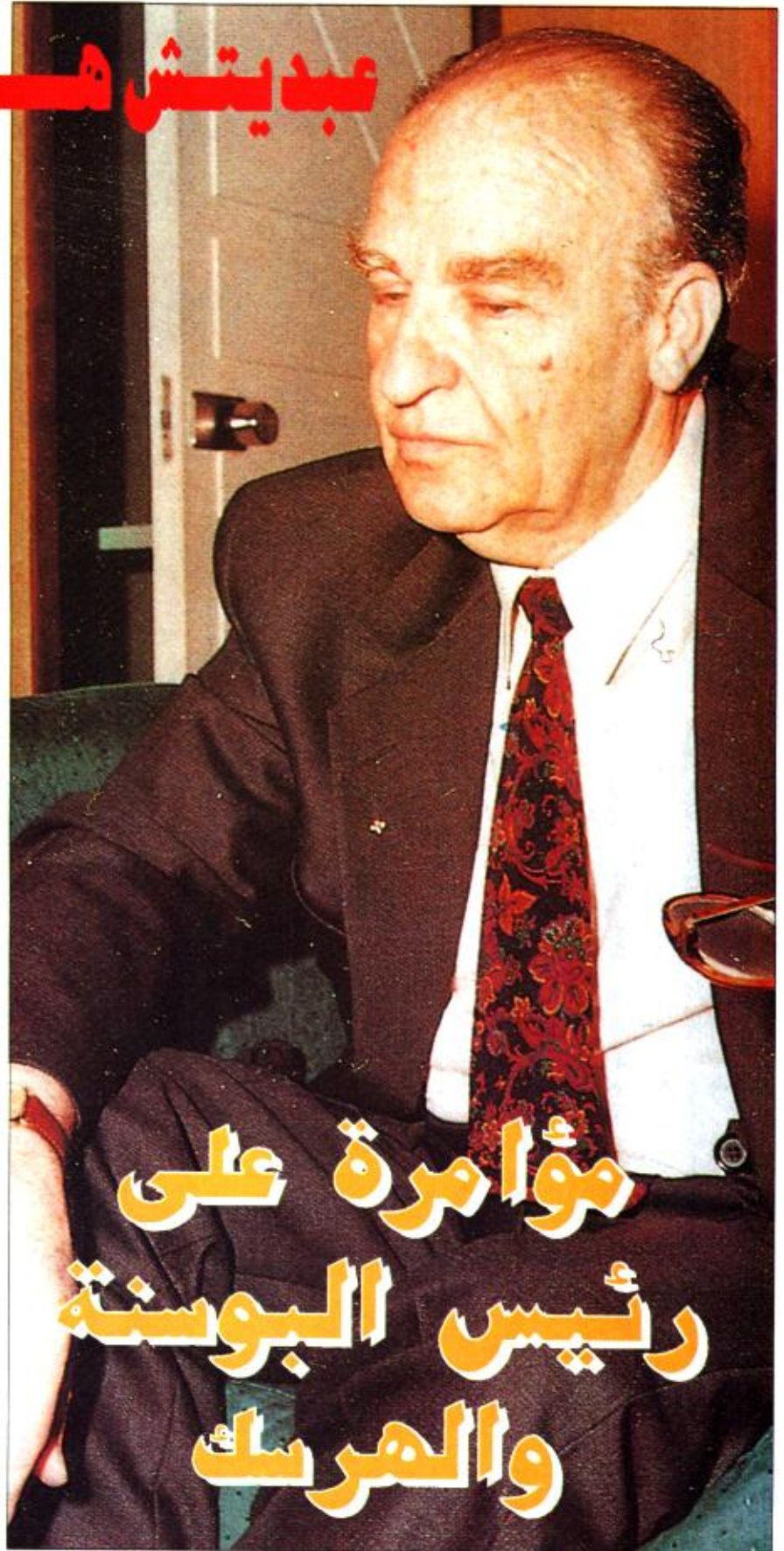
عبد يتش هل يفلح في اقد

زغرب - اسعد طه :

بث وكالات الانباء العالمية يوم الثاني والعشرين من الشهر الماضي خبرا مفاده ان مجلس رئاسة البوسنة والهرسك والذي عقد يومها جلسة خاصة في مبنى السفارة البوسنية في زغرب قد قرر اقالة عزت بيجوفيتش وتعيين فكرت عبد يتش خليفة له، ثم عادت وذكرت ان قرار المجلس - الذي كان مازال منعقدا لحظة بث الخبر الشائعة - لم ينص على الاقالة وانما على الحد من سلطات الرئيس البوسني، ثم اعترفت في نهاية اليوم ان ما حدث هو خلاف بين فريقين في المجلس، واحد يرى انه لا فائدة من استكمال المفاوضات ويمثله بيجوفيتش وغانتشي، والاخر يؤيد استمرار المفاوضات وانه تم التوصل الى ارسال وفد لا صلاحيات له لاتخاذ القرارات برئاسة العضو الكرواتي فرانيو بوراس الى جنيف، تكون مهمته محصورة في الاستماع الى المشاريع المقترحة. ورغم ان الشائعة والتي كانت الفاعليات الدولية تتمنى لو انها حقيقة قد نفيت بشكل رسمي وعملي، الا ان الاضواء ظلت موجهة الى شخصية عبد يتش في اطار الطقوس التي يمارسها عادة اصحاب النفوذ في السياسة العالمية استعدادا لاتخاذ خطوة ماثودي في النهاية الى ان تصبح هذه الشائعة واقعا حيا وخرجت الصحف العالمية تتحدث عن بيجوفيتش الرجل المتشدد والمتصلب الرفض الحوار والسلام، والذي يصر على القتال مهما كلفه من ثمن ولا يعبا بالضحايا الذين يسقطون كل يوم في البوسنة، فيما الرجل الاخر (عبد يتش) هو رمز الاعتدال وصاحب التوجهات المتزنة ويقبل بالتفاوض والحوار وتربطه علاقات ودية مع الصرب والكروات، وعلى الاقل هو يبدي استعدادا لاداء الدور المطلوب منه. فمن هو فكرت عبد يتش، وما هو هذا الدور المطلوب منه، وما موقعه من مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، وممن يتكون هذا المجلس نفسه؟

هذا هو عبد يتش

من مواليد عام ١٩٣٩ لبلدة (دونى



مؤامرة على
رئيس البوسنة
والهرسك

ساء بيجوفيتش وتدمير البوسنة والهرسك؟

وسائل الاعلام العالمية تتحدث عنه كخليفة لعزت بيجوفيتش.

وفي غضون ذلك كانت النمسا تطلب القبض عليه بتهمة سوء استخدام الاموال المرسلة الى منطقته لاجل اغاثية بالاضافة الى تورطه في عقد صفقات مع القيادات الصربية كان يتحصل بمؤداها على اموال ضخمة من المعتقلين المسلمين المتواجدين في معسكرات الاعتقال الصربية مقابل قيامه بالتوسط للقيادات الصربية للافراج عنهم.

مطلوب للعدالة .. مطلوب للتقسيم

لكن لماذا اختير هذا الرجل دون غيره لتسليط الاضواء عليه في محاولة لدفعه لخلافة بيجوفيتش؟

الاجابة على ذلك تشمل اسبابا متعددة. فالصرب والكروات الذي يحتفظ بعلاقات قوية مع قياداتهم ويتحاشى الحديث عن ادانتهم يرغبون في تقسيم البلاد بينهم.. والمجتمع الدولي والغرب ووسيطا السلام يرغبون ايضا في التقسيم.. وبيجوفيتش يرفض التقسيم وعبديتش يقبله.. وقبله بسرور واعلن عن ذلك مرارا.

بيجوفيتش يمثل التيار الاسلامي الاصيل

مع افراد الوحدة الفرنسية التابعة للامم المتحدة والذين كانوا يقومون بنقل بضاعة مقابل تسعيرات محددة.

ولان تحقيق ذلك يتطلب شبكة واسعة من القيادات قام باستبعاد قيادات حزب العمل الديمقراطي من اصحاب الانتماء الاسلامي واستبدلهم بقيادات شيوعية.

ولان الرجل لا فكر له الا ايدولوجية المال، فقد سعى الى اقامة علاقات وطيدة مع القيادات الصربية والكرواتية في المنطقة ونجح في ذلك الى حد كبير.

وبعد عشرة شهور من الغياب على الساحة السياسية بعد فراره من سراييفو وجد الرجل ان الفرصة قد حانت لتحقيق طموحاته القديمة، فسارع الى طرح نفسه كبديل للزعيم (المتشدد) بيجوفيتش، وعمل على اقامة صلات وثيقة مع الصرب والكروات ومع وسيط السلام نفسه اوين. وتذكر الدوائر المقربة من الرئيس بيجوفيتش ان عبديتش ارسل الى اللورد اوين رسالة يتهم فيها السلطات في سراييفو بالتصنت والغاء القبض على الاشخاص غير المرغوب فيهم وانها تقوم باستبعاد الكروات من المناصب الهامة واتهمها بالنضال من اجل البوسنة والهرسك (المركزية).

وبعد اندلاع الصراعات بين المسلمين والكروات اصدر بيان انتقدته اذاعة البوسنة والهرسك بشدة حيث لام فيه المسلمين على الهجوم على الكروات.

وخرج عبديتش من جحره في منطقة كladوشا ليأتي الى زغرب حيث افردت له وسائل الاعلام الكرواتية صدر صفحاتها وبرامجها التلفزيونية، وسافر الى جنيف وعقد معه وسيط السلام غير النزيهين لورد اوين وستولتيرج اجتماعا خاصا رغم انه لا يعدو ان يكون واحدا من عشرة اشخاص يمثلون مجلس رئاسة البوسنة والهرسك.

وبعدها عقد الاجتماع العاصف لمجلس الرئاسة وبدأت

فيروفسكا) التابعة لمنطقة (فيلكا كladوشا) التي تكون مع (بيهاتش) و(تسازين) و(بوسكا كروبا) دائرة بيهاتش حسب التقسيم الجديد للبوسنة بعد الحرب، تخرج عبديتش من كلية الزراعة، وفي عام ١٩٦٤ تم تعيينه مديرا للمؤسسة التعاونية الزراعية في (فيلكا كladوشا) ثم ساهم بعد ذلك في تأسيس الشركة المعروفة باسم (اجروكوميرتس) والمتخصصة في انتاج المواد الغذائية مثل البسكويت وغيرها، وتمكن من تحقيق نجاح كبير في هذا المجال واثبت وجوده كرجل اعمال ناجح الا انه في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٧ سجن بتهمة الاختلاس ثم افرج عنه لاحقا وعاد الى وظيفته.

وشغل عبديتش مقعدا في اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي ومع سقوط الشيوعية سارع الى الانضمام لحزب العمل الديمقراطي الذي اسسه عرت بيجوفيتش الا انه احتفظ بموقعه كمعارض شديد لبيجوفيتش داخل الحزب وخارجه، وفي المؤتمر السنوي الاول للحزب طالب بتنحية بيجوفيتش عن منصبه كرئيس للحزب الا ان مطلبه رفض بالكامل.

واعلن تأييده قبيل نشوب الحرب لفكرة عادل ذوالفقار رجل الاعمال البوسني الشهير في سويسرا والرامية الى رفض استقلال البوسنة والقبول بالانطواء تحت العلم الصربي. ظل في سراييفو بعد ان نشبت الحرب عدة شهور ثم غادرها متجها الى مسقط رأسه في (فيلكا كladوشا) وهناك اقام مملكته واستطاع بمركزه كعضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك وبماله كرجل اعمال بارع ان يفرض هيمنته على المنطقة الى حد انه فرض المارك الالمانى عملة محلية واستطاع عبر علاقات مشبوهة ان يؤمن وصول كافة المواد الغذائية والاستهلاكية الى منطقته وحقق من وراء ذلك مكاسب مالية ضخمة، وذكر مراسل واشنطن بوست بعد زيارته لمنطقة عبديتش ان الرجل تمكن من الاستفادة من مهارته ونفوذه الذي تحصل عليه خلال عشرين عاما من ادارة اكبر شركة زراعية في يوغسلافيا القديمة واستغل في ذلك شبكة من العاملين بما فيهم البنوك الاجنبية والموانئ الكرواتية والقيادات من المعسكر المعادي، وازداد المراسل ان عبديتش - الذي سمعاه غني حرب - تمكن من اقامة علاقات قوية



■ مقبرة جماعية لضحايا المسلمين

فكرا وعقيدة.. وعبديتش رجل علماني شيوعي، والاثنتان تعرضتا للسجن الاول مناضلا عن عقيدته وافكاره الاسلامية والثاني عقوبة لنهضة الاختلاس ولذلك فان عبديتش ورقة رابحة في يد الغرب بديلا عن (الاصولي) بيجوفيتش، وفي كل الاحوال فانه مسلم ولا يمكن لاحد ان يقول ان المجتمع الدولي او الفاعليات الدولية النشطة في القضية ترفض دعم بيجوفيتش لاسباب دينية.

اذن فالدور المطلوب منه هو الموافقة على خطط التقسيم وتحويل البوسنة والهرسك الى دولة كونفيدرالية تتكون من ثلاث دويلات اصغرها للمسلمين الذين يمثلون الاغلبية (!) وذلك توطئة لانضمام الشطر الكرواتي الى كرواتيا والشطر الصربي الى صربيا، واذا ما حل السلام فان في امكان رجل الاعمال الناجح ان يستزيد من فرص النجاح، خاصة وان الاصدقاء الصرب والكروات سيرحبون بتجارته كثيرا.

ولكن هل بإمكان عبديتش ان يؤدي الدور المطلوب منه، وجل المعطيات الراهنة تصب

لصالحه، للاجابة على ذلك يستلزم استعراض مجلس الرئاسة.

من يقف مع بيجوفيتش

يتشكل مجلس رئاسة البوسنة والهرسك الذي يعتبر ارفع سلطة تنفيذية في البلاد من سبعة اعضاء دائمين منتخبين في حالة السلام، يضاف اليهم ثلاثة آخرون في حال الحرب، هؤلاء السبعة هم صربيان، وكرواتيان، ومسلمان، وواحد من القوميات الاخرى كان حسب نتائج انتخابات عام ١٩٩٠ هو ايوب غانتش الحامل للقومية اليوغسلافية وفي حال الحرب يضاف الى المجلس ثلاثة مناصب بغض النظر عن قومية اصحابها وهم في هذه الحالة رئيس الحكومة (يلي اكمانجيتش) وهو كرواتي، ورئيس البرلمان ميرولازفويتش وهو صربي، ورأسم ديليتش قائد الجيش وهو مسلم الا ان المجلس بصورته الحالية ليس على نفس الشاكلة التي انتخب بها في ديسمبر عام ١٩٩٠ فقد خرج العضوان الصربيان المتطرفان (يكولا

كليوايتش) و(بيليانا بلافشيتش) منه عقب بداية المعارك، والاول هو مؤيد بلا تحفظ لوثيقة الاكاديمية الصربية الداعية لصربيا الكبرى وساهم في اللقاءات السرية التي عقدت بين الكروات والصرب لتقسيم البوسنة ويعمل الان نائبا لرئيس صرب البوسنة كرادجيتش، والثانية المولودة في فيسكوكو بالبوسنة تمثل اكثر الشرائع الصربية تطرفا وتشغل الان مقعدا في مجلس رئاسة مانتدعى بجمهورية صرب البوسنة، وقد اختير مكانهما من تلاهما في الكشف الفائزة في انتخابات عام ١٩٩٠ وهما (تاقيانا مياتوفيتش) و(نيكولا كوتسافوفيتش) وقد سارع الاخير ولحق بسابقه ليدخل مكانه (ميركو بياتوفيتش).

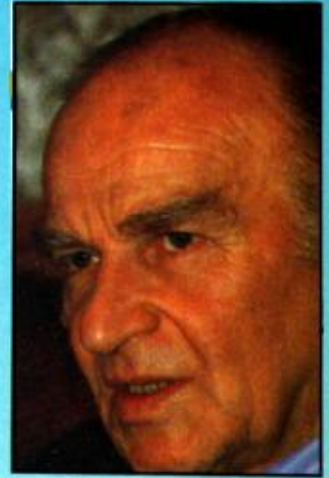
وتبقى هذه التغيرات دستورية باعتبار ان العضوين الموجودين الان الصربيين كانا على الترتيب في القوائم الانتخابية الفائزة، الا ان تغييرا آخر حدث لم يكن دستوريا ويمثل حتى الان نقطة ضعف في المجلس الرئاسي للبوسنة والهرسك، فقد اجبر (ستيبان كليوتش) وهو كرواتي كاثوليكي غير شيوعي لا تربطه مع

لمناطق مختلفة منها، حيث وقفت جيوش المسلمين على ابواب روما وفيينا وباريس معلنين للاروبيين بان بيجوفيتش يسعى لاقامة دولة اسلامية في قلب أوروبا تعيد امجاد المسلمين مرة اخرى وتوحد مسلمي أوروبا الشرقية والغربية تحت راية واحدة، ولم يخف وزير الاعلام الصربي فليبور اوستويتش هذه الاحقاد بالتدخل العسكري في البوسنة والهرسك فقال محذرا اياهم «ان أوروبا لا تدرك حجم الخطر الذي يهددها من وراء بقاء علي عزت بيجوفيتش رئيسا للبوسنة والهرسك، لان خطره في المستقبل سوف يستشري، فالاسلام يتعاظم في كل مكان، والمسلمون لديهم العقيدة والاموال، والاهم من ذلك كله القوة البشرية المتزايدة، فان لم نقض عليه الان فانه سيصعب علينا السيطرة عليه بعد زيادة نفوذ المسلمين في أوروبا».

لقد ادركت سر التواطؤ الاوروبي الامريكي ضد مسلمي البوسنة والهرسك حينما وضعت كلمات وزير الاعلام الصربي نصب عيني وانا اتعرف على الرئيس البوسني المسلم المفكر علي عزت بيجوفيتش من خلال فكره وكلماته عبر «البيان الاسلامي» الذي قام اللوبي الصربي في الولايات المتحدة وأوروبا بطباعته وتوزيع كميات كبيرة منه للتحذير من خطر الاسلام في أوروبا ولذلك جاءت خطة فانس وأوين والخطة الأمريكية

« اننا نريد بخطوات واثقة ان نقف على بداية طريق العودة الى سيادة انفسنا ومستقبلنا. اننا يجب ان نستفيد مرة اخرى من عبرتنا الاسلامية، وبذلك نستطيع سلوك الصراط المستقيم نحو الهدف المنشود وهو اقامة الاسلام على كل الاصعدة لدى الافراد، وفي اطار العائلة والمجتمع ومن خلال العودة الى العقيدة الاسلامية واقامة مجتمع اسلامي موحد يمتد من المغرب الى اندونيسيا، «لا بد ان ينتظم مئات الملايين من المسلمين، في وحدة جامعة متينة حتى يخرجوا من دائرتهم الموصوفة بالتخلف والقهر والاعتماد على الآخرين» «ان الاسلام يحتوي على كل المبادئ التي تضمن وحدة المسلمين، والاسلام ليس قومية ولكنه فوق القوميات لانه يوحدنا».

هذه بعض العبارات المنتقاة من «البيان الاسلامي» للرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش الذي اصدره في البوسنة في اوائل السبعينات بهدف احياء الفكرة الاسلامية لدى مسلمي البلقان، وحوكم بسببه وحكم عليه في مارس ١٩٨٤ بالسجن لمدة اربعة عشر عاما، وهذه العبارات وغيرها ترجمها الصرب والكروات لتحذير أوروبا والولايات المتحدة من علي عزت بيجوفيتش وفكره الاسلامي الصافي، مذكرون أوروبا بما حدث من فتوحات للمسلمين من قبل



- الرئيس علي عزت بيجوفيتش

**بيجوفيتش :
الرجل
الذي يهابه
الغرب (*)**

أغلبيته كما يؤكد على ذلك المقربون منه على أمل أن يسحب البرلمان الثقة من المجلس حال الانحياز إلى خيار الكونفيدرالية) وعلى كل حال فإن المعطيات الأولية تشير إلى أن عبديتش لن يتمكن من تحقيق أغراضه، إلا أنه قد يتمكن من أحداث شرخ وانشقاق في صفوف المسلمين.

كما يجب التأكيد أن بيجوفيتش ينتظر الدعم أيضا من انصاره في العالم الإسلامي، على الأقل من الشعوب التي انحازت إلى الخيار الإسلامي، لا العلماني الذي يمثل عبديتش.



■ ميلو سيفيتش زعيم الصرب وكاراجيتش زعيم الصرب في البوسنة

أخوانه المسلمين.

ولكن رغم ذلك فالأمل يملأ جنبات نفسه المثقلة ووجهه الذي ارتسمت عليه عناصر المأساة فيقول متحديا الجميع «قد يبدو الهدف الذي نصبو إليه بعيد المنال لكنه واقعي وحقيقة لأنه بعد ذاته يقع ضمن البعد الممكن التحقيق، على النقيض من الأفكار المماثلة غير الإسلامية التي هي أفكار طوباوية وخيالية ورغم ذلك فإنه يجري العمل لتحقيقها».

ربما لا يعرف كثير من المسلمين علي عزت بيجوفيتش لكن أعداء المسلمين جميعا قد عرفوه جيدا من خلال فكره الإسلامي العالمي، ونظرة الثاقبة ورؤيته الشمولية للإسلام، وهذا سر تواترهم عليه وهيبته منه.

أحمد منصور

• نشر هذا الموضوع في زاوية بلا حدود في العدد ١٠٣٩ من مجلة المجتمع وقد رأينا إعادة نشره لأهميته وارتباطه بالموضوع الرئيسي.

مواجهة أربعة هم العضوان الكرواتيان، ورئيس الحكومة الكرواتي، والعضو المسلم فكرت عبديتش الذي يؤيد التقسيم.

وهذا ما أكدته بيجوفيتش في حديثه لمجموعة صحفيين روس في سراييفو حين قال (أن الشكل الكونفيدرالي للبوسنة والهرسك مقبول فقط حسب النموذج السويسري وليس حسب نموذج جنيف الحالي) مضيفا (على الأقل هناك ستة أعضاء في مجلس الرئاسة لهم نفس الموقف تجاه الكونفيدرالية) ويشير بيجوفيتش إلى ورقة أخيرة غير غالبة المجلس، والجيش وهي ورقة البرلمان الذي يتمتع بتأييد

زغرب أي علاقات ويفخر بانتعائه البوسني ويحتفظ بعلاقات قوية مع المسلمين أجبر على الاستقالة من قبل ماتي جويان زعيم كروات البوسنة المتطرف والذي عين بدلا منه (ميرولاسييتش) أحد قيادات مجلس الدفاع الكرواتي لينضم إلى زميله الكرواتي (فرانيس بوراس) الذي غادر سراييفو منذ منتصف مايو بعد بدء الحرب متجولا في المناطق الحرة من الهرسك، ورغم ذلك فإن المراقبين يعتقدون أن الشكل الحالي للمجلس الرئاسي يصب في صالح بيجوفيتش، بالأعضاء الصرب الثلاثة (عضوان عن القومية الصربية ورئيس البرلمان) يقفان بالكامل إلى جانب الرئيس البوسني، فليس لهم خيار آخر فهم متهمون من قبل الصرب بالخيانة، وإقامة كونفيدرالية في البوسنة تعني أنه لا مكان لهم في دولة المسلمين، ولا في دولة الصرب، يضاف إلى هذه الأصوات صوت بيجوفيتش نفسه وصوت نائبه أيوب غانتش وصوت قائد الجيش الذي يعود الفضل بعد الله تعالى إلى بيجوفيتش في تأسيسه ليصبح المجموع ستة أصوات في

الأخيرة لتؤكد جميعها على ضرورة محور الهوية الإسلامية وأبانتها من قلب أوروبا، ولعل سر الرعب الصربي الكرواتي والانزعاج الأوروبي الأمريكي يكمن في أسلوب العالمية وشمولية الإسلام الذي يتحدث به بيجوفيتش في بيانه، وهو أسلوب ينبع من فهم شامل وكامل للإسلام وتعاليمه، فهو لم يوجه كلامه إلى مسلمي البوسنة أو مسلمي يوغسلافيا أو مسلمي أوروبا وإنما وجهه إلى المسلمين عامة حيث يقول «يمر العالم الإسلامي في مرحلة تغير وولادة ومهما كانت نتائج هذه التغيرات فإنها لن تبق العالم الإسلامي حسب ما كان عليه في النصف الأول من القرن الجاري».

وأفكار بيجوفيتش لم تات من فراغ وإنما جاءت امتدادا لجهود المفكرين والمصلحين الإسلاميين الذين برزوا في أنحاء مختلفة من الدنيا في أعقاب سقوط الخلافة يجددون للناس أمر دينهم ويعيدونهم إلى حظيرة الإسلام من جديد وقد ولد علي عزت بيجوفيتش عام ١٩٢٥ لأسرة من الأسر الإسلامية العريقة في البوسنة ودرس القانون ونشأ على فهم الإسلام منذ صغره، واعتقل وهو في العشرين من عمره بتهمة الانتماء إلى منظمة شبابية إسلامية مناهضة للشيوعية وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات، وقد برز فكره الإسلامي بوضوح في أوائل السبعينات حينما صاغ «البيان الإسلامي»

عميد كلية أصول الدين ورئيس قسم العقائد بجامعة الأزهر

فرج فودة مرتد.. ولا عقوبة في الإسلام

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

لا عذر في عدم تطبيق الشريعة

وقد سألته الدفاع : هل الشريعة الإسلامية واجبة التطبيق وبغير تأخير أو عذر؟ فأجاب الدكتور مزروعة : لا يوجد ما يسمى بالعذر لعدم تطبيق الشريعة الإسلامية لأن تطبيقها أمر واجب وفريضة فوق فريضة الصلاة والحج والصيام وبقيّة الفرائض الأخرى فإلله تعالى يقول : «إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا» ويقول تعالى : «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» فالآية تشترط في المؤمنين أمرين : الحكم بالشريعة ثم التسليم والرضا النفسي بذلك الحكم.

س : ما حكم من يدعو إلى تعطيل الحكم بالشريعة أو يفضل شرعا وضعيا آخر ويدعو إليه؟

ج : الذي يدعو إلى تعطيل الحكم بالشريعة خارج عن الملة لأنه عطل دين الله.. والذي يفضل عليه تشريع آخر هو أدخل في باب الكفر من الأول لأنه فضل الخلق على الخالق بتفضيله التشريع البشري على التشريع الإلهي وهو أمر لا يحتاج إلى كفر صاحبه.

وأكد الدكتور مزروعة إن الذي لا يطبق شرع الله ويدعو إلى عدم الحكم به ويصمم على ذلك نقول عنه : هو أخو إبليس وعمله صد عن سبيل الله وكفر به وبكل ما جاء في الإسلام، فهو كافر مرتد عن الإسلام وحكمه أن يستتاب ثلاثة أيام وفق ما قدره العلماء ، وقالوا : يجوز أن تزيد هذه الفترة على ذلك إذا كان هناك أمل في هذا المرتد وبدأ أنه يستجيب ولكن ببطء فيجب الصبر عليه، أما إذا بدا أنه لا أمل فيه ولا رجاء منه وأظهر جحوده فهذا يقتل حدا أي أن قتله يكون فرضا على الأمة كافة وأن تسعى إلى تنفيذه وإذا لم يقتل أثمت

في الوقت الذي تتواصل فيه الحملة العلمانية الشيوعية ضد شهادة الغزالي في قضية قتل فرج فودة أدلى الاستاذ الدكتور محمود مزروعة عميد كلية أصول الدين ورئيس قسم العقائد والاديان بجامعة الأزهر أدلى بشهادته امام محكمة امن الدولة في نفس القضية.

وقد استمرت هذه الشهادة في جو عاصف لمدة ست ساعات عرض خلالها شريط فيديو لمناظرة معرض القاهرة الدولي للكتاب بين فودة ومن هم على شاكلته والشيخ الغزالي والدكتور محمد عمارة والمستشار مامون الهضيبي واستدل الشاهد بما جاء فيها على لسان فودة ليدل على كفره.

وبينما اقتصرت شهادة الغزالي على اسئلة الدفاع ولم تشارك فيها النيابة ولا المحكمة إلا أن الأمر اختلف مع الدكتور مزروعة فقد شارك الجميع في اسئلتهم.

الطائفية، على اذاعة الأذان في الاذاعة والتليفزيون وانتقاده الدولة لتخصيصها إذاعة خاصة بالقرآن الكريم وزعمه أن نسبة المستمعين إليها صفر!! وأوضح تهجم فودة وتهكمه على شيخ الأزهر وعلماء الإسلام في كتابه « نكون أو لانكون» وأكد أن ما من جملة قالها فودة إلا وفيها حرب على الإسلام.

وقد تناولت شهادة الدكتور مزروعة فكر فرج فودة بالتحديد وانصبت في معظمها على تحديد حكم الشرع فيه.

وكان مجمل هذه الشهادة أن فودة مرتد نذر حياته للحرب ضد الإسلام، وكان يمثل إذاعة فساد للناس فمما من كلمة قالها إلا وفيها هجوم على الإسلام.

وقال : إنني لم أسمع عن فرج فودة إلا من عام ١٩٨٨ من خلال جريدة «الأمالي» التي كتب فيها مقالا بعنوان «وختامه مسك» ذهلت لما قرأته، لأن عنوانه جزء من آية حُرِفَتْ ووضعَت على مقال «مسف» وشدني هذا لكي أسأل عنه وأتابع ما يكتب حتى وجدته في كتابه «الحقيقة الغائبة» يجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ويتهمهم بأنهم لصوص.

وبين الدكتور مزروعة تهجم فودة في كتابه «الفتنة



- من محاكمات المسلمين في مصر

على قاتله



- الجامع الأزهر بالقاهرة

الامة

تنفيذ الحد وولي الامر

وعن المنوط به تنفيذ الحدود قال الدكتور مزروعة إنه هو ولي الامر عن طريق النظم القضائية الموجودة، وهذا ليس حقا لولي

الامر بل فرض عليه بحيث إذا لم ينفذه أثم كإثم من ترك الصلاة والصيام بل وفوق ذلك وعلى الأمة أن تنصح له وتلح أن ينفذ حكم الله كما أمر ولا أثمت الأمة كلها.

وقال إن ولي الامر إذا لم يستجب للنصح ولم يوقع حدود الله فإن قضية الخروج عليه اختلف فيها العلماء، ولكن الآراء في مجموعها أجازت لأحد الناس الخروج، بشرط أن يكون عدم الاستجابة تؤدي إلى الفساد وشيوع الفتنة ولذلك أباحوا لأحد الناس تنفيذ حكم الله في المرتد شريطة أن يكون الإبقاء على حياته فيه إشاعة للفتنة.

فإذا كان هذا المرتد داعية ضلال وإذاعة فساد ونذر حياته للإساسة والدعوة للضلال فإنه بذلك يمهّد السبيل لغيره للإرتداد عن دين الله. وفي هذه الحالة يكون الإبقاء عليه كما ذهب جمهور العلماء إبقاء على نار مشتعلة في المجتمع ويجوز لأحد الأمة إن تمكنوا دون أن يحدثوا ضررا كبيرا - أن ينفذوا شرع الله فيه.

وهنا سألت المحكمة الدكتور مزروعة : ماذا لو وقع فرد من أحاد الناس الحد على من ارتد وامتنع الحاكم من تطبيقه؟

فقال : إذا ترك الحاكم تطبيق الحكم على المرتد فسنظل ننصح للحاكم أن ينفذ حد الله ونترك إقامة الحد له، أما إذا كان الذي تركه الحاكم ولم يقم عليه الحد مثار فتنة ومنشأ ضلال للآخرين وجب على الأمة أن تنتخب بعض أفرادها لإراحة الناس من هذا الشر

المجتمع من هذا الفساد فسأله الدفاع : وهل هذه الضوابط تنطبق على فرج فودة؟

فقال : نعم.. فرج فودة مرتد عن الإسلام ونذر حياته للحرب على الدين، وكان إذاعة كاملة ووزارة إعلام تشيع الفساد والافساد..

وأضاف أن ما قاله من المناظرات التي تمت بينه وبين العلماء تكفي لاستتابته وإقامة الحجة عليه.

وقد شرح الدكتور مزروعة في مقدمة شهادته وبناء على الأسئلة التي كان يوجهها الدفاع إليه أنه لا يوجد في الإسلام ما يسمى «دينا» فقط أو ما يسمى «دولة» فقط فالإسلام هو دين الله، ولغة «دين» تعني كل ما يشمل الدنيا والآخرة، وأنا حين نتصفح حقائق الإسلام وشعائره لانجد شيئا يمكن أن نقول عنه هذا أخرة أو دين فقط وآخر نقول عنه هذا دنيا أو دولة فقط. وأشار إلى أن الصلاة مثلا هذا أداء لحركات تعبدية قد لانفهم مقصودها ولكنها لها ثمرتها الدنيوية حيث يقول الله «إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر» وهو أمر يحقق النفع في الدنيا والآخرة.

وبهذا تكون شهادة الدكتور مزروعة قد انضمت لشهادة الشيخ الغزالي حيث يوجد بينهما شبه تطابق.. فماذا يقول إذا الدكتور محمد عمارة في شهادته التي من المنتظر أن يعلن من قبل المحكمة للإدلاء بها خلال الأيام القادمة؟

ورقاعة الحد عليه منعا للفتنة، والامر هنا موازنة والقاعدة الأصولية تقرر أن دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة.

ردة فرج.. وإقامة الحد

وأكد أنه لاعتقوبة ولا وذر على من يقيم الحد على فرد صد عن سبيل الله فسأله رئيس المحكمة مرة أخرى.. وما هو الضمان المحدد لقيام الأفراد بتنفيذ حد الردة حتى لاتحول الأمور إلى فوضى؟

فقال : جمهور العلماء حددوا الضوابط لإقامة الحد وتتمثل في أن يخشى من المرتد فساد وتهجم على الإسلام واضلال للناس، وبذلك يكون لأحد الأمة أن يندبوا بعضهم ليبرحوا



فرج فودة

العلمانيون يشنون حملة مسعورة على الشيخ الغزالي في كافة الصحف المصرية بعد فتواه بإباحة مقتل فرج فودة



■ الشيخ الغزالي

صباة وشبابه، وقال إن الخطورة في هذه الفتاوى أنها صادرة من شيخ الإسلاميين المعتدلين في مصر الذي تعلمنا منه أن الإسلام دين عمران وحضارة وعقل بجانب كونه دين عقيدة وعبادة.

وأكد فرحات في مقاله أن الشيخ الغزالي أكد بفتاواه الأخيرة أنه لا فارق بين معتدل ومتطرف في التيار الإسلامي فهو تيار واحد ذو قسما فكرية واحدة تدعو لإنهاء وجود الآخرين المادي قبل الفكري.. وتلك اشكالية شغلت مثقفي مصر ردها من الدهر حول هذا التيار.

من جانبه لم يرد الشيخ الغزالي على هوجة العلمانيين واكتفى بالقول للمجتمع: «أنهم لم يقولوا شيئا يرد عليه وأنا - كما قلت من قبل - أجبت بما عندي من أحكام الإسلام ولا يضيرني وإن يضيرني رضا أحد أو غضبه».

من ناحية أخرى فقد عقد قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ندوة الأسبوع الماضي تحدثت فيها الدكتورة فريال حسن استاذة الفلسفة وقالت بكل بجاحة أن الدين يعد من المعوقات الأساسية في التواصل بين الحضارات وطالبت ببتز الدين من المجتمع ونسيان أن هناك إلها يدبر الكون ويتصرف في شؤونه حتى يتم الانطلاق.

ومع اعتراض الكثير من علماء الأزهر الذين حضروا هذه الندوة، ووصفوه بالكفر البواح وبأنه يعد من العوامل التي تساعد على التطرف وتشعل نيران الارهاب الذي يشتكون رغم ذلك فقد لاقى هذا الكلام استحسانا من العلمانيين بل وصفه بعضهم بأنهم كلام حضاري!!

والمعروف أن العلمانيين ليس لهم أي قاعدة شعبية تذكر والسبب الوحيد في ارتفاع صوتهم وذياع رأيهم هو سيطرتهم على العديد من المنابر الاعلامية والثقافية المؤثرة.

الشيخ الغزالي للمجتمع: لن أرد على العلمانيين ولن يضيرني رضا أحد أو غضبه بعدما أرضيت ربي بشهادتي

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

أحدثت الشهادة التي أدلى بها مؤخرًا الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي أمام محكمة أمن الدولة العليا في قضية مقتل فرج فودة أحدثت موجة من الغضب المسعور لدى غلاة الشيوعية والعلمانية في مصر خاصة كتاب الصحف والمجلات.. موجة الغضب هذه كانت مشوبة بالصدمة والمفاجأة مما قاله الشيخ، كما يلفتها نوع من الحسرة لأنها لم تصادف هواهم!

ومع اجماع كل الذين هاجموا مقاله الشيخ الغزالي على رجاحة علم الشيخ واعتداله إلا أن كلا منهم نصب نفسه مفتيًا بفند الكلام ويلف ويدور حوله في محاولة يائسة وجاهلة لبيان خطأ مقاله الشيخ.

تركز هجوم الحملة المسعورة بالذات على ما أفتى به الشيخ الغزالي أمام المحكمة من أن منكر أحكام الشريعة الإسلامية والمستهزئ بها كافر ومرتد، وأن الذي يقتل مرتدا يعتبر مفتتًا على السلطة فقط ولا عقوبة له في الإسلام.

وقد انطلق النقد والهجوم من جريدة «الاهالي» الصادرة عن حزب التجمع وهو الحزب الذي يضم بين صفوفه العديد من فلول الشيوعية وغلاتها، ومن مجلة «روز اليوسف» ومجلة «المصور» الحكوميتين.

علماء مزيفون

كانت جريدة «الاهالي» في قمة هياجها وادعت - كذبا - أن شهادة الشيخ الغزالي أثارت ردود فعل قوية في اوساط علماء الإسلام، وكشفت عن نوعية هؤلاء العلماء عندما ذكرت أنها ستبدا العدد القادم في نشر ردود ثلاثة من هؤلاء العلماء على الشيخ الغزالي وهم الدكتور محمد أحمد خلف الله والشيخ مصطفى عاصي، والدكتور أحمد صبحي منصور، وهؤلاء الثلاثة معروفون لدى كافة قطاعات الشعب المصري بعدائهم الشديد للفكرة الإسلامية وتطبيق الشريعة، فالدكتور خلف الله ينكر في كتاباته ومحاضراته أن الرسول لم يقم دولة وأن الشريعة غير واجبة التطبيق وهو رجل بعثي ومعروف بشيوعيته الفجة القديمة. والدكتور/ صبحي منصور معروف بانكاره للسنة وهو مطرود من الأزهر بسبب تخاريفه التي يسميها

اجتهادا وأوهمه بها اصداقاه الشيوعيون وهو دائم السخريه من الأزهر وعلمائه. أما الشيخ مصطفى عاصي فهو على شاكلتهم.. إن لم يكن أسوأ منهم. ومع كل ذلك لم تستعج جريدة الاهالي وهي تصفهم بأنهم من علماء الإسلام وسيردون على الشيخ الغزالي!!

وقال رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع في نفس عدد الاهالي أن الشيخ أباح دم الناس وأبرأ ذمة القتل بقلب بارد وأن إجاباته بدت وكأنها سابقة التجهيز، وواصل استعداد الحكومة والتلفزيون المصري مناشدا المسؤولين عن التلفزيون مراجعة ظهور الشيخ الغزالي على شاشته هو وغيره ممن ينتمون إلى الفكر المتطرف وممن يروجون للارهاب حتى لا يتسللوا إلى كل بيت!!

المعروف أن رفعت السعيد شيوعي قديم وهو لا يكف في كل كتاباته من السخريه من الإسلام وسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

تباكي مجلة حكومية

أما مجلة روز اليوسف الحكومية التي يسيطر عليها العلمانيون واليساريون فقد خرجت بمناشيت على غلاف العدد التالي لشهادة الشيخ الغزالي يفيد بأنه رغم دفاعه عن قتل فرج فودة فهناك فتاوى للمتطرفين بتكفير الشيخ، وقالت المجلة أن المتطرفين يتهمون الغزالي بأنه يطعن في السنة ويبيع الحرام ويؤاخي بين الإسلام والكفر.. وأضافت المجلة أن هناك أذارا من المتطرفين للشيخ باعلان براءته من افكاره واعلان تويته إلى الله على الملأ!!

أما الكاتب الشيوعي عبدالستار الطويلة فقد تحسر في نفس المجلة قائلا: لقد خابت الآمال.. إذ جاء العالم الجليل محمد الغزالي إلى المحكمة وأعطى الأرابيين رخصة بقتلنا جميعا، ووصف الطويلة فرج فودة بدالمفكر الشهيد، وقال إن من حق أي مسلم أن يرى أنه في ظروف معينة لا يمكن تطبيق كل تعاليم الشريعة الإسلامية، وأن فتوى الشيخ الغزالي اتاحت لكل مواطن يتوسم في أي مواطن آخر أنه كافر أو مرتد أن يقتله فوراً ولا يخشى شيئا.

ومن مجلة «المصور» أعرب الدكتور محمد نور فرحات الاستاذ بكلية الحقوق عن احباطه لما جاء على لسان الشيخ الجليل الذي تعلم منه في



بقلم : احمد منصور

تكليف الفاشلين .. بقضايا المسلمين

التحقيق في موضوع الاموال التي رصدت وبددت لكن طلبها نسي مع نسيان الافغان الذين لازالوا بلا مأوى. اما ابرز الصور التي تؤكد على استمرار الامم المتحدة في مساعيها الخاصة بإجهاض وتعقيد قضايا المسلمين التي تبناها وتكليف شخصيات بها أثبتت فشلها في حياتها السياسية السابقة، فليس أدل على ذلك من تكليف سايروس فانس وزير خارجية أمريكا الأسبق واللورد أوين الوزير البريطاني الأسبق الذي عينته المجموعة الأوروبية ويعمل بتنسيق مع الامم المتحدة بحل مشكلة البوسنة والهرسك، فحياة كلا الرجلين ليست سوى سلسلة من الإخفاقات والفشل السياسي كل في موطنه.

أما المستر فانس الذي شارك أوين في وضع الخطة الشهيرة «فانس - أوين» فقد وصفه المراقبون بأنه «سياسي مسكين نادرا ما سجل أي نجاح في وزارة الخارجية الأمريكية أثناء توليه منصبه في أواخر السبعينات». ولعل هذا ماجعل الامم المتحدة تكلفه بقضية البوسنة ليضيفها إلى رصيده إخفاقاته، لكن الرجل الذي يبلغ السادسة والسبعين حينما وجد الفشل يحيط به من كل جانب أعلن في الثاني من ابريل الماضي استقالته من مهمته لأنه «يريد أن يقضي مزيدا من الوقت مع عائلته، وليتفرغ لرعاية كلابه وقططه كعادة الغربيين تاركا وراءه بحيرات من الدماء يفرق فيها الملايين من مسلمي البوسنة مع أسرهم التي تعيش حياة الضياع والتمزق بفضل خطته العجيبة التي وضعها مع المستر أوين.

أما ديفيد أوين ذلك الطبيب البريطاني الذي ولد عام ١٩٣٨ فقد حفل تاريخه السياسي بالاضطراب والإخفاقات والقرارات الخاطئة بداية من دخوله الحياة السياسية البريطانية عام ١٩٦٦ وحتى فشل وإنهيار وتلاشي «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» الذي كان رئيسا له عام ١٩٨٣، ولعل الخريطة العجيبة التي وضعها للبوسنة وظل يقاتل في سبيلها حتى بعدما قهرها الصرب تعكس شخصيته وأسلوب تفكيره العجيب ورغم رفع سايروس فانس للراية البيضاء واستقالته في ابريل الماضي فإن اللورد أوين يتوقع أن يستمر في مهمته حتى العام القادم أي حتى آخر نقطة دماء مسلم بسنوي.

إن فشل هؤلاء في بلادهم مردوده على شعوبهم التي عادة ماتعرفهم ولا تتبجح لهم فرصة طويلة للبقاء في مناصبهم، أما تكليفهم بقضايا المسلمين من خلال سجلاتهم الفاشلة فهو تدمير للشعوب الإسلامية التي يكفلون بقضاياها، وتدمير لكيان الأمة وجسدها ومع ذلك لم يظهر أي صوت إسلامي يبدي اعتراضه على هذا أو ذاك.. فهل وصلت المهانة بالآلة إلى هذا الحد الذي تترك فيه هؤلاء الفاشلين يحددون مصائر شعوبها؟ تحت مسميات الامم المتحدة أو المجموعة الأوروبية أو الشريك الكامل.. أي مرارة تتجرع؟ وأي مهانة تذوق؟ وأي عصر نعيش؟

لقد فعلنا كل ما هو غير صحيح تجاه البوسنة والهرسك منذ البداية» هذا مانقلته «الايكونوميست» البريطانية في الثالث والعشرين من ابريل الماضي على لسان مسؤول كبير في الامم المتحدة، ولم يكن هذا التصريح لكل ما هو غير صحيح من قبل الامم المتحدة تجاه قضية البوسنة والهرسك وحدها بصفتها قضية تمس المسلمين عامة ومسلمي البوسنة الأوروبيين بصفة خاصة ولكن كان هذا سلوك الامم المتحدة تجاه قضايا المسلمين التي تبنتها وأشرفت عليها - أو فرضت نفسها عليها - جميعا وأهمها قضايا فلسطين وأفغانستان والصومال وقبرص وأخيرا البوسنة والهرسك، ولعل أبرز التصرفات غير الصحيحة التي تقوم بها الامم المتحدة تجاه حل هذه القضايا أو تعقيدها بمفهوم أدق، هو تكليف شخصيات سياسية قاشلة بمتابعتها وتحمل مسؤوليتها للوصول بها في النهاية إلى محطة الفشل أو اللاحل أو تعقيد مآلها ميسور منها، وإذا تمكنت أي شخصية مكلفة بحل قضية إسلامية أن تثبت نجاحا وجدارة في مهمتها لأي سبب كان فإنه سرعان ما يتم تبديلها في الحال والاستعانة بشخصية أخرى تؤدي الدور الفاشل المطلوب، وليس أدل على ذلك من إقالة الامم المتحدة ممثلة في سكرتيرها العام بطرس غالي في مارس الماضي لمبعوثها إلى الصومال محمد سحنون السياسي الجزائري المحنك، لأن الرجل باختصار تمكن خلال فترة وجيزة من فهم المعضلة الصومالية وسعى لمعالجتها وجمع شتات الفصائل المتناحرة وسعى لايقاف نزيف الدماء في البلاد، وحينما بدأت بوادر النجاح تظهر في الأفق اتهم بطرس غالي الرجل بتجاوز صلاحياته وافتعل له مآلدي إلى استقالته أو إقالته ليصل الوضع في الصومال بعد ذلك إلى ماوصل إليه الآن من حالة التردّي والقهر التي لا توصف.

أما الامير صدر الدين اغاخان الذي كلف من قبل الامم المتحدة بعد خروج السوفيت من أفغانستان عام ١٩٨٩ بإعادة توطين المهاجرين فقد أثبت فشلا ذريعا في مهمته أضافه إلى رصيده السابق، وقد التقيت معه في باكستان في لقاءات صحفية عامة أكثر من مرة أثناء تكليفه بأداء هذه المهمة من قبل الامم المتحدة، فوجدت أن القضية لديه ليست أكثر من وجهة ورسميات، فالرجل لديه مايشغله من قضايا أهم من قضايا اللاجئين بداية من الاهتمام بسيارته الفيراري الحمراء التي اقام لها مزاداً عالميا في باريس، وانتهاء بمزارع الحيوانات المختلفة التي يهواها، ولذلك لم يسع الرجل خلال زيارته التي قام بها إلى باكستان في ذلك الوقت بزيارة مخيمات المهاجرين الذين كلف بإعادة توطينهم، وانتهت مهمته بتبديد ادارته لعشرات الملايين من الدولارات التي رصدتها بعض الدول الغنية لهذا الغرض، وذهب المشروع أدراج الرياح ولازال أكثر من مليوني أفغاني في المهجر حتى بعد تحرير بلادهم، وقد طالبت اليابان ودول أخرى ممن ساهمت في المشروع

”

مستمع
السياسيين
الغربيين
الذين يكلفون
بمتابعة قضايا
المسلمين من
قبل الأمم
المتحدة
أنبتوا فشلا
في حياة تهم
السياسية وعادة
ما يصلون
بالقضايا
الإسلامية إلى
طريق مسدود

“



■ محاكمات مستمرة للإسلاميين في مصر

أحدث تقرير لمنظمة العفو الدولية يدين انتهاكات

حقوق الإنسان في مصر

القاهرة - من بدر محمد بدر

التعذيب شيوعا حسبما ورد: الضرب والتعليق والحرق بلفائف التبغ والصعق بالصدمات الكهربائية فضلا عن التعذيب النفسي، ويجري التعذيب في اقسام الشرطة ومقر مباحث امن الدولة بلاطوغي، وفي مباني فروع فرق الامن ومباحث امن الدولة في انحاء البلاد، وقد تعرض مئات الاشخاص المحتجزين حاليا في سجن «ابوزعيل» واستقبال طرة» لتعذيب شديد على ايدي فرق الامن في اسبوط وقنا وديروط قبل نقلهم الى تلك السجون، ولم تتخذ السلطات اي اجراء او تقيم بأي تحقيق فيما يبدو، بشأن الشكاوى الرسمية التي قدمها المحامون الى مكتب النائب العام بخصوص التعذيب.. وذكر تقرير المنظمة امثلة للذين تعرضوا للتعذيب حتى الموت منهم محمود الجهنيني السعداوي وهو موظف اداري في جامعة اسبوط في مايو ١٩٩٢. وأشار التقرير الى انه منذ عام ١٩٨٨ برز نمط جديد يتمثل في قتل عناصر قيادية واعضاء في الجماعات الاسلامية المعارضة على ايدي افراد من قوات الامن، وتوحي الملابس التي اكتشفت بعض الوفيات بانها ربما كانت عمليات اعدام خارج نطاق القضاء، وفي مارس ١٩٩٣ قامت قوات الشرطة بقتل ٢٩ شخصا زعم انهم من العناصر الاسلامية المتشددة، وقد دعت منظمة العفو السلطات المصرية الى «مراجعة عاجلة لاستخدام القوة المضيفة الى الموت من جانب الموظفين المكلفين بانفاذ القوانين» وازاء ما ورد من اعباء تفيد بأن أحد كبار مسؤولي وزارة الداخلية اصدر تعليمات باطلاق النار وقتل من يقاومون الامن، اعربت المنظمة عن قلقها من ان هذه الانباء - لو صحت - تعد خرقا واضحا للمعايير الدولية المتعلقة باستخدام القوة المضيفة الى الموت، كما انها تمثل ترخيصا رسميا بالقتل دون حساب او عقاب.

حقوق الانسان في مصر، وما زال اسلوب الاعتقال التعسفي مستمرا في مصر يتعرض له الاف الاشخاص كل عام، ورغم ان فترات الاعتقال الاداري محدودة من الناحية النظرية، فان سلطات الامن تسيء استخدام نظام الاعتقال الاداري في الواقع الفعلي بغرض الاحتفاظ بالسجناء قيد الاحتجاز لمدة غير محددة تصل الى سنوات في بعض الاحيان، بدون توجيه اي تهم اليهم وكثيرا ما تصدر اوامر الاعتقال بدون اي توقيعات ولا تتضمن سوى معلومات مبهمه بخصوص سبب الاعتقال.

استمرار التعذيب

وعن تجاوزات ضباط الشرطة في اساءة معاملة المعتقلين قالت المنظمة: منذ عام ١٩٨١ دأب الموظفون المكلفون بانفاذ القوانين - ولاسيما اولئك الذين يتعاملون مع من ارتكبوا او من يشتبه في ارتكابهم جرائم تتعلق بالامن - على تعذيب المعتقلين السياسيين او اساءة معاملتهم دون ان يتعرض هؤلاء الموظفون لاي عقاب فيما يبدو.. بل بدلا من تقليص صلاحيات الشرطة تم في يوليو ١٩٩٢ ادخال طائفة من التعديلات على قانون الاجراءات الجنائية، من شأنه منح الشرطة صلاحيات اوسع من ذي قبل، مع تقليص دور النيابة في الاشراف عليها.

واكد تقرير منظمة العفو الدولية ان المنظمة تلقت بلاغات عن التعذيب وكان اكثر وسائل

تعرض حقوق الانسان في الوطن العربي والاسلامي لانتهاكات مستمرة ولاتزال المنظمات العربية والدولية العاملة في مجال مراقبة حقوق الانسان تكشف المزيد والمزيد من تلك الانتهاكات والاضاع المقلوبة في بلاننا، والتي كان يفترض ان تحتل اعلى المراتب في صيانة واحترام حقوق الانسان وحماية ادميته، باعتبارها تدين بالاسلام وقد كشف أحدث تقرير اصدورته منظمة العفو الدولية في الاسبوع الماضي عن استمرار تصاعد انتهاكات حقوق الانسان في مصر، ونعرض لاهم فقرات هذا التقرير كمثال على ما يحدث في وطننا العربي والاسلامي!

يقول التقرير: منيت حقوق الانسان في مصر بتدهور خطير خلال العام الماضي تمثلت ملامحه في الاعتقالات الجماعية التعسفية والتعذيب والاعتقال لفترات طويلة بدون تهمة او محاكمة بموجب قوانين الاعتقال الاداري، واجراء محاكمات سياسية جائرة امام القضاء العسكري اسفرت عن صدور احكام بالاعدام، فضلا عن قيام الشرطة بارتكاب اعمال قتل بعضها يحمل سمات عمليات اعدام خارج نطاق القضاء، وخلال تلك الفترة وصلت المواجهات العنيفة بين جماعات المعارضة المسلحة وقوات الامن الى مستوى لم يسبق له مثيل. وازاء تصاعد العنف السياسي والطائفي، اعتمدت الحكومة - على المستويين القانوني والعلمي - اجراءات واسعة النطاق، كان كثير منها متنافيا مع المواثيق الدولية لحقوق الانسان، والتي تعد مصر من الدول الاطراف فيها.

وحول الاعتقال التعسفي طويل الامد يقول تقرير المنظمة: على مدار سنوات عديدة ظل الاعتقال التعسفي الواسع النطاق، والذي يجيزه قانون الطوارئ أحد الملامح الرئيسية لوضع

**تعذيب المعتقلين حتى
الموت ومقتل ٢٩ شخصا
في شهر واحد!**



■ مجلس النواب في المغرب

بعد الانتخابات التشريعية في المغرب توازنات وخارطة سياسية جديدة

باريس - محمد الغمقي

شارك حوالي ١١ مليون مغربي في الانتخابات البرلمانية يوم ٢٥ يونيو الماضي تم خلالها انتخاب ٢٢٢ على مجموع ٢٠٢٤ مرشحا أي ما يمثل ثلثي للقاعد المكونة لمجلس النواب.

ويرى المراقبون أن الحملة الانتخابية كانت شفافة وتمكنت مختلف الأحزاب من التعريف ببرامجها عبر وسائل الاعلام والمنابر الصحفية الحزبية، واتسمت هذه الحملة أيضا بالتركيز على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على عكس الحملات الانتخابية للدورات التشريعية السابقة التي غلب عليها الطابع السياسي.

تحالفات

وفيما يتعلق بالقوى المشاركة في العملية الانتخابية فإنها تتشكل من ثلاثة أطراف: أحزاب قريبة من السلطة وأحزاب معارضة إلى جانب عدد محدود من المستقلين. والملاحظ أن شدة التنافس بين هذه الأطراف وتوقع حصولها على نتائج جد متقاربة بشكل لا يضمن الأغلبية الثلثانية قد دفعا كل طرف إلى التحالف بين مختلف كياناته الحزبية خاصة في إطار كلتي الحكومة والمعارضة.

ففي الجانب الأول تقارب كل من الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي من أجل تشكيل الاكثورية الحكومية مع الإشارة إلى أن حزب التجمع الوطني للأحرار المعروف بانتماذه إلى هذه الكتلة قد اختار في البداية أن يبقى خارج التحالفات الحزبية معبرا عن استعدادة للتعاون مع مختلف الأطراف بما في ذلك الأحزاب المعارضة من أجل تشكيل اكثرية حكومية ولعب دور الوساطة.

ومقابل قطب أحزاب الأغلبية القريبة من السلطة، تشكل قطب ثان وتحالف مضاد بين حزبين رئيسيين: الاستقلال بزعامة محمد بوسنة والاتحاد الاشتراكي

للقوى الشعبية برئاسة عبدالرحمن اليوسفي. ويرى المراقبون أن تحالف هذين الحزبين المتنافسين تقليديا هو الحدث البارز في هذه الانتخابات حيث خاض كل من الاستقلال والاتحاد الاشتراكي المعركة الانتخابية بقوائم مشتركة وموحدة من مرشحي الحزبين في مختلف الدوائر الانتخابية المغربية مما يفسر مدى مراعاتهما على هذه الانتخابات من أجل لعب دور أكثر فعالية في الحياة السياسية من خلال البرلمان وربما الحكومة أيضا.

أما بقية أحزاب المعارضة، حزب التقدم والاشتراكية وحزب العمل الديمقراطي الشعبي، فقد دخلتا بقوائم حزبية خاصة مع التنسيق بينهما على مستوى البرامج في انتظار التنسيق مع حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي من داخل المؤسسة التشريعية ومن خارجها بعد انتهاء العملية الانتخابية. ويخصوص التركيبة الاجتماعية والمهنية للمرشحين فإنها تتشكل كالتالي:

من بين ٢٠٢٤ مرشحا يوجد ٢٣ صحفيا و٧٣ مهندسا و١٢٤ محاميا و١١٧ طبيبا و١١٧٨ جامعا وأربعة يهود مغاربة ينتمون إلى الاتحاد الدستوري وحزب التقدم والاشتراكية وحزب العمل الديمقراطي الشعبي والحركة الشعبية الوطنية علما بأن الدورة البرلمانية السابقة عرفت نانبا يهوديا واحدا عن دائرة الصويرة جنوب مراكش. كما ترشحت ٣٣ امرأة. انتخب من بينهن امرأتان.

وأبرزت النتائج تقدم الكتلة الديمقراطية وعلى



■ الحسن الثاني ملك المغرب

راسها حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي خاصة في المدن الكبرى مثل الدار البيضاء وفاس ومراكش والرباط العاصمة كما أن الأغلبية الحاكمة احتفظت بجل مواقعها خاصة في المناطق الريفية. واسترجع أغلب القادة السياسيين مقاعدهم في البرلمان مثل حمد بوسنة الأمين العام للاستقلال وعلي يعطي الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية ومحمد بن سعيد الأمين العام لمنظمة العمل الديمقراطي والشعبي.

صلاحيات برلمانية واسعة

ويجمع المراقبون على أن هذه الانتخابات ستساهم على المستوى الداخلي في رسم معالم لتناوب بين مختلف الاطراف والقوى السياسية البارزة في البلاد خاصة وأنها تمت اثر التحوير الذي اخذ على الدستور المغربي والذي يخلو توسيع صلاحيات السلطة التشريعية من حيث مراقبتها لعمل الحكومة بعد أن كانت هذه الاخيرة مسؤولة أمام الملك فحسب. كما أن أهمية هذه الانتخابات في كونها معيارا ومؤشرا لدى مصداقية وحياد الادارة المغربية بتنظيم مشاركة ديمقراطية في الحياة السياسية بغض النظر عن الانتماءات السياسية للأحزاب والمنظمات، علما بأنه سيتم في وقت لاحق اقتراع غير مباشر داخل المجالس المحلية لاختيار ١١١ نانبا (ثلث المقاعد) عن المنظمات المهنية حتى تكتمل التركيبة الشاملة للبرلمان. أما على المستوى الخارجي فإن هذه الانتخابات ستعكس نتائجها ومدى احترام اللعبة الديمقراطية خلالها على الصورة الخارجية للمغرب ودور هذا الأخير على الصعيدين العربي والأوروبي في عمليات المصالحة العربية وفي الحوار مع المجموعة الأوروبية التي ترغب الرابطة في الانضمام إليها. كما سيكون لهذه الانتخابات صدى على المستوى الاقليمي المغاربي حيث يعتمد الحل الأمني في عدد من البلدان المغاربية لتصفية حسابات مع خصوم سياسيين بعد اجهاض ارهاصات التجارب الديمقراطية فيها.

وزير التعليم البريطاني يزور مدرسة «إسلامية»

لندن - فهد العوضي

اثارت زيارة وزير التعليم البريطاني جون باتن المؤخرة إلى مدرسة «إسلامية» الابتدائية، تساؤلات كثيرة في اواسط الجالية، وقد أبدى مدير المدرسة مغني البوب السابق يوسف اسلام ترحيبه بهذه الزيارة واعتبرها احدى ثمار الجهود التي قامت بها المدرسة لسحب اعتراف من الحكومة البريطانية بها، كما اكد يوسف اسلام في تصريح له لـ «المجتمع» بان المدرسة تواجه خطر الإغلاق في حالة رفض الحكومة الاعتراف بها وبالتالي تمويلها. وقد تكلف بناء المدرسة ما يقارب المليونين والنصف مليون جنيه استرليني دفعها يوسف اسلام من ماله الخاص وذلك من ثروته وشهرته التي حققها في السابق قبل اشهار اسلامه، غير ان تكاليف المدرسة تزداد يوما بعد يوم، والحاجة لتمويل حكومي بات ملحا خاصة وعدد الطلبة في ازدياد مستمر. من جانب آخر رفض يوسف اسلام - وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمقر المدرسة عقب زيارة باتن - رفض اي تمويل حكومي ياتي للمدرسة من خارج بريطانيا إذ أنه لن يحقق الهدف المنشود وهو انتزاع اعتراف من الحكومة البريطانية بشرعية وجود المدرسة نفسها.

هذا والجدير بالذكر ان زيارة باتن لمدرسة «إسلامية» لم تكن عشوائية فقد جاءت متزامنة لزيارة مدرسة هاسموني اليهودية المطالبة ايضا باعتراف وتمويل حكومي، والأهم من ذلك ان الزيارة تأتي استكمالا لقضية لاتزال معلقة منذ مايقرب من تسعة اعوام . ففي عام ١٩٨٤ طالب

يوسف اسلام الحكومة بضرورة الاعتراف بالمدرسة وتمويلها غير ان طلبه قوبل بالرفض من قبل وزير التعليم السابق جون ماجروجر وذلك عام ١٩٩٠ مما حدا بيوسف اسلام إلى رفع قضيته إلى المحكمة العليا التي طالبت بدورها في شهر مايو من العام الماضي الوزير الجديد جون باتن بالنظر مرة أخرى في طلب المدرسة. وجاءت زيارة النائب البريطاني جيم باوزي من



■ يوسف إسلام

حزب المحافظين للمدرسة في الأول من يونيو من العام الماضي كمؤشر ايجابي على استجابة الوزارة الجديدة لطلب المحكمة وقد اثنى باوزي في زيارته على المدرسة وجهود القائمين عليها كما أعلن تأييده لحصول المدرسة على دعم حكومي وذلك في حالة التزامها بالمنهج التعليمي المعمول به.

وفي تصريح للصحافيين أدلى به المتحدث الرسمي باسم المدرسة، أكد فيه على أن كل الزوار السابقين للمدرسة ابدوا اعجابهم بها وبجدية طليتها في تحصيلهم العلمي .

وأضاف «إن زيارة باتن التي صرح فيها باعجابه وتقديره للمدرسة تعتبر زيارة تاريخية وسنكون مستائين بحق لو أسفرت زيارته عن رفض طلب الاعتراف الحكومي .»

وإذا كانت زيارة باتن التي استمرت ساعة كاملة للمدرسة والتي حاول فيها تجنب أسئلة الصحافيين لم تستطع وضع النقاط على الحروف بشأن مستقبل «إسلامية» فقد تكهنت بعض الصحف في افتتاحياتها عن نتائج الزيارة فذكرت أن المقصود كان الاطلاع المباشر على سير عمل المدرسة وذلك قبل أخذ قرار بشأنها وقد تسفر الزيارة عن موافقته تمويل الحكومة بحجة موافقة المدرسة للمنهج التعليمي العام المعمول به في بقية المدارس وقد يرفض طلب الاعتراف والتمويل بحجة التوجه الإسلامي الاصولي الواضح للمدرسة .

من جانب آخر يتكهن البعض بأن زيارته لمدرسة «هاسموني» اليهودية في نفس اليوم ولبت في نفس الطلب سيوفر على الحكومة الحرج في حالة موافقتها على المدرسة الإسلامية واليهودية معا على عكس الموافقة على الأولى دون الثانية. وفي حالة رفض الطلبين معا فإن ذلك سيجنب الحكومة ايضا توجيه النقد لها من انها تكره الإسلام والمسلمين.

في حالة موافقة الحكومة على تمويل «إسلامية» فإن ذلك سيفتح بابا كبيرا أمام أكثر من عشرين مدرسة إسلامية تنشأ الاعتراف والتمويل وهذا ما تريد ان تتحاشاه الحكومة مستقبلا. على المدى القريب هناك ترقب شديد لنتائج زيارة باتن.. فهل سيكون قراره النهائي لصالح المسلمين؟ الاجابة في طي الايام القليلة القادمة.

جون انتليس يرى: ان لدى الغربيين ج

واشنطن - مراسل المجتمع

يرى الدكتور جون انتليس، استاذ العلوم السياسية ومدير برنامج دراسات الشرق الأوسط في جامعة فورد هام، ان ما يؤسف له هو ان هناك الكثير من الجهل لدى الأمريكيين حيال الإسلام.

وقال انتليس، في حوار أجراه من واشنطن مع صحفيين وباحثين في العاصمة الأردنية عمان «من المؤسف انه يوجد في الولايات المتحدة واعتقد في (أماكن أخرى) في الغرب قدر كبير من الجهل بالإسلام كعقيدة بل حتى جهل اكبر بظاهرة ما أسميه الإسلام السياسي».

وقال انتليس للمشاركين في البرنامج اثناء مناقشته الإسلام والعلاقة بين الإسلام والديمقراطية أن تعبير «الاصولية الإسلامية» اكتسب دلالة سلبية في الولايات المتحدة.

ووصف الباحث الجهل هنا بأنه «مشكلة بعيدة المدى» وقال إن «العالم الإسلامي هو منطقة طال تجاهلها بكل اسف، لذلك فإن تقديم موضوع الإسلام برز في سياق الأحداث الدولية الراديكالية وغير العادية التي يفترض معظم الناس عندئذ انها الطبيعة الأساسية للديانة والعقيدة».

ولفت انتليس إلى أن جميع الناس هنا ليسوا على هذه الدرجة من انعدام المعرفة. هناك بالطبع مراقبون للعالم الإسلامي في الولايات المتحدة وفي الغرب متعاطفون مع أهله ومعلمون بأوضاعهم».

وزاد : «لكن بالنسبة إلى الجمهور العام، اعتقد أسفا أن أعمال بعض أناس - لايمثلون سوى انفسهم - صبغت انطباع الأميركيين عن الإسلام».

وقال إنه مثلما لاينبغي ان يعمم أحد الحكم على الأحداث المثيرة التي وقت مؤخرا في ما خص طائفة دينية في ويكو (ولاية تكساس) كذلك لاينبغي على الأميركيين ان

التهمج على الاسلام وصل الى المدارس البريطانية

لندن : مراسل المجتمع

السلبية عن الاسلام، فاكد لهم المدرس حقيقتها.. ولم يصوبهم، بعد الدرس مباشرة قام الطلبة الانجليز بالسخرية من الطلبة المسلمين فقالوا لهم كما اكد طالب مسلم «هذا هو ما يعلمكم دين الاسلام» ويستطرد الطالب القول «لقد شعرت باحباط عميق، فقدت بعدها الثقة بالمدرس والمدرسة معا».

وقد لاقى الحدث - الذي يتعاقب مع سلسلة متواصلة من هجوم الغرب على المهاجرين المسلمين بالذات - استياء كبيرا من الاوساط الاسلامية، وقد كتبت عنه كلا من صحيفتي «المسلم نيوز» و«الكيو نيوز» الصادرتين في لندن، وقد صرحت إحدى القيادات الاسلامية المعروفة بقولها «ان مثل هذه الحوادث تهدد الوجود الأمن بين اصحاب الملل والاديان المختلفة، واضاف ان هذه النوعية من الدروس تعزز بشكل مقصود من الكراهية الدينية والعنصرية».

من جانب اخر استنكر المجلس الاسلامي بمحافظة برنت والذي يمثل عشرة منظمات اسلامية في المنطقة عمل المدرس واعتبره عملا مقصودا لتشويه صورة الاسلام، وطالب المجلس - الذي يتبنى في ذات الوقت عريضة آباء الطلبة المقدمة الى الجهات المسؤولة - بضرورة الاعتذار عما بدر من مدرس بارستون مانور وذلك بالسحب الفوري للاوراق التي قدمت للطلبة بالاضافة الى التعهد بعدم تقديم اية معلومات تسيء للاسلام مستقبلا. كما طالب المجلس برد اعتبار لطلبة المسلمين الذين اهينت كرامتهم امام الطلبة غير المسلمين، وذلك باعتراف المدرس امام جميع افراد طلبته بخطأ ما أتى به من معلومات ومن انه مناف للصحة تماما.

هذا وقد رفض ناظر المدرسة ادوارد باتس ادانة المدرس بمحاولة تقديم معلومات مضللة لطلبه واعتبر ذلك مجرد «محاولة من المدرس شرح وجهة نظر الاعلام الغربي تجاه الاسلام» على حد قوله ولكنه اضاف «انني مستاء جدا لما

حدث، واتعهد بعدم حدوثه مرة اخرى. وقد ندعو في العام الدراسي المقبل احدا من الجالية الاسلامية لاعطاء الطلبة نبذة صحيحة عن الاسلام... بيد انه عاد فدافع عن المدرس بقوله «انه يشعر بندم كبير مما حدث، ويعتذر عن ذلك جدا» ورفض ناظر المدرسة في ذات الوقت فصل المدرس واستبداله بأخر».

قام احد المدرسين في محافظة برنت بلندن - حيث اكبر تجمع للجالية الاسلامية - بالتهجم على الاسلام. الامر الذي اثار حفيظة الطلبة المسلمين انفسهم، فضلا عن ابائهم الذين طالبوا في عريضة قدموها الى ناظر المدرسة، بضرورة توقيف المدرس عن مزاوله عمله، وفصله من المدرسة لانه «استغل موقعه لتضليل التلاميذ عن الاسلام» كما صرح بذلك احد الاباء.

ففي اثناء إحدى حصصه بمدرسة بارستون مانور، قام المدرس المذكور بتوزيع بعض الاوراق على طلبة في المرحلة المتوسطة، حيث تناول كل ورقة اصل عام من الاصول المعروفة للاسلام. فتحت عنوان «الاسلام وصفاته» كتب المدرس يقول «ان التعصب موجود فيه بشكل غير موجود في اي دين او فكر اخر» ثم اورد بعد ذلك العديد من الامثلة من بعض الكتب لتعصيد كلامه.

وفي ورقة اخرى وتحت عنوان «الجهاد» كتب المدرس يقول «يعتبر العنف شيئا مقبولا في الاسلام حيث يقول القرآن (واقتلوا المشركين حيث ثققتهم) وهذا يعني ان القتل والارهاب امران داخلان في عملية الجهاد» كما يتناول المدرس في اوراقه عنوانين ومواضيع اخرى مثل: الاسلام والمرأة، الاسلام والعالم، الاسلام والغرب واخيرا الاسلام والاديان الاخرى بالاضافة الى وجود بعض النقاط للمناقشة بين الطلبة على شكل أسئلة مثل: هل روح الاسلام بدرجة من الوحشية والبربرية بشكل يجعله غير مقبول في الغرب، كبديل لفلسفة حياة او تعبير ديني؟ وهل يمكن للعنف ان يكون تبريرا لنبل الغاية، وما هو مقياس نبل الغاية؟ هل الغرب محق في خوفه من الاصولية الاسلامية؟ واخيرا هل من حق الجالية الاسلامية اقامة مدارسها الاسلامية الخاصة بالاطفال، وهل يعتبر هذا نوع من انواع التفرقة والانفصال؟ هذا وقد استقبل الطلبة المسلمون اوراق المناقشة بالاستياء، فقد

صرح احدهم «لقد شعرت بالصدمة والإحباط، فما كنت اتصور ان المدرس كان يمكن ان يلصق بالاسلام مثل هذه الاكاذيب، ويضيف الاب ولقد سال بعض الطلبة غير المسلمين عن مدى صحة هذه المعلومات



صورة من إحدى المدارس الإسلامية في بريطانيا

■ المركز الإسلامي في بريطانيا

لا شديد بالاسلام

يسارعوا الى استنتاج امور (غير صحيحة) بالنسبة إلى الإسلام.

وزاد «ان واجينا كاكاديميين ان نحاول توضيح صورة (الإسلام) ونحاول ان نكشف عن تشابك الحياة الإسلامية .. والحياة السياسية الإسلامية».

ومضى انتيليس قائلا ان على اولئك الذين يفهمون الإسلام ان يبينوا للأمريكيين ان هناك من التنوع والاختلافات ووجهات النظر داخل دول شرق اوسطية معينة وعبر الشرق الاوسط بقدر ما هو قائم في الغرب وأوروبا والولايات المتحدة.

وقال إنه كما ينبغي علينا الا «نعمم فيما يتعلق بطبيعة المسيحية» ينبغي علينا الا نعمم الأمور على نطاق واسع فيما يتعلق بالعالم الإسلامي على أساس أعمال افراد معينين او تطورات أعمال معينة.

وقال انتيليس ان «توعية الغربيين» هذه ستحتاج إلى وقت طويل بكل اسف بسبب ميراث الجهل والافتقار إلى المعرفة بالموضوع.

ولفت الباحث إلى ان الغربيين سيبدأون في نهاية المطاف تفهم حقيقة الإسلام من خلال برامج تبادل الأفكار.

وقال انتيليس «أصبحت بخيبة أمل فظيعة عندما لمست عدم تأييد مثل هذه العملية (الديمقراطية) في الجزائر عندما وقع في ذلك البلد انقلاب في كانون الثاني - يناير عام ١٩٩٢ لسبب بسيط هو انه بدا ان حركة سياسية إسلامية - وهي الجبهة الإسلامية للإنقاذ - ستحقق نصرا سياسيا في الانتخابات البرلمانية العامة.

وأصر انتيليس على أن من المهم للولايات المتحدة ان تدعم جهودا ديمقراطية من هذا القبيل «لأنها في نهاية المطاف نوع الدعم الذي يجعل شعوب وحكومات الشرق الاوسط وشمال افريقيا» تحبذ الولايات المتحدة.

في نيويورك.. حيث لا يحاكم المجرمون ويحاكم الإسلام والمسلمون

كهذا يحتاج الى قدرات ومهارات هائلة. ومع ذلك فإن أولئك المتهمين قد وصفوا بأنهم هواة وغير متمرسين. إذن كيف يمكن لأناس لديهم مشاعر معادية للإسلام أن يبرروا دعاوهم وإدعاءاتهم؟ إنهم يقولون بأن المتهمين في نيويورك مجرد أدوات في مؤامرة دولة كبرى.

إن الاشكال هنا ليس مجرد تقديم المجرمين الى العدالة. إن مفهوم الاسلمة يتعرض للمحاكمة وليس لديه محام يدافع عنه أو شاهد عدل أو قضاة عدول وكل مايتوفر امامه هو الحقد والغل والانتقاد الجارح الذي يقذفونه وفبركة الأكاذيب. والتعميم الصارخ والادعاءات غير المؤسسة والتي تقدم على انها حقائق لتقبل الجدل.

إن العرب والمسلمين لديهم أخطاؤهم ومثالبهم وهم أحيانا ينسجون ويبالغون في نظريات المؤامرة ولكي يمكن مراقبة ردود الفعل إزاء أحداث نيويورك يجب أن نعرف لماذا يفكرون بهذه الطريقة. ففي برنامج اخباري لماكنيل - ليهر تمت استضافة الصحفية جوديث ميللر وهي مراسلة لصحفية نيويورك تايمز ومعروفة بعدائها الشديد للإسلام وأسعد خليل وهو من النقاد المتطرفين في عداوتهم للإسلام السياسي ومراسل لصحيفة نيويورك نيوز داي، وذلك لتقييم حادثة نيويورك والاتجاه العام للصحة الإسلامية. وفي برنامج آخر مواز لشبكة سي.ان.ان (CNN Crossfire) كان ضيوف البرنامج هم السناتور داماتو وهيكنيد وضيوفين آخرين من المسؤولين السابقين. ولم يكتف هؤلاء جميعا بأحداث

من الضروري الاقتصاص منهم علنا أمام الملا. ولكن من سوء الطالع أن مصادر المعلومات حريصة على الحقائق حرص الرئيس كلينتون على وعوده التي بذلها في حملته الانتخابية. لقد ظلت باستمرار تجتر وتردد قصصاً عن مجرمين مشتبه فيهم، وتتصور انهم بدون أدنى شك جزء من مخطط سري تخريبي من تدبير اطراف من العالم الثالث لمقاومة الامبريالية الغربية.

ذكر كانيستراو وهو مسئول سابق في قسم مكافحة الارهاب بوكالة الاستخبارات الأمريكية : إن هؤلاء ليسوا اراهابيين متمرسين ولكنهم هواة عاطفيون وعلى الرغم من الأدلة التي تثبت ان المتورطين في مثل هذه الأعمال غير مسئولين أو مؤهلين فانهم يصورون على أساس انهم جزء من مخطط «أصولي اسلامي» ضخم لضرب الغرب. وهكذا فإن الأهداف اكبر من ضرب المركز التجاري الدولي، والتي ربما تكون مبنى مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك ونفقي هالاند ولينكولن في نيويورك ومبنى الأمم المتحدة. والأفراد المستهدفون هم السناتور الفونس داماتو، وعضو برلمان الولاية ديفيد هيكنيد (عضو سابق في رابطة الدفاع عن اليهودية وهي جماعة عنصرية مشهورة بطرفها وعنفها تعمل داخل الولايات المتحدة وخارجها) وسكرتير عام الأمم المتحدة بطرس بطرس غالي والرئيس المصري حسني مبارك حتى الاعتداء على عميل تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي في فيرجينيا قد تم ربطه بأحداث نيويورك. إن التناقضات كثيرة. إن تدبير مخطط ضخم

لو كانت الكلمة تقتل، لكانت الاصدارات الأمريكية العامة قد قتلت وأبادت الآلاف من المسلمين حتى الآن، ولكن في الوقت الذي لاقتل فيه الكلمة إلا انها تتسبب في ثلاثة دالات (DS) هي defone أي الاشانة وتجريح السمعة و discredit أي التشكيك و deroning أي إذكاء روح الشر، وكلها تنتشر بسهولة بواسطة المتمرسين في البلاغة والخطابة. إن «الأصولية» الإسلامية قد جعلت الصحافة الغربية في حالة استنفار منذ الثورة الإسلامية ولكن في السنوات الأخيرة أصبح الصحفيون نقادا جريئين للحركة الإسلامية. إن حادث تفجير المركز التجاري الدولي، والاعتقالات الأخيرة للمتهمين الإسلاميين (تمت الاشارة إلى انتماءاتهم الدينية مرارا وتكرارا بصورة تبعث على الألم على اعتبار انها مناهضة لأفكارهم السياسية ولم يكلف أحدهم نفسه للتحقيق في صحتها)، قد وفرت الأرضية الملائمة لأجهزة الإعلام الأمريكية المضللة في عداتها لكل ما هو اسلامي.

وهناك موضوعان على المسرح الآن : الأول : جريمة تورط المتهمين في الجرائم والثاني التجريم العام وربطه بالإسلام ولو كان أولئك المتهمون بالتورط في الحادث يظنون انهم يستطيعون تحقيق أجندتهم السياسية من خلال الخداع والمداورة واستعمال العنف داخل الولايات المتحدة فإن من الواجب معاقبتهم بشدة حتى يكونوا عظة وعبرة للآخرين حتى ولو تم استغلالهم بواسطة العناصر التي ليس لديها مصلحة في سيادة العدل في العالم الإسلامي فإن

نيويورك، ولكن كان الموضوع الطافي في حوارهم جميعا كان هو موضوع «الارهاب» الإسلامي.

وفي يوم السبت ٢٦ يونيو وفي برنامج (CNN News maker) استمر السناطور دامتو في أحاديثه المثيرة للفتنة. وقد انضم اليه في هذه الحلقة دان جليكان رئيس اللجنة الاستخبارية بمجلس النواب والذي قال: (إن الأصولية الإسلامية مشكلة عالمية).

وهكذا فإن الحملة كانت تهدف إلى أن ما يحدث في نيويورك تحمله الحركة الإسلامية. لقد تم وصف الإسلام بأنه جسم ضخم متماسك (Momalith) أن جمع كل الحركات الإسلامية في جسم واحد أسهل من اضاءة الوقت لتعريف كل جماعة إسلامية على حدة باعتبار أن لكل شخصيتها المتميزة أن نيويورك تايمز وواشنطن بوست تقومان بتضخيم الادعاءات عن وجود علاقة بين هذه الأحداث والسودان وذلك لأن أحد المتهمين من السودان وتباهي بأن بإمكانه الدخول الى مبنى الأمم المتحدة، أن بعض الصحفيين والسياسيين يسكنون بقشة ويحاولون عبثا ايجاد نوع من العلاقة بينها وبين الارهاب الدولي، وهم بمحاولاتهم تلك يعتمدون على مصادر ملفقة للغاية وغير امنية لتأكيد ادعاءاتهم. لقد اشار جيفري سميث الذي يكتب لصحيفة واشنطن بوست إلى تقارير مثيرة للجدل للجنة مهام تابعة للنواب الجمهوريين بمجلس النواب حول الارهاب واسلحة الدمار الشامل وذلك كاشارة إلى أن السودان كان مشاركا في ذلك الحادث. أن تلك اللجنة والتي اشرف عليها يوسف بودانسكي وهو مواطن اسرائيلي سابق قد تعرضت لانتقادات حادة من المجلس الإسلامي الأمريكي واللجنة العربية - الأمريكية لمكافحة التمييز وذلك ل طرحها غير السليم. لقد استقال أربعة أعضاء من تلك اللجنة نظرا للفقر الأكاديمي الذي اظهره الباحثان المؤلفان بودانسكي وفوج فوريس.

ويقول توماس فريدمان من نيويورك تايمز بأن أحداث نيويورك تعتبر ردود فعل متأخرة من نتاج حرب الخليج. وهذه النظرة مماثلة لرأي مورتيماير زوكerman رئيس تحرير (U.S.New & World Report) والذي كتب

على الرغم من عدم توفر أدلة اتهام صحيحة للمتهمين في حوادث نيويورك إلا أن الصحافة تصورهم على أنهم جزء من مخطط إرهابي إسلامي عالمي كبير

في مارس الماضي: (أن حرب الخليج كانت فقط فقرة صغيرة في سجل صراع طويل بين الغرب والإسلاميين الراديكاليين، وأن تفجير المركز التجاري الدولي ليس الا جملة صغيرة في ذلك السجل ويثير فريدمان فكرة أن كل المنظمات ذات التوجهات السياسية الإسلامية تسعى إلى ضرب الولايات المتحدة، ويضيف بأن الغرب يعتبر مضيفا وهدفا لتلك الجماعات، ولا يذكر بأن المتهمين لم يثبت عنهم أنهم طرف في أي مؤامرة.

وفي خضم كل هذه الفوضى نلاحظ بكل اندهاش بأنه ومنذ أن بقي اللوم على الإسلام لم يبق أي خبير معروف بحيده وأرائه الموزونة بإبداء رايه المعارض لآراء الذين يشعرون بالغلبة في تحطيم آرائه ولم تتم استشارة أي منظمة أمريكية تحدث باسم المسلمين حول آرائها، سواء كانت هي (ICNA) المجلس الإسلامي لأمريكا الشمالية، أو لجنة الطلاب المسلمين لأمريكا الشمالية والمجلس الإسلامي الأمريكي والمعهد العالمي للدراسات الإسلامية، ولم تبذل أية مجهودات من أي نوع لتحديد وتوضيح المنظور الإسلامي الصحيح. أن كل ما تم فعله قد تم لتوفير الاطار لكل من يريد الهجوم بعنف على الاسلام والإسلاميين مستغلا أحداث نيويورك كنقطة انطلاق.

ورغم حقيقة أنه لم تكن هناك أدلة حقيقية ملموسة تؤكد أن الثمانية الذين تم اعتقالهم في نيويورك لديهم علاقة بأي منظمة إرهابية دولية فليس هناك مايدل على أن أجهزة الإعلام سوف تقلل من مناقشتها وتناولها لوجود عمل تخريبي سري، حتى دامتو

الذي تزعم الحملة لتطهير أمريكا من «الارهابيين» ويستعمل كلمة Terrorists لتبرير جهوده لازالة الوجود الإسلامي من الأراضي الأمريكية، اعترف في برنامج (CNN) بأن أولئك الأفراد المتورطين في أحداث نيويورك والذين وصفهم بأنهم متهمون (Kookoes) لا يعرفون لمصلحة من يعملون.

أن من الضروري والملح أن لاتنزلق أجهزة الأمن الأمريكية إلى هوة الكراهية والتي يتبناها عدد من الصحفيين ورجال السياسة الكبار، بل من الأهمية بمكان أن يقوم المسلمون في الولايات المتحدة وغيرها بمعالجة هذا الأمر بحرص ومرونة وعلى المسلمين أن لايتخذوا مواقع دفاعية وأن لايعتبروا تلك الاتهامات الموجهة ضدهم في نيويورك على أنها من المسلمات. كما لايجب أن يجنحوا إلى الطرف المتطرف في الجانب الآخر والذي يتهم الغرب بمحاولة تقويض الإسلام. أن أولئك الذين يرغبون في تدمير حق التعبير السياسي للإسلاميين قليلون ولكنهم يحتلون مواقع مؤثرة، ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية لاتأخذان بآراء وأقوال اناس مثل دامتو وهيكنيد بسهولة. وهذه الأجهزة والوكالات التي ثبت خطؤها في ارتكاب حالات من التجاوزات والمضايقات، ولكن ذلك بسبب الجهل وليس الرغبة في تطهير الولايات المتحدة من المسلمين.

أن المسلمين عليهم أن يخلقوا توازنا بين الدفاع عن مصالحهم وتشجيع أولئك الذين يتحركون بحذر ويذكاء في انتقادهم لأولئك الذين ينظرون إلى المسلمين في أمريكا نظرة سلبية تظهرهم على أساس أنهم سلبيون ومستسلمون أكثر من متحركين.

● أحمد ابو الجبين هو مدير تحرير مجلة «ميدل ايست فيريز» التي تصدرها المؤسسة المتحدة للدراسات والأبحاث. وهو أيضا مؤلف كتاب «سياسات الصحوة الإسلامية» (Politized j Islamic Reswance) بعيون غربية، مسح ببيلوجواي، وكتاب الإسلام تحت الحصار وكتاب إرهاب إسلامي راديكالي، أم إسلام سياسي؟



الشيخ نادر النوري

من الاعراض المرضية التي بدأت تدب في النفوس كدبيب النمل في الاوصال، فتورث التواني في جلائل الاعمال والكسل والاهمال، ثم العجز والاحباط وقطع الآمال، هو ضعف الحماسة وهزال الروح وانطفاء او خبوة جذوة الايمان المتقدة في القلوب، ولهذه الظاهرة مظاهر تدل عليها في الصف المسلم نذكرها على سبيل النصيح والتحذير لعل الله يفتح لها القلوب والعقول لان من تبع الدعوة وحملها بصدق فقد فاز بالسبق ومن تقاعد من القادرين المخلصين ياسا او قنوطا او عجزا وكسلا فللسابق عليه الفضل، ومن رغب عنها زهادة فيها او ياسا منها ومن انتصارها فستثبت له الايام عظيم خطته.

والله يبتلي مثل اولئك مهذبا لا معذبا، (وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم) ان من هذه الظواهر التي تشير الاسى ما نلمحه في الصف المسلم بعمومه ومختلف فئاته من اهدار لحقوق الاخوة والفجور في الخصومة او عدم رعاية ادب الخلاف، والاصغاء للاشاعات والاراجيف والاعتزاز ببريق الالفاظ وضعف التثبت والتبين والتطلع الى الصدارة والريادة دون عمل وجهاد بل الرغبة في التحرر من سلطان الآخرين والغفلة عن التبعات وتفضيل مفارقة الجماعة وايقار حياة العزلة والعفوية في العمل على المستوى الفردي او الجماعي وشغل القلب باهتمامات تافهة والتبرم الشديد بالمنهج الدعوي الذي ارتضاه الائمة المجددون والدعاة الصالحون ووصفه بالتخلف وعدم مساييرته للواقع والانسياق وراء الانحرافات الفكرية وقلة التضحية بالمال او النفس او بهما معا فضلا عن تعريض النفس للفتن على المستوى الفردي كالانتهزام النفسي امام اللقاءات الشيطان والوقوع في المعاصي والآثام والاستهانة

بن مالك؟! فطفق الناس يشيرون - لهذا النصراني - له الي حتى جاني فدفع الي كتابا من ملك غسان (الصليبي) وكنت كاتباً - فقراته فاذا فيه: اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك!! فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء فتيمنت بها التتور فسجرتها!!

اضافة الى فقد الهيبة والتأثير على الناس (بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل) وتبديد الجهود واهدار الطاقات واشاعة الياس والقنوط من ان تقوم للدعوة قائمة وفتح المجال لاختراق الصف المسلم او التحرش به والنفوذ من ثغراته لكثرة الفتن بسبب الخل والاضطراب فيه، وصعوبة الرد على جبهات الخصوم الكثيرة، اضافة الى تثبيط الهمم والقعود عن اداء الواجب او على الاقل الفتور وفقد ثقة الناس وكسب الانتصار للدعوة وافساح المجال للتساقط وخسارة العاملين لكثرة المنغصات والمكدرات فنحن بحاجة الى استشعار عبء الدعوة وعالمية المواجهة وتعميق الوعي ببناء المفاهيم وتوضيح ابعاد الدعوة واهدافها ومراميها ولحقيقة ومضمون الاسلام وتاصيل الالتزام به وادامة الصلة بالله وايقاد جذوة الايمان في النفوس والاعتبار والاستفادة من المحن والشدائد التي تميز الخبيث من الطيب، والاعراض عن الاستجابة لنداءات التشكيك والا نستعجل الهدف فالحق تعالى يقول حكاية عن نوح عليه السلام.

«قال رب اني مغلوب فانتصر ففتحتنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيوننا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها اية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر».

بصفائر الذنوب وعدم الثبات امام المطامع والمطامح وصحبة اهل الدنيا دون الدين واهمال تنقية النفس وتهذيبها وتركيبتها مما سيؤدي حتما الى حرمان العون الالهي لان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن وان الله ليس بينه وبين احد نسب الا بطاعته فالناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء الله ربههم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عند الله بالطاعة (ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما)

اننا نحتاج الى ايمان بالمبدأ وتقديره له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه او الخديعة بغيره. وما يبطل النصر الا لسوء ما فعلنا واحداثا واحبينا من الدنيا ما احب عدونا والله تعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم والنتيجة ان مثل هذه العناصر السلبية بنية جيدة لاستقبال الافكار الفجة الغربية عن الحس الاسلامي التي تريد اختراقنا (يقول كعب بن مالك الذي ذكرنا قصته في العدد الماضي (طريق تبوك) فبينما انا امشي في سوق المدينة اذ نبطي من نبط اهل الشام يقول من يدل على كعب

البوسنة بين عجز العلماء وفقدان الوعي!!

معالم على الطريق

باديء ذي بدء يجب أن نسجل أن علماء الأمة الإسلامية منفصلون عن مشاكلها الحقيقية وعن معاناتها الداخلية والخارجية على حد سواء، ولا أقصد بالطبع علماء الدين فقط وأن كانوا في مقدمتهم، وإنما أقصد كل من وضع في موضع الريادة الفكرية والثقافية للأمة، لأن المثقف في العصر الحديث هو من يحمل هموم أمته ويعبر بها المخاطر والعقبات، وقد عرف «ادوارد شيلز» المثقف في العصر الحديث بقوله «هو من يستطيع تجاوز التجربة الحالية وتمثيل القيم والرموز العامة لمجتمعه أي من يستطيع تجاوز عقبات الأمة ويحافظ على قيمها وتوجهها الحضاري، وعلماء الاسلام بهذا التعريف هم رأس الامر وسنامهم لامتهم، ولكن وبكثير من الاسف قد حدث فصام نكد جعلهم يتفرون ويتخلفون عنها، ويحدث مالم يكن منه بد.

١ - انفصلوا عن الأمة ثقافيا وشعوريا واجتماعيا ولم يصبحوا احزمة امان، او كوابح للشهوات والتجاوزات التي احاطت بالأمة كأمراض اجتماعية ونفسية فافترزت ريادات ثقافية بهلوانية تعيش على دماء الناس واشلائهم سعيدة هائلة.

٢ - لم يعودوا يمثلون طليعة الأمة الإسلامية حضاريا ورياديا، او يعبروا عن عمقها وتوجهها المتميز الكامل الذي يستطيع ان يقوم وكفاءة بالدور المطلوب.

٣ - لم يستطيعوا ادراك توجهات العصر السياسية والعرقية، والثقافية، والمادية، والحربية، والتعامل معها باقتدار وفهم وشخصية مستقلة، بل تعرضوا لخداعات كثيرة في شتى الاتجاهات، تعاملوا معها بسطحية كبيرة تسببت في تمزقهم الى فرق متناحرة، تقرر اليوم ما تنقضه غدا، وتحارب عن اوهام غيرهم وتطلعاتهم

٤ - اصبوا باليأس وفقدان قوة الدفع التي تعتبر وقودا للأعمال الكبار، لانهم فقدوا جذوة العقيدة وقوة الاتصال بالله، فاشتغلوا موظفين كبارا او صغارا في بلاط المؤسسات السلطوية البائسة وماهكذا كان دور الرجال الكبار، رموز الأمة ومثلها الرائدة، يوم ان كانت الأمة في عز سطوتها وقوتها، يروي الامام السيوطي في كتابه «حسن المحاضرة» ما كان بين الامام محيي الدين النووي وبين الظاهر بيبرس حاكم المسلمين في وقته، حيث طلب الامام النووي من الظاهر بيبرس ان يرفع الضريبة عن المسلمين لقلة الغلات ولعانة الناس من الغلاء في بلاد المسلمين، فلم ينتصح بيبرس واراد ان يجبر النووي على اقرار ما يفعل، فعند ذلك اجابه النووي قائلا: «انا اعرف انك كنت في الرق للاسير بندقدار، وليس لك من مال، ثم من الله عليك وجعلك ملكا، وسمعت ان عندك الف مملوك كل مملوك له ثياب موشاة بالذهب، وعندك مائة جارية لكل جارية حق من حلى، فان انفقت ذلك كله، افتيك بأخذ مال الرعية، فغضب الظاهر بيبرس وقال له اخرج من بلدي، فخرج الى نوى بالشام، فقال الفقهاء، ان هذا من كبار علمائنا وصلحائنا وممن يقتدى بهم فاعده، فرسم برجوعه، فامتنع الشيخ وقال: لا ادخلها والظاهر بها، فمات الظاهر بعد شهر».

ان الأمة التي فيها امثال هؤلاء فهي امة حضارية بمعنى الكلمة قبل ان تعرف الدنيا البرلمانات او الاحزاب المعارضة فهي اكبر من البرلمانات المدججة، واقرى من المعارضة وصحفها المناقفة، كانوا ضمير الشعب، وقوة المنهج وسياس الأمة، وحفظتها من الانهيار الاجتماعي والسياسي والاخلاقي، لكن ان يتلاعب بالأمة وتقطع وتستباح ولا تجد عالما يرفع عقيدته او يعلو صوته، او يحس شعوره. فهذه هي الداهية التي جعلت الشعوب في الأمة تفقد حتى احساسها وانسانيتها امام بعضها البعض، ويحس الغريب ولا يحسون، ويتكلم الاجنبي ولا يتكلمون او ينطقون، ياللكارثة، ويستغرب صحفي هذا الموات فيقول: «هل كان يعقل ان تقف دول الشرق والغرب ضد شعب البوسنة لو ان الدول العربية والاسلامية وقفت موقفا موحدا، وهددت بفرض عقوبات اقتصادية او حتى مجرد مقاطعة شعبية؟

كيف يبرر الف مليون نسمة عجزهم ان ينجدوا بانفسهم شعب البوسنة، وان يستعينوا بالدول الاخرى لمساعدة شعب مسلم يتعرض للإبادة بظلم صارخ، وواجبهم هم مساعدته، وهل كان يعقل ان تصمت الأمة صمت القبور وتختبئ السلطة خلف كراسيها لو كان هناك علماء يقولون الحق ويقفون امام الخنوع وقفة رجال، ام انهم مشغولون بالتوافه عن الفروض والواجبات، بل حتى عن رقاب المسلمين واعراضهم، فهل يجوز لعالم او مثقف بعد اليوم اذا اصابت امته دائرة، او اطاحت بامته مصيبة ان يستنجد بأحد والايام دول!! او ان يستغيث بمغيث والايام بين يؤس ونعمي!! او ان يرفع يديه داعيا الى الله، والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي



مسلمو القرم يواجهون تحديات ثلاثة قرون من الإبادة

ويسعون لإعادة كياناتهم الإسلامي من جديد

بقلم الدكتور: عطاء الله كوبانسكي

منذ أول عملية ضم كبرى للأراضي الإسلامية إلى الامبراطورية الروسية إبان حكم القيصر إيفان الرهيب (١٥٣٣ - ١٥٨٤) وحتى حوالي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي كانت المعاملة الرسمية الروسية للرعايا المسلمين تتسم بالوحشية والقسوة - وكانت هذه المعاملة تتأثر بما تليه الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية على الحكام، وبالعداء النصراني العام تجاه الإسلام. وفي ضوء ذلك فقد اعتبر المسؤولون الروس المسلمين في قازان واستراخان والقرم والمناطق الإسلامية الأخرى أناسا خطرين على الأمن الداخلي للدولة الروسية النصرانية كما اعتبروهم تهديدا داخليا لسلامة أراضي هذه الدولة. وقد وضع أسس التعامل مع الإسلام القيصر إيفان الرهيب وتبنى في تحقيق ذلك اتجاهين تلمهما من تجربة أسبانيا الكاثوليكية المتعصبة مع المسلمين حيث قام بعملية تدمير شاملة لهيكل المجتمع الإسلامي من خلال عملية تدمير وحشية للمساجد والمدارس فضلا عن القيام بطرد وإعدام العلماء والأتمة والصفوة المتعلمة المسلمة. وتلا ذلك صدور قانون في عهد القيصر اليكسي رومانوف يعاقب كل من يدعو للإسلام بالحرق حيا على خابور. وبالرغم من أن القيصر بطرس الأكبر (الأول) الذي أدخل نمط الحياة الغربية إلى روسيا قد أضعف من قوة الكنيسة الروسية

فانه تبنى سياسة ارهابية ضد المسلمين وصارت الرسائل التنصيرية الأرثوذكسية تمارس عملها بقسوة بين المسلمين في الأربعينات والخمسينات من القرن الثامن عشر خاصة بعد افتتاح مكاتب لمعتنقي النصرانية قسرا - في عام ١٧٨٣ تم ضم شبه جزيرة القرم رسميا إلى روسيا، وكانت مسألة التسامح الديني التي تبنتها الامبراطورة كاترين بمشابة الدخان الذي أخفى وراءه التوسع الروسي العلماني. في هذه المناطق - قامت الحكومة الروسية كخطوة تالية بتوظيف الأتمة ورجال الافتاء ضمن هيكل البيروقراطية الروسية وكانت الحكومة الروسية تدفع لهم رواتبهم وكانت هذه السياسة الاستعمارية هي نفس النمط الذي سار عليه كل من خروشوف وبريجنيف في العصر الحديث، وطبقا للنظام الذي اتبعته الامبراطورية كاترين لظهور التسامح الديني منعت التدخل في الحياة الشخصية لأهل القرم وأصبح عليه القوم من المسلمين نبلاء روس كما أصبح ملاك الأراضي منهم كذلك مثل اقترانهم الروس. وفي عام ١٧٨٣ وهو العام الذي استولت فيه روسيا على القرم من الدولة العثمانية منحت روسيا كل من مفتي القرم موسلار أفندي والقاضي سيد محمد رواتب سنوية تبلغ ٢٠٠٠ روبل كما كانت تفعل مع رجال الدين والقضاة الأرثوذكس. الا أن المؤسسات الإسلامية هناك لم تلق الا الدمار، فقد قام أول حاكم روسي

لمنطقة القرم بهدم كافة الآثار الإسلامية التي لا تقدر بثمن، وكذا منارات المساجد الجميلة التي تعكس فن العمارة الإسلامية المتقدم هناك. كما تمت ازالة مقابر المسلمين من الوجود وأخذت الحجارة منها كي تستخدم كمواد بناء وأصبحت المدن الإسلامية هناك عبارة عن بيوت مهتمة ومحترقة وشوارع مهجورة أما المساجد فاصبحت بلا اسقف ولا منارات.

حضارة المسلمين في القرم :

والامر الذي تجدر الإشارة اليه هنا هو أن المسلمين في شبه جزيرة القرم كانوا قد أقاموا حضارة متقدمة للغاية ومن أمثلة ذلك أنهم أقاموا في بعض مدنهم شبكات من أنابيب التدفئة تغطي المدينة كلها، ونتيجة لسياسة التدمير الشامل، ونتيجة لتهجير عشرات الآلاف من مسلمي القرم قسرا في شكل موجات متلاحقة صارت المناطق الإسلامية هناك خرابا بعد أن كانت تزدهر بالأسواق والمساجد والحمامات والحدائق. كما طرحت المعادن النفيسة التي كان يمتلكها المسلمون في الميدان الكبير بالعاصمة كي تباع على أنها معادن عادية.

تدهور اوضاع المسلمين :

تدهورت الاوضاع هناك بعد ذلك وأصبح رجال



■ خريطة تبين موقع القرم

الثغرة الحربية الواسعة بينهم وبين الالمان من حيث الاستعداد القتالي والغني وكانت خسائر الروس هائلة بدرجة لا تصدق حتى بمعايير الحرب العالمية الاولى فقد قدرت بما يتراوح بين ٥-٨ مليون قتيل.

وفي اواخر ١٩١٦ عندما تمت تعبئة ١٥ مليون روسي للحرب كان الجيش الروسي يندحر في القوقاز امام الجيش التركي، وفقدت روسيا عندئذ كل ارادة لها للاستمرار في الحرب ففضلا عن ارقام القتلى فقد استسلم الملايين من الجنود الروس او اكلتهم المجاعة هناك.

اضطهاد الروس للمسلمين :

واذا عدنا الى تتر القرم في هذه الحرب فقد دفعت حكومة روسيا بالفرسان التتر المسلمين من القوم عمدا الى الجبهة الغربية حيث حصدهم المدافع الالمانية - هكذا يفعلون مع المسلمين (فقد دفعت بريطانيا جيوشا من مسلمي البنجاب لمحاربة الالمان في ايطاليا). ومع ذلك فان روسيا التي كانت تتهاوى كانت تلقها مسألة ولاء مسلمي القرم للامبراطورية، فقد كتب البعض تقارير عن وجود ميل عظيم لديهم لتحقيق الوحدة بين كل مسلمي القرم والدولة العثمانية في تركيا.

وفي عام ١٩١٦ شكل تتر القرم في منغاهم في تركيا لجنة للدفاع عن حقوق المسلمين في القرم ترعى مصالحهم وارسلت رابطة القوميات غير الروسية في لوزان بسويسرا برفقة مؤثرة للرئيس ويلسون رئيس الولايات المتحدة حينئذ تشكو فيها من اضطهاد الروس للمسلمين ومن قيام القساوسة النصارى بنشر دعوتهم وكتبهم بين المسلمين واشارت البرقية الى ان الروس وزعوا على الجرحى المسلمين في المستشفيات

الشباب المسلم التتري، كان يؤمن بأن المسلمين التتر وكل مسلمي روسيا يتعين ان يذوبوا ذوبانا كاملا في المجتمع الروسي النصراني، وناذى بافكاره في كتاب صدر له في نفس العام ودعا الى نبذ السنة والشريعة الاسلامية وطالب بحظر ارتداء الحجاب على النساء وكون فرقا موالية له من الشباب التتري، وفي ظل هذه الظروف العنصرية هاجر عشرات الالاف من تتر القرم المسلمين الى تركيا.

سقوط الامبراطورية الروسية :

في ١٩١٤ سقطت الامبراطورية الروسية المقدسة التي كانت تحظى بتأييد واعجاب جاسبيرالي متعلما يسقط الكوخ المبني من الطين تحت الضربات الحديدية للقوات الالمانية والمدافع التركية. وكان الضباط الروس يجيذون في تلك الحرب دفع موجات بشرية الواحدة تلو الاخرى لصد الهجوم الالمانى المتقدم ولسد

*** سلمو القرم يحاولون
اعادة بناء دولتهم من
جديد بعدما سيطر
عليهما الروس
والاوكرانيون
واليهود**

الدين الذين تبقوا عملاء للقياصرة وصاروا من المؤيدين تماما للنظام الاستعماري الروسي وبعد وفاة المفتي موسلار افندي في ١٧٩١ اوصى حاكم القرم الروسي بتعيين خليفة له هو سيد محمد افندي باعتباره شخصا كله ولاء واخلاص لعرش القيصر. وبعد هذا التاريخ بقرنين من الزمن اتبع جورباتشوف نفس سياسة الانفتاح والتحرر التي اتبعتها كاترين تجاه المواطنين المسلمين. فالخطة القديمة التي كانت تعكس قدرا اعظم من الحكمة ترى ان تشكيل لجان اسلامية وتوظيف رجال افتاء حمر يحافظ على بقاء الامبراطورية الروسية اكثر من تلك الاعمال العنيفة التي كان يقوم بها المنصورون ايام القياصرة او اليهود البلشفيك بعد اندلاع الثورة الروسية عام ١٩١٧م حيث كانت تطبق من حين لآخر، وقد فعلت الامبريالية الروسية ما فعلته القوى الامبريالية الاخرى مثل المملكة المتحدة والجمهورية الفرنسية حيث قامت بدعم المعتدلين الموالين لها من بين رجال الدين المسلمين واعطت الضوء الاخضر لدعاة التقدم والتحضر الغربي الذين قاموا بالهجوم على السنة والشريعة بكل قوة كسلاح ضد الحركات الجماهيرية الاسلامية فضلا عن اشعال نار الصراع الداخلي بين الاتجاهات الاسلامية المختلفة، وشغل المسلمين بعضهم بالبعض الاخر ثم القضاء على الجميع. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر فتحت روسيا مايسمى بمدارس التتر العادية تحت اشراف الجامعة الروسية الجديدة في اوديسا، وفي ١٨٢٨ كان يوجد في بهجة سراي ٣ مدارس اسلامية فقط كي يدرس فيها الشباب المسلم العلوم الشرعية، وفي كل مدرسة تترية عادية جديدة تفتح يتم تعليم الطلاب اللغة التركية واللغة العربية القرائية، لكن كان يتعين على الطالب بعد التخرج ان يخدم الدولة الروسية ست سنوات وبعد عام ١٨٦٠ بدا الروس يدخلون في مدارسهم هم اعدادا كبيرة من ابناء التتر الفقراء - ثم ظهر هناك من نادى من المسلمين دعاء التحضر الغربي بأن اللغة التركية واللغة العربية تقفان عقبة في طريق التقدم وتاثر بعضهم بولع محمد علي في مصر بالثقافة الفرنسية واللغة الفرنسية واصبح من يتحدث الروسية من التتر والفرنسية من العرب والانجليزية من الهنود على قناعة من ان بقاء الفلسفة الاسلامية والاسلام ذاته يعتمد اساسا على التحول الى الحياة الغربية ونبذ العادات التقليدية للمسلمين، وفي اطار ذلك فان اسماعيل بك جاسبيرالي الذي اطلق على نفسه اسم جاسبيرينسكي والذي درس في بطرسبرج وباريس حيث انضم الى بعض الجماعات الماسونية هناك - تم انتخابه في ١٨٧٧ عمدة لمدينة بهجة سراي، وفي عام ١٨٨١ استقال من منصبه للتفرغ لروسة

* رغم ان منطقة القرم تتمتع بخصوبة عالية إلا أن البلاشفة حولوها الى اراض بور واستخدموا سلاح التجويع ضد مسلمي القرم

في ايدي الروس البيض الذين كانوا يحاربون الروس الأحمر والقوات الألمانية في أن واحد بدعم من القوات البريطانية والفرنسية والأمريكية. في ١٩١٩ سقطت القرم من جديد في ايدي الروس الأحمر (الشيوعيين) وأعلن الجيش الأحمر قيام جمهورية القرم الاشتراكية السوفيتية من جديد.

في ديسمبر ١٩٢٠م صرح لينين بأن منطقة القرم تضم أكثر من ٢٠٠.٠٠٠ برجوازي من أعداء الثورة يتعين محوهم من الوجود، ويدات عمليات الإبادة للمسلمين الذين حاربوا ضد الجيش الأبيض الروسي وضد الجيش الأحمر الروسي دفاعاً عن بلادهم وتم قتل ١٠٠.٠٠٠ من مسلمي القرم في غرف التعذيب في ١٩٢١. ومع ذلك زادت معارضة المسلمين للحكم الشيوعي، وفي حركة تكتيكية قام لينين بفصل رئيس فرق القتل الذي كان هو قد عينه ثم أعده بعد ذلك وأرسل رفيقاً شيوعياً قازانياً يدعي سيد سلطان جاليف إلى القرم حيث صدر عفو عن التتر المسلمين الذين جاهدوا ضد السوفييت. وقام التتر البلشفيك بتأسيس إدارة للقرم تتلقى الأوامر من الكرملين ولم يكونوا في يوم من الأيام ممثلين لمصالح المسلمين في هذه البلاد.

تجويع المسلمين :

كانت القرم وسهوب اوكرانيا من أكثر مناطق العالم خصوبة وكان انتاجها الزراعي يجعلها بمثابة سلة الغذاء لاوروبا الا انها شهدت في ظل الحكم البلشفي أول مجاعة منذ العصور الوسطى واستخدمت الحكومة سلاح التجويع ضد غالبية السكان وعانى حوالي ٢٧ مليوناً من البشر في المناطق التي يحكمها البلشفيك من الجوع بحلول خريف ١٩٢١. ومات خلال هذه الفترة ٣ مليون مسلم في اسيا الوسطى وعانت مناطق القرم

وتترستان وباشكيريا وتركستان من الجوع بصفة خاصة لان لينين امر بالاستيلاء على السلع الغذائية من هذه المناطق وقام بشحنها الى المدن الكبرى في اواسط روسيا. بعد ذلك ذاق المسلمون الأمرين على ايدي الشيوعيين الروس وعلى ايدي من خانوا الاسلام الذين كانوا يؤمنون

واستقرت الأمور. يقول فيه اننا سوف نعمل على تقسيم المسلمين في الهند وفي شبه الجزيرة العربية وفي مصر وفي البلدان الاسلامية الاخرى، الا اننا سوف نحمل حدود المنطقة الاسلامية في روسيا (وهم حتى الان يحمون حدود الدول التي يقال عنها مستقلة هناك).

وحيثما دمر الالمان في ابريل ١٩١٨ جمهورية القرم السوفيتية، وبعد ان قتل البلشفيك عدة الاف من المسلمين هناك - ثار المسلمون التتر ضد المستعمرين الروس في القرم. وفي مايو ١٩١٨ اكتشفت القوات الألمانية العديد من المقابر الجماعية لمسلمين ذبحهم الروس ذبح الشاة تضم كل مقبرة منها أكثر من ١٥٠٠ جثة. في نهاية الحرب الاولى اعلنت اوكرانيا ضم القرم اليها، في حين اعترفت تركيا التي كانت تناضل من أجل البقاء ضد هجمات من القوات البريطانية والفرنسية واليونانية والروسية ومن العرب الذين تمردوا عليها اعترفت بالقرم كدولة اسلامية منفصلة ومستقلة كما فعلت المانيا، الا ان القرم سقطت من جديد

(والذين كانوا يحاربون الالمان) نسخاً من الانجيل باللغات التترية بدلاً من القرآن الكريم بالرغم من احتجاج هؤلاء الجرحى بل ان الروس اجبروا بعض الجنود المسلمين على اعتناق النصرانية - وطلبت البرقية منه التدخل لوضع حد للقيود المفروضة على كافة الاديان الاخرى هناك، كما طلبت تدخله لمساعدتهم وانقاذهم من الدمار.

مسلمو القرم تحت الحكم الشيوعي

وتتوالى الاحداث بعد ذلك وتندلع الثورة البلشفية في روسيا سنة ١٩١٧م حيث بدأ الروس البلشفيك يبنون الامبراطورية الروسية الثانية لتكون اكبر واغوى من روسيا المقدسة القديمة. وبالرغم من ان دعاة التحضر الغربي من التتر والقوميين منهم حاربوا السنة والدولة الاسلامية بلا هوادة فانهم لم يسلموا من البلشفيك الذين لم يكونوا يحترمون إلا لغة المدافع والبنادق، ولم يلق المسلمون الذين خانوا الاسلام من دعاة التقدم والاصلاح الا التقتيل على ايدي البلشفيك دون رحمة، لقد كان الشيوعيون على نفس القدر من الاندفاع في قتل المسلمين والحساس لذلك مثلما كان للصليبيين الاوائل في حملاتهم على فلسطين، اما المسلمون دعاة التحضر الغربي والاصلاح فقد كانت لهم نفس عقلية آخر امراء غرناطة في الاندلس.

في نوفمبر ١٩١٧م اصدر البلشفيك مايسمى (بإعلان الحقوق) لكل الناس في روسيا يضمن لهم حقوق مواطني الدولة المستقلة. وفي ١٢ ديسمبر ١٩١٧ اصدر ستالين اعلاناً لمسلمي روسيا والشرق يشير فيه الى احترام مؤسساتهم الوطنية والثقافية والى حريتهم الكاملة في تنظيم حياتهم - بعد ان دمر القياصرة

مساجدهم وبعد ان قضت على معتقداتهم وتقاليدهم قوات القياصرة السابقين وطلب من المسلمين تأييد الثورة البلشفية وحكوماتها في ضوء ذلك - الا انه اخذ تعديلات على هذا الاعلان من وراء جدران الكرملين بعد ذلك باريح سنوات وبعد ان ترسخت اقدام الثورة



■ المسجون في تروند بعد سنوات القهر الشيوعي

بلادهم. والآن وبعد ان بدأ جمعهم في العودة الى البلاد فوجئوا بانهم ليس لهم مكان في ارضهم - التي قسمت بين الروس والاوكرانيين واليهود.

روسيا واوكرانيا والقرم :

ان تطورات الاحداث في القرم تثير الريبة. ترى هل تواجه روسيا واوكرانيا مشكلة قومية ليس لها حل سلمي؟ وهل سينشب نزاع قومي بين تلك القوميات التي تعيش على شبه جزيرة القرم؟ ان مساحة شبه الجزيرة تبلغ ٢٧ ألف كيلو مترا مربعا يقطنها حوالي ٢.٥ مليون نسمة، بينهم الروس والاوكرانيون والتتار واليهود والارمن واليونانيون، وكل شعب من هذه الشعوب له عالمه الخاص به وكل منهم يرغب في ان يكون له بيت واسرة، وان يعيش في ظروف انسانية عادية وكل واحد منهم يريد ان يتكلم بلغة قومه ويصون التقاليد والعادات التي ورثها عن اسلافه، ان الشرط الوحيد الذي يستحيل بدونه كل ماورد ذكره انفا هو الاعتراف بحقوق الفرد اعترافا دون قيد وشرط. الى جانب مراعاة القوانين التي تحمي هذا الحق.

ولسوف تتقرر قضية اهل شبه جزيرة القرم بالطريقة التي ستختارها اوكرانيا لتسير عليها، ترى هل سيكون هذا الطريق نهجا لبناء مجتمع مدني او نهج بناء دولة تتسلط فيها القوة التي تجعل حقوق فئة من السكان فوق حقوق الفئات الاخرى.

مسلمو القرم بلا منازل :

لقد نبه رئيس مجلس الشعب التتاري في القرم مصطفى جميل كريم أوغلو الى الاحداث التي دفعت شعبه للاحتجاج ومحاولة التظاهر امام مبنى البرلمان يوم ٦ اكتوبر الماضي ١٩٩٢ بقوله، لقد مضى عامان ولا زالت اكثر من ألفي عائلة تتارية تنتظر فرصة الحصول على قطعة ارض من بلدية مدينة الوشطا، وأضاف انهم من مواطني هذه المدينة وتعرضوا للتجهير القسري في سنة ١٩٤٤م وايام الحكم الستاليني الرهيب، وهامهم الآن قد رجعوا لا ليطالبوا باسترجاع ممتلكاتهم مع ان الحق والعدل والقانون يعترف لهم بحقوقهم هذا ولكنهم يطالبون بأن تخصص لهم قطع ارض لبناء مساكن جديدة عليها، غير ان السلطات لا تلتفت لهذا الطلب الملح والضروري وتعاملهم بمختلف الحجج، بينما تتباهى بتوزيع قطع الارض على الروس لاسيما لكبار المسؤولين المحليين لبناء فيلات وبيوت ريفية، كما تقوم ايضا ببيع الارض لمختلف الشركات والجمعيات التعاونية خارج حدود القرم واوكرانيا، في حين يعيش اغلب المسلمين في خيام واكواخ بسيطة للغاية، كما ان

* مسلمو القرم كانوا اول من انتفض على النظام الشيوعي في مظاهرات طافت شوارع موسكو عام ١٩٨٥

المسلمين خلال السنوات التالية، وقام الروس بحرق كافة الكتب التي كانت لدى المسلمين وسويت مقابرهم بالارض وحقق ستالين حلم الامبراطورية الروسية القديم المتمثل في جعل السيطرة على البحر الاسود للجنس السلافي - وتم احراق كل الكتب المطبوعة بالعربية والفارسية وتم تغيير اسماء المدن والشوارع الى اسماء روسية وجلب ستالين الروس والاوكرانيين ليعيشوا داخل مدن وقرى المسلمين، وحول سواحل القرم الى منتجعات للاستجمام لاقطاب الحزب الشيوعي. ظل المسلمون التتر من القرم في المنفى يعانون ويعانون ولا يعرف احد عنهم اي شيء.

اول مظاهرة ضد النظام الشيوعي:

وفي عام ١٩٨٥م كان اول من نظم مظاهرة وطنية ضد النظام الشيوعي هم تتر القرم الذين تجمعوا باعداد ضخمة قادمين من مختلف مناطق الشتات في الساحة الحمراء في موسكو. مطالبين بالسماح لهم بالعودة الى اراضيهم وبلادهم الى يحتلها الان الروس والاوكرانيون، وكان ان صدر القرار بتوقيع جورباتشوف بالموافقة على عودة تتر القرم الى



لينين

بالاستسلام الكامل وغير المشروط من جانب المسلمين للثقافة الغربية اللادينية. وبدأت الشيوعية تطبق اساليبها الشيطانية هناك من مصادرة للممتلكات والحريات .. الخ.

وفي عام ١٩٢٥ قام النظام الشيوعي بتصفية ممتلكات الاوقاف هناك وتحويل المساجد الى مخازن ومنازل او متاحف.. وتم اعدام الرفقاء المسلمين الذين تعاونوا مع الشيوعية الواحد تلو الاخر، كما تم اعدام كافة المفكرين من ابناء القرم في ١٩٣٦. بدعوى انهم من اتباع تروتسكي الذي اختلف مع ستالين وهرب الى المكسيك عن طريق استانبول مثلما فعل الشيوعيون تماما مع المسلمين المخلصين للقرم والمجاهدين.

دخول الالمان الى القرم

في يونيو ١٩٤١ غزت جيوش هتلر الاتحاد السوفيتي ولعبت منطقة القرم دورا هاما في هذه العملية وتقهقر الروس من هناك في فوضى وخوف. ورحب التتر في كل مدينة بالجنود الالمان واعتبروهم محررين لهم من الاستعمار الروسي - وانشاء خروج الروس من القرم قتلوا كافة السجناء في السجون وارتكبوا اعمالا وحشية ضد النساء والاطفال في المدن والقرى وكان اقصى من يرتكب تلك الاعمال الوحشية ضد المسلمين هم اليهود الروس الذين كانوا قد استوطنوا في هذه المناطق منذ زمن. وتمتع المسلمون اثناء الحكم الالمانى لبلادهم خلال الحرب العالمية الثانية بحريتهم الدينية، وفتحت المساجد في المدن ونودي للصلاة من على المآذن وعاد الى القرم الكثير من المفكرين المسلمين الذين عاشوا في المنفى في رومانيا او تركيا، الا ان الوضع سرعان ما انقلب بعد هزيمة المانيا في ١٩٤٥م اذ قام الحلفاء الغربيون بطرد التتر الذين كانوا يعملون في المانيا اثناء الحرب العالمية الثانية وسلموهم الى الاتحاد السوفيتي حيث تم اعدامهم جميعا وكانت السلطات السوفيتية قد ألغت جمهورية القرم الاشتراكية. وفي ٣٠ يونيو ١٩٤٥م بعد حوالي العام من قيامها في ١٨ مايو ١٩٤٤م قامت بجمع ٢٣٨٥٠٠ من التتر رجالا ونساء واطفالا لنفيهم من البلاد حيث تم تحميلهم في لوريات ثم في قطارات سكك حديدية مزودة بعربات نقل الحيوانات الى سيبيريا وقازاقستان واوزبكستان - كانت الخسائر في الارواح منهم هائلة بسبب عدم وجود طعام ولا ماء ولا حتى هواء يتنفسونه داخل هذه العربات. لقد منح كل مسلم في القرم ٥ دقائق فقط للاستعداد ولم يسمح له بأخذ اي شيء من منزله. وكانت جثث القتلى تلقى في حفر خطوط السكك الحديدية بعد حدوث الوفاة بأيام. خلال الـ ١٨ شهرا الاولى كان ٤٦.٢٪ من هؤلاء قد لقوا حتفهم وتوالت الخسائر في الارواح بين

رفض التتر المشاركة في الانتخابات والاستفتاء الشعبي حول وضع القرم، وزعموا أن غالبية التتر الذين تعرضوا للتهجير الاجباري سنة ١٩٤٤م مازالت خارج حدود القرم.

٢٧ ضرورة اعادة الدولة :

ويرى المجلس القومي التتري بأنه من الضروري انبعثت دولة لتتتر القرم على ارضهم هم بدون تنظيم اي استفتاء، وفي تقييم للوضع السياسي في القرم قال نائب جمعية (الجمهورية) في البرلمان يوري ميشكوف أن قيادة اوكرانيا والمجلس تريد أن تشعل نار الفتنة بين التتار والاوكرانيين بهدف تفجير الوضع في جزيرة القرم وتشديد القبضة عليها من قبل عاصمة اوكرانيا - كييف، وبذلك سوف يتم القضاء على البقية الباقية من الامل في دولة (جمهورية القرم التتارية).

ويعتقد يوري ميكشوف النائب في البرلمان بأن البرلمان قد انحاز صراحة الى جانب القوميين الأوكرانيين وأن ذلك جعل مستقبل القرم يتوقف على استقلال القرم قوميا في اطار اوكرانيا الموحدة، وفي الجلسة الاخيرة لمجلس برلمان القرم في سمفروبول اعترف باللغتين التتارية والاوكرانية.

وفي ضوء هذه المشاكل فإن المسلمين في القرم يعرفون أن المسلمين في العالم الحر يمكن أن يساعدهم وهم يتوقعون الكثير من تركيا ومن الدول العربية.

الآن يوجد فقط ٧ مساجد من ١٧٠٠ مسجدا وهم في حاجة فورية الى ٥٥ مسجدا حيث يتم استخدام المساجد لتعليم القرآن للأطفال ولاداء الصلوات اليومية بالطبع.

ان لديهم القوى العاملة اللازمة للبناء لكنهم لا يملكون المال. المفتي عندهم السيد/ سيد عبد الجليل افندي يبلغ من العمر ٢١ عاما فقط، وقد تلقى تعليمه في طشقند، وهو الشخص الوحيد الذي يحاول التعامل مع المشاكل الدينية لبلاده ولقد فتحوا برامج للقرآن الكريم للناس جميعا كبيرهم وصغيرهم ومع ان لديهم مشاكل هائلة فانهم لم يفقدوا الامل. وهم يعتقدون انهم سوف يتغلبون على مشاكلهم ببطء بمساعدة الاخوة المسلمين في العالم اجمع.

وقد اجريت مقابلة مع سيدة عجوز كانت قد ارسلت الى المنفى مع أسرته في عام ١٩٤٤م فتحدثت عن قسوة المعاملة التي تلقوها والجوع الذي عانوا منه والمشقة التي عانوا منها في رحلتهم الى المنفى والايام التي تلت ذلك... الخ. لقد قضى نصف من تم ارسالهم الى المنفى نحبيهم في الطريق، اما من تبقوا فقد عاشوا حياة صعبة للغاية منذ عام ١٩٤٤م، ان قصة هؤلاء قصة محرزة للغاية ودرس وعبرة لمن يعتبر.

* ما يزال معظم مسلمي القرم الذين تعرضوا للتهجير سنة ١٩٤٤ لا يستطيعون العودة لمنازلهم

حل مشكلة توفير المساكن لمن لا سكن لهم اتخذ قرارا بالاقدام على بناء مساكن مؤقتة لهم حيث كانت خيامهم، الامر الذي اثار حفيظة السلطات حيث صرحت لممثلي المجلس بانها سوف تستخدم القوة في حالة عدم رضوخ التتار لوامرها. وقال مصطفى جميل كريم أوغلو أن معركة التحطيم والتخريب قد شارك فيها حوالي ٦٠٠ شخص. وقد حاصروا الخيام التي قام بحراستها ثمانون رجلا من التتار، ثم ضربوا المقاومين منهم ضربا مبرحا وهمجيا وارسلوا بعد ذلك الى مراكز الشرطة المختلفة. ولم تمر الا بضعة ايام وافرغ عن ٣٥ شخصا من المحتجزين ورفعت القضايا الجنائية ضد ٢١ منهم.

ثم شهدت مدينة سمفروبول دوريات حول مبنى النيابة العامة وتم عقد اجتماعات جماهيرية حضرها الاف عديدة من المواطنين وتم الزحف على مبنى البرلمان.

وفي يوم ١٩/١١/١٩٩٢م وزع مجلس الشعب التتري نداء الى جميع سكان القرم شرح فيه تحركاته وندد فيه سلطات القرم التي قامت بمذبحة قرية (الجنة الحمراء) - على حد تعبير البيان - وجاء في النداء ايضا ان السلطات تمارس سياسة تحريضية بين أبناء مختلف القوميات، وذكر البيان ان تتار القرم عملوا وسيعملون على ابراز حقوقهم القومية بجميع الاساليب والطرق التي لا تغير او تؤثر على اهالي القرم مهما اختلفت قومياتهم. ونحن نضابط بجرأة نواب شعب القرم بجميع المستويات بدعوتهم للبحث عن طرق ووسائل ايجاد الحلول لكل المشكلات، لان الجهود المشتركة هي وحدها الكفيلة بتحقيق فرص السلام والوثام في شبه جزيرة القرم.

لقد انتخب المجلس الذي يمثل المسلمين في المؤتمر الشعبي العام لتتار القرم المنعقد في يونيو ١٩٩١م باعتباره ممثلا مفوضا عن الشعب التتري ومتحدثا باسمه غير ان مجلس القرم الاعلى لم يعترف بالمجلس المنتخب. ادعى بأنه يمثل كيانا غير مشروع وغير دستوري، كما ان المجلس بدوره لا يعترف بمجلس البرلمان الحالي بل يعتبره مؤسسة غير قانونية، لقد

الحصول على عمل يعد من اصعب المشاكل. واحتجاجا على هذه المعاملة قامت ٢٠٠ عائلة تترية يوم ١٥/١١/١٩٩٢م ببناء الخيام في اراضي قرية (كراسني راي) (الجنة الحمراء) التي كانت قرية تترية قبل سنة ١٩٤٤م، وقد اراد المبادرون بهذه الخطوة ان يجذبوا اهتمام السلطات الى مطالبهم غير ان السلطات بدلا من ايجاد حل للمسألة. ازمت الوضع اذ انها مارست (اعمالا عدائية) بين اهالي قرية (الجنة الحمراء) والقرى المجاورة، ونتيجة لذلك قام عدة مئات من الرجال ترافقهم قوات الشرطة المحلية ورجال من الشرطة الخاصة (امون) يوم ١٧/١١/١٩٩٢م باقتحام الخيام التترية المذكورة وبدأوا بتدميرها، مما اسفرت عنه اصابة عشرات من الناس باصابات خطيرة واصابة عدد منهم بتشويوهات رهيبة في اجسادهم، اما ممتلكات التتار فقد تعرضت للنهب والحرق والمصادرة، لقد لجأ هؤلاء التتار الى السلطات مطالبين باحالة من نظموا هذا الهجوم الى المحكمة وارجاع ماتبقى من الممتلكات المنقولة لهم. الا ان هيئة النيابة العامة في القرم اتخذت قرارا سلبيا بشأن ضحايا الهجوم المذكور، اما الممتلكات المنقولة المذكورة فلم يتم ارجاعها.

ولم تمر الا ايام قليلة حتى عاد التتار الى بناء خيامهم، وبعد اسبوعين جاءت محاولة جديدة للهجوم والتخريب، وفي هذه المرة تمكنوا من ايقاف الهجوم بعد ان قام ثلاثة من الشبان التتار بسكب البنزين على اجسادهم ووقفوا في وجه رجال الشرطة مهديين بانهم سيحرقون انفسهم اذا تقدموا خطوة. وبدأت بعد ذلك مفاوضات بين ممثلي بلدية مدينة الوشطا ومجلس التتار. وفي ١٩ نوفمبر الماضي قام رئيس مجلس تتار القرم مصطفى جميل كريم أوغلو ورئيس بلدية الوشطا بتوقيع قرار حول تشكيل لجنة تشاورية للبحث عن قطع اراضي تصلح لبناء المساكن لتتار القرم في ضواحي مدينة الوشطا. كما ان تتار القرم بدورهم التزموا بتفكيك كل الانشاءات المؤقتة المقامة على ارض القرية وازالة المماريس حول الخيام، وتخفيض عدد الخيام كما انهم وعدوا بالانسحاب الكامل من الاراضي التي بحوزتهم الان بعد استلامهم قطع الارض المنشودة. اما بلدية الوشطا فقد التزمت بتقديم مساكن مؤقتة لاولئك المعتصمين الذين يعانون من أزمة المساحة السكنية، و اضاف مصطفى جميل كريم أوغلو ان المجلس قد ادى كل الالتزامات، واقترح في جلسة عقدها لجنة الوفاق، تحويل (١٣) قطعة من قطع الاراضي الشاغرة لتتار القرم وبذلك تكون الازمة قد حلت الا ان قيادة مدينة الوشطا رفضت ان تخصص هذه القطع الارضية للتتار وعرضت عليهم بدلا عنها في مكان تتعدم فيه كل انواع المواصلات مما يجعل المباشرة باعمال البناء فيه مستحيلة. ومن اجل

بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

العلامة البشير الإبراهيمي



■ العقيل والصواف والبشير والفصيل الورتلاني ومحمد خميس حميدة وبيدو أحمد الصال خلف المرحوم الصواف ١٩٩٤ - القاهرة

على هذا الطريق وانطلقنا بتوجيه أساتذتنا ومشايخنا نردد قول الشاعر المسلم:
أبي الإسلام لا أب لي سواه
إذا افتخروا بقيس أو تميم
وانبرى الطفاة وعملاؤهم يكيّدون للإسلام
وأهله ويمكرون الليل والنهار لواد هذه البراعم
التي تفتحت قلوبها للإسلام ويضعون كل
العراقيل في طريق الدعاة إلى الله ويحاولون بكل
وسيلة إيقاف المد الإسلامي الذي انطلق بقوة من
الجامعات والمدارس يتصدى للاستعمار ورموزه
وينبيري بكل شجاعة للتصدي.
فكان ما كان من السجون التي فتحت
والمشائيق التي نصبت والبيوت التي هدمت،
والأموال التي نهبت والأعراض التي هتكت مما
يعرفه القاصي والداني عن طاغية العصر الذي
أعلن الحرب على الإسلام ودعائه وتقرب إلى
الاعداء بالعدوان على أبنائه جلده وصنق فيه
قول الشاعر:

عبيد لأجانب هم ولكن

على أبنائه جلدتهم أسود
وكان هذا الفرعون الصغير صاحب الوز
الأكبر فيمن سار على نهجه من الطفاة والبلغاة
في البلاد العربية والإسلامية وغيرها.

ومع كل ذلك ظل الإسلام وسيبقى وظل
الدعاة إلى الله يتحركون بالإسلام ويعملون في
سبيل مرضاه الله. وكان من الأمثلة الصادقة
للجهاد استاذنا العلامة محمد الشير الإبراهيمي
رحمه الله رحمة واسعة ووفق تلامذته لاتمام
مسيرته لخدمة الإسلام والمسلمين.

حياضه ويربي جماهير الأمة على منهج الإسلام
الحق وصراط الله المستقيم ويعطي الشباب
المسلم من خبراته وتجاربهم لشيء الكثير.
ولن ننسى له ونحن في فورة الشباب
وحماس الفتوة كيف كان يلقانا مع رفيقه في
الجهاد والنضال من شخصيات العالم الإسلامي
الذين اتخذوا من القاهرة مقرا أمثال المجاهد
التونسي الكبير محيي الدين القليبي والشاعر
اليمني محمود الزبيري والزعيم المغربي علال
الفاسي وغيرهم من القادة والزعماء.

وكان طلاب البعث الإسلامية بالآزهر
يمثلون العالم الإسلامي كله يتحركون بالإسلام
في أوساط طلاب الجامعات المصرية الأربع،
ويؤكدون في علاقاتهم على بعض معاني الأخوة
الإسلامية الحقّة قولاً وعملاً مقدمين رابطة
الإسلام على ماعداها من روابط الجنس أو اللغة
أو الوطن أو القومية أو القبيلة، مقتفين أثر
الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جمع بلالا
وعمارا وسلمانا وصهيبا وأبا بكر وعمر فكانوا
الجيل الفريد الذي اجتمع تحت راية الإسلام
تحقيقاً لقول الله تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم
أذ كنتم أعداء فآلف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته
إخواناً).

وبهذه الأخوة الإيمانية وهذا الحب العميق
فتحوا الدنيا كلها بإسلامهم وأقاموا أعظم
الحضارات بجهادهم وحققوا التكافل بأخوتهم
فاشرقت الدنيا بنور الإسلام وسعدت بتعاليمه
وسادت بأخلاقه وفضائله.
وسرنا نحن شباب الإسلام في الخمسينات

العلامة المجاهد البشير الإبراهيمي من أفاض
علماء الجزائر ودعاتها ومجاهديها وهو رئيس
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد الشيخ
عبد الحميد بن باديس.

وكان العلامة الإبراهيمي عالماً في الفقه
والتشريع واللغة والأدب، خطيباً مفوهاً وشاعراً
مفلقاً، يهز المنابر ببجالة الفاظه، ويشير المشاعر
بقوة أشعاره، إذا خطب فهو الأسد الهصور في
زئيره والبركان الثائر في هديره، يأخذ بمجامع
القلوب ويشد إليه الأسماع، ويجلجل بكلمة الحق
وينبيري للدفاع عن الإسلام بقوة الحجة ونصاعة
البرهان.

سعدنا به أوائل الخمسينات حين كنا ندرس
بجامعة الأزهر يحاضرنا بدروسه القيمة
ومواعظه النافعة ويرشدنا لما يجب علينا القيام به
كشباب مسلم يضطلع بمسئولية حمل الدعوة
ويحملنا الأمانة باعتبارنا رجال الغد وأمل
المستقبل ويوضح لنا الأخطار التي تحيط بامتنا
والاستعمار البغيض الذي اتاخ بكله على
أوطاننا، فاستغل خيراتها ونهب ثرواتها واستذل
شعوبها وغزاها بأسلحة الدمار العسكرية والغزو
الفكري والتحلل الخلقي والتفسيخ الاجتماعي
وكان (رحمه الله) يلهم حماسنا ويستجيش
مشاعرنا ويعبئ طاقاتنا ويرشدنا إلى العمل
البناء والدعوة الحكمة والموعظة الحسنة، ويطلب
منا الصبر والمصابرة على وعثاء الطريق وأن
نتحلى بصفات الرجولة الحقّة التي ورد ذكرها
في القرآن الكريم في أكثر من موضع كقوله
تعالى (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها
اسمه...) وقوله تعالى (وجاء من أقصى المدينة
رجل...)

ويقول بان للرجولة ضريبة وعليها مسئولية
لأن الرجال هم القمم الشامخة والعلامات البارزة
والأئمة الدعاة الذين يقودون الأمة إلى مواطن
النصر.

ومن أجمل ما قاله شعرا في هذا المجال
قصيدة أحفظ منها قوله:-

لا ترتضي إمامنا في الصف
ما لم يكن إمامنا في الصف
أي أننا لا ترتضي أن يؤمنا في الصلاة إلا
الذي يقودنا في الجهاد.

لذلك هو الشيخ المجاهد والعالم الجليل
والداعية الحكيم العلامة البشير الإبراهيمي الذي
شرفت به ساحات النضال وميادين الجهاد
يصول ويجول يذود عن حمى الإسلام ويدافع عن

المجتمع الاسلامي

عملاء الكي. جي. بي يرتكبون مذبحة في حق المهاجرين الطاجيك في شمال افغانستان



■ مجموعة من المسلمين الطاجيك

المهاجرين الطاجيك المقيمين

شخص فورا مسممين معظمهم من الاطفال والنساء وكبار السن فيما اصيب عشرات آخرون بالتسمم وحالتهم خطيرة.

في مخيمات منطقة مزار شريف في شمال افغانستان حيث قام هؤلاء العملاء بتسميم الآبار التي يستخدمها المهاجرون في طعامهم وشرايبهم في مخيم «سخي كامب» مما ادى الى مقتل اكثر من مائة

بيشاور - عبد الله بركات :

افاد المكتب الاعلامي لحركة النهضة الطاجيكية ان عملاء تابعين لجهاز الاستخبارات الطاجيكية التابع للكي جي بي قد قاموا في الثالث من يوليو الجاري بارتكاب مذبحة بشعة ضد

بعد ثلاثة اشهر من التحفظ على شركات الشريف:

متى يحصل المودعون على اموالهم؟!



- احدى شركات الشريف بالقاهرة

وهي توقف الشريف عن سداد اموال المودعين. فماذا حدث بعد ثلاثة اشهر من التحفظ؟!

اجل تقليص دور عبد اللطيف الشريف في ادارة الشركات لصالح رجل الاعمال السعودي، وترددت انباء اخرى تؤكد ان هناك تراجعاً من المستثمر السعودي في شراء الصفقة بعد اصرار مكتب النائب العام المصري على ان يقوم هو باتمام الصفقة بعيداً عن عبد اللطيف الشريف... وبالرغم من الاسباب الرسمية التي اعلنت كمبرر للتحفظ

القاهرة - من بدر محمد بدر

مضى قرابة ثلاثة اشهر على قرار النائب العام المصري بالتحفظ على مجموعة شركات الشريف في الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات النهائية بين عبد اللطيف الشريف صاحب الشركات وبين المستثمر السعودي صالح عبدالله كامل لشراء عدد من المصانع والشركات لتوفير السيولة النقدية لسداد اموال المودعين، وأكدت صحف ومجلات رسمية مصرية ان مسؤولين بذلوا جهداً من

حماس تعلن ان عملية الباص كانت تستهدف اغذ رهاثن

القدس المحتلة - الف دب :

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان منفذي عملية الباص التي تمت في القدس الشرقية في الاسبوع الماضي كانت تستهدف احتجاز ركاب الباص كرهاثن لمبادلتهم بأسرى تابعين لحماس واوضحت حماس عبر بيانات وزعتها في الضفة الغربية المحتلة ان المجموعة التي نفذت العملية كانت تريد خطف الباص الى الحدود اللبنانية لتطالب بالافراج عن مائة فلسطيني محتجزين في السجون الاسرائيلية بينهم خمسين تابعين لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» اضافة الى الافراج عن الشيخ عبد الكريم عبيد المسؤول في حزب الله اللبناني الذي خطف في عام ١٩٨٨ على ايدي مجموعة مسلحة اسرائيلية.

اليونان تطرد آلاف المسلمين الالبان

اتهم الرئيس الالباني صالح بريشا اليونان باتباع سياسة قصر النظر لقيامها بترحيل آلاف المسلمين الالبان من اليونان مؤخرًا وذلك رداً على قيام السلطات الالبانية بترحيل مناصر يوناني من العاصمة تيانا كان يقوم بالتبشير بين المسلمين ويسعى لتأجيج المشاعر ضد المسلمين، وقد قامت السلطات اليونانية رداً على ذلك بترحيل آلاف الالبان الذين كانوا قد فروا الى اليونان بحثاً عن مستوى معيشي أفضل.

آخر تطورات الاحداث في البوسنة والهرسك

● ذكرت وكالات الانباء ان قوات صرب البوسنة قد دمروا في الاسبوع الماضي اربعة مساجد في مدينة «بانجالوكا» يعود تاريخ اثنين منها الى القرن السادس عشر ليصبح عدد المساجد التاريخية المدمرة في المدينة عشرة مساجد من بين ستة عشر مسجدا والجدير بالذكر ان عدد المساجد التاريخية التي دمرها الصرب في كافة مدن البوسنة والهرسك ٨٠٠ مسجداً.

● تحاصر قوات المسلمين قاعدة عسكرية تابعة للقوات الكندية مطالبة بتسليم القائد الكرواتي بيكل راجكش الموجود داخل القاعدة الكندية ليقوموا بمحاكمته كمجرم حرب وفي المقابل تقوم القوات الكرواتية بمحاصرة المكتب العام للامم المتحدة في كيسيلياك مطالبة اياهم بالمسارعة بالافراج عن القائد الكرواتي المطلوب من قبل المسلمين والجدير بالذكر ان فيليب موريون موجود في تلك القاعدة.

● صرح د. ايوب غانيش عضو المجلس الرئاسي البوسنوي والذي يقاطع اجتماعات المجلس ان جمود الوضع الحالي واستمرار معاناة المسلمين لن يكون في صالح القارة الأوروبية وعلى أوروبا ان تتحمل اي هجمات ارهابية اذا ما استمرت مأساة المسلمين.

● ذكرت اذاعة سراييفو ان الجيش البوسنوي في موستار قد استولى على ثكنة عسكرية استراتيجية كانت تسيطر عليها الميليشيات الكرواتية في اقليم الهرسك، بينما تستمر المعارك بين المسلمين والكروات على ضفاف نهر ميرتفا في مدينة موستار وذكرت مصادر غربية ان المسلمين سيطروا كذلك على سد الطاقة الكهربائية في المنطقة والذي يغذي مدينة موستار بالكهرباء.

● القوات المسلمة تتغلغل (١٦ كم) في الخطوط الدفاعية الكرواتية حول موستار وتتمكن من الاتصال بوحدة مسلحة أخرى شمال موستار وقال راديو سراييفو ان القتال قد خفت حدته بعد ان سيطرت القوات على مواقع استراتيجية في المدينة وان خسائر كبيرة وقعت بين الجانبين.

مرحلة جديدة من الخلافات داخل الحزب الاشتراكي اليمني!



صنعاء - ناصر يحيى

عبدالله صالح في زيارة تفقدية للمحافظات! اما بالنسبة لجاد الله عمر فهو في زيارة خاصة لسوريا بعد زيارة اولى للولايات المتحدة الامريكية استمرت أكثر من شهر!

وربما يفسر غياب اقوى شخصيتين - بعد الامين العام - معرفتهما لطبيعة التغيرات المتوقعة، حيث تم تجريد الامين العام المساعد من مسؤولية الاشراف على الدائرة السياسية بحجة ضرورة تفرغه لمنصبه الجديد كوزير للثقافة، كما تضمن البلاغ الصحفي الصادر عن الاجتماعات نقداً غير مباشر لنشاط اللجنة السياسية، اذ دعا الى تصحيح الاخطاء والاختلالات التي شابته علاقة الحزب مع بعض التنظيمات السياسية، وهي اشارة واضحة للدور الذي قام به (جار الله عمر) في تصعيد العداء مع التيار الاسلامي.

كما اقترحت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي وثيقة الائتلاف الثلاثي بين كل من: المؤتمر والاشتراكي والاصلاح، وأثنت - دون موافقة صريحة - على مشروع التنسيق مع المؤتمر.. وهو ما يعد انتصاراً للامين العام وتياره المعتدل.

وبرغم نجاح تيار المعتدلين الاشتراكيين، الا ان الجولة لم تحسم الخلاف بينهما، ويانتظر المراقبون انعقاد المؤتمر العام للحزب خلال الاشهر الخمسة القادمة ليعرفوا المنتصر الحقيقي، لان تيار المتطرفين يمتلك عدداً كبيراً من المؤيدين ضمن مندوبي المؤتمر الذين تم انتخابهم في العام الماضي، الامر الذي كان من ضمن الاسباب التي اخرجت انعقاد المؤتمر حتى الوصول الى صيغة يتفق عليها الجميع!

والى ان يتم انعقاد مؤتمر الحزب الاشتراكي، فان التوتر في الاوضاع داخله سوف تزداد كلما اقترب موعد دمج حزبي المؤتمر والاشتراكي في ٢٤ اغسطس القادم كما يتروى في الشارع السياسي حيث يصر الرئيس علي عبدالله صالح على ضرورة الدمج قبل اجراء التعديلات الدستورية وقبل انتهاء مرحلة الخمسة الاشهر الاولى من عمر وزارة الائتلاف، اذ تعد مرحلة تمهيد تنتهي في سبتمبر القادم.

يتوقع مراقبون في العاصمة اليمنية صنعاء ان يشهد الحزب الاشتراكي اليمني - وهو احد اعضاء الائتلاف الحاكم - مرحلة جديدة من الخلافات بين جناحيه المتنافسين في اللجنة المركزية للحزب!

وكانت اللجنة المركزية للحزب قد انتهت يوم الاثنين ٢١ يونية الماضي اعمال اخر دورة لها باصدار عدد من القرارات التي وصفتها الصحافة المحلية بأنها اشبه بانقلاب ابيض على الجناح المتطرف، وانها تشكل انتصاراً للمعتدلين الذين يقودهم الامين العام (علي سالم البيض).

وبرغم ان جدول اعمال الدورة قد تضمن عدداً من القضايا، الا ان اهمها كان مشروع الاندماج مع حزب المؤتمر الشعبي العام، وهو الامر الذي كان زعيما الحزبين قد وقعا من اجله على وثيقة للتنسيق، لكنها لم تلاق اجماعاً داخل الحزب الاشتراكي، حيث تغيب عدد كبير من قادة الحزب الاشتراكي عن حفل التوقيع!

ويمكن القول ان تيار المتطرفين داخل الحزب الاشتراكي يرفضون - تماماً - فكر دمج حزبيهم، كما تنشر الصحف اليسارية التي يهيمنون عليها كثيراً من الآراء تأييداً لرفض الفكرة، بل وتحمل - في الوقت نفسه - نقداً حاداً للمؤيدين الذين يتزعمهم (البيض) و(العطاس) كما نشرت تلك الصحف مقالات وتصريحات خاصة لعدد من اعضاء المكتب السياسي الرافضين لاسلوب الامين العام في التعاطي مع هذه القضية على اعتبار انها مسألة لا يجوز البت فيها الا في المؤتمر العام للحزب!

الجدير بالاشارة ان كلا من الامين العام المساعد للحزب (سالم صالح محمد) ورئيس الدائرة السياسية في اللجنة المركزية (جار الله عمر) قد تغيبا عن المشاركة في الدورة، الامر الذي يدل على عمق الخلاف بين قيادات الحزب الاشتراكي، فالامين العام المساعد لم يكن مريضاً كما اشيع، بل دليل مرافقته - بعد أيام من انتهاء الاجتماعات - للرئيس علي

وقفة تربوية

انتقام الله لأولياته

يقول تعالى في كتابه الكريم «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري «من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب.. الحديث» والآيات والأحاديث كثيرة في هذا الباب، وكلها تصب في معنى واحد، وهو انتقام الله لأولياته الصالحين من الذين يظلمونهم بغير حق.

حكى أن رجلا أخذ رداء الشيخ أبي بكر الكتاني في حال صلاته، ولم يشعر بذلك لانشغال قلبه بالله تعالى، فلما باع السارق، وأراد أن يسلم الرداء إلى المشتري بيست يده، فرجع بالرداء إلى أبي بكر الكتاني ويده شلال يابسة، فأخبر الشيخ بذلك، فدعا وقال : إلهي عبدك رد إلي ما أخذ مني، فأرد عليه ما أخذت منه. فعادت يده سليمة كما كانت» (١). هذه صورة من صور الانتقام، ولكنها ليست الصورة الوحيدة، فربما تكون العقوبة غير مرئية للآخرين، كان يسلب النوم، أو يصاب بالضيق والقلق والخوف والرعب، ولأن هذا اللون من العقوبة غير مرئية للدعاة، يدخل الشيطان في نفوس بعضهم بأن الله قد أهمل ذلك الظالم، ويستبطنون عقابه، فلذلك تأتي الآيات المضمنة لهذا الصنف من الدعاة ليتأكدوا من معنى سنة الله تعالى في الظالمين فيقول «إن تكونوا تآلمون فإنهم يآلمون كما تآلمون وترجون من الله ما لا يرجون» ويقول «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يردت إليهم طرفهم وأفسدتهم هواء» (ابراهيم ٤٢، ٤٣).

وفي هذه الآية يلفت انظار المؤمنين إلى أن الانتقام قد لا يكون في الدنيا، بل في الآخرة على هذه الصورة التي ذكر. ويؤكد هذا الأمر في آية أخرى بقوله «فإنما نذهب بك فإنا منهم منتقمون أو نريك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون» (الزخرف ٤٢).

ويقول تعالى: «وإنما نريك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون» (يونس ٤٦). وكل هذه الآيات ردا على وساوس الشيطان التي يلقيها في نفوس أوليائه من الدعاة ليثبطهم في مسيرتهم لنصرة دين الله. ومن هذه الآيات يتأكد لنا بأن انتقام الله من الظالمين سنة ماضية لاتتبدل، وأن صور الانتقام تتعدد، فقد تكون مرئية أمام الناس جميعا وقد تكون غير مرئية، وقد تكون في حياة الدعاة أو قد تكون بعد مماتهم، وقد تكون يوم القيامة، فلا يعلق الدعاة في هذا الأمر، وليركزوا قضية الانتقام لربهم، القادر على كل شيء، ولينشغلوا في أمر هذه الدعوة، ونشرها بين الناس.

أبو بلال

(١) محاسن الإسلام . للبخاري ص ٦٤ - ٦٥

وقفات مع ... آيات التفكير

ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه، ضعف الطالب والمطلوب.. صورة بليغة تبين عجز البشر.. بل جميع البشر على أن يخلقوا حشرة صغيرة لاتذكر إلا وهي الذبابة حتى لو اجتمع البشر كلهم اجمعون .. وتكلمة لهذا الإعجاز القرآني بين تعالى إن هذه الحشرة لو سلبت من البشر شيئا من الصعب بل من المستحيل أن يرجعوه.. فيختم الآية بقوله «ضعف الطالب والمطلوب» آية عظيمة تبين ضعف هذا المخلوق أمام ملكوت الباري عز وجل كضعف هذه الحشرة البسيطة. قمة في التصور ودقة في التعبير وجمال في الإيضاح.. ومع هذا البيان ينكر الجاحدون كل هذه النعم.

هل في عيون المحلدين عما
أم في عقول المحلدين غبا
أيجوز عقلا، أن عقلا مبدعا
قد أوجدته طبيعة بلهاء
فإذا الطبيعة أدركت وتصرفت
قلنا الطبيعة والإله سواء
الله أحياء الكائنات بسره
ويسره تتفاعل الأشياء
ثم يكمل في نهاية آيائه فيقول:
الله ربي لا أريد سواء

هل في الوجود حقيقة إلا هو
الحوت قدسه والوحش مجده
والطير عظمه والكل ناداه
والنمل تحت الصخور الصم قدسه
والنحل يهتف حمدا في خلاياه
والناس يعصونه جهرا ويستترهم
والعبد ينسى وربى ليس ينساه
وفقنا الله وإياكم إلى الخير وإلى
التفكير والعيش مع آيات الله تعالى
تقربا وطاعة هو ولي ذلك والقادر عليه.
والحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات.

خالد مال الله

لنقف وقفات مع انفسنا لننتفكر في عظمة مخلوقات الباري عز وجل وبقتها، لحظات إيمانية تجعلنا نعيش ونسبح في ملكوت الله.. وكيف رفع السماء بغير عمد.. وكيف بسط الأرض وجعل الجبال أوتادا لها «والسما رفعها ووضع الميزان» الرحمن ومتى ترك الإنسان العنان ليتفكر في عجائب خلق الله وفي آله الله.. كلما ازداد من الله قربا وعلا ترمومتر الإيمان عنده وزادت خشيته لله تعالى «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

وحديث الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه خير برهان لنا في هذا المجال عندما يخبر «تفكروا في آله الله ولا تفكروا في ذاته فتهلكوا» فالتفكير يكون في آله الله ومخلوقات وعجائب تكوين هذا الكون ولا يكون التفكير في ذات الله تعالى (والعياذ بالله) وإلا ففي هذا الطريق الهلكة، والقرآن الكريم يبصرنا بآيات الإعجاز في مواضع شتى. فيخبر الله تعالى عن دقة تكوين الجنين في بطن أمه في سورة المؤمنون «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقا، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحما، ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين»..

فيا سبحان الله.. ما أعظمه من تصوير دقيق لمراحل تكوين الإنسان ذلك المخلوق الفاني.. حيث يصور لنا القرآن الكريم مراحل منذ أن كان نطفة حتى اكتماله وخروجه من الظلمات الثلاث إلى نور الحياة الدنيا.

لحظات يعيشها الإنسان ويرتقي بها في إيمانه.. وكلما تمنع في كتاب الله تعالى أكثر كلما ازداد قربا لله.

وإذا انتقلنا إلى آية أخرى من آيات الإعجاز كذلك.. يخبر الله تعالى في سورة الحج الآية (٧٣) فيقول جل وعلا «يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

أخي أرايت ما في البوسنة التي اقتطع من أراضيها أكثر من ٨٠٪ وهجر من أبنائها مئات الألوف؟ أرايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ أرايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ وأظن أنه لا يخفى عليك من قبل ذلك نبا المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينما فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك يا أخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

المعاناة الرابعة

الجرأة في إعادة النظر في تفكيرنا

الكلمة مرهونة بملابساتها

ليس لكلام بعد كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة الثابتة قداسة، فكل واحد يؤخذ من كلامه ويرد، وقد يكون الرد لا خطأ في ذات الكلام، بل لملابساته والظروف التي قيل فيها قد تغيرت وتبدلت، فاصبح اثرا بعد عين، مما يستلزم إعادة النظر من حين لآخر في الأفكار المطروحة، لتغييرها أو إقرارها أو تعديلها وتحويرها أو إضفاء مزيد بيان لها أو تجاوزها ووضع أفكار بديلة مكانها.

قضايا ثابتة المدلول

هذا القول ان اجزائه في الأفكار الحركية النظرية، التي تضع تصورا لبناء جيل واع مفكر، مالك زمام نفسه امام انحرافات الحياة، فقد لا يكون جائزا ان تعدل او تغير من الكلام الذي يعبر عن قضايا ثابتة لا يتغير النظر اليها الا حين يتحقق مدلولها في عالم الواقع، فيصبح المدلول الجديد امرا لازما ليحل محل المدلول القديم.

فمثلا مدلول ارجاع فلسطين. فهمنا منه لزوم ان ترجع ارض فلسطين لأصحابها، وان يتخلى عنها الاسرائيليون، وان يرجع الفلسطينيون المشردون في الارض منذ قيام اسرائيل الى وقتنا هذا الى تلك البلاد ليقيموا فيها دولة وتكون وطنهم اسلاميا وهم احرار فيما يفعلون وفيما يمارسون كما تمارس سيادتها على أرضها اي دولة، فهل تحقق هذا المدلول حتى نقدم بديلا اخر عنه؟

بالطبع لم يتحقق هذا المدلول، وما تحقق هو اننا انتقلنا عنه الى غيره من الدولات التي لا نحققها كمبادلة الارض بالسلام، والمفاوضات والحكم الذاتي للضفة وغزة وغير ذلك من

الدولات التي يضعف حجمها واثرها حتى صرنا نتحدث عن مدلول عودة المبعدين في مرج الزهور الى فلسطين. وهؤلاء لا يتجاوز عددهم خمسمائة شخص. وصار موضوعهم حديث الصحافة الشاغل مدة من الزمن وما يزال، فأين مئات الألوف الذين رحلوا من فلسطين ليهيموا في نجاد الارض وهماذا؟ الى هذا الحد ينحسر المدلول العملي لبعض الاقوال، مما يشعر بخلل في التوازن بين المدلولين. وما الخلل الا في قوتنا، وعدم قدرتنا على تحقيق ما نقول.

باطل مزخرف :

كم من كلام في ظاهره القبول، وفي باطنه تغريز وتضليل يقوله المرجفون، ويحمل تبعته من لا ذنب له ولا اسامة منه، ولذا شاع القول القديم «كلمة حق اريد بها باطل» لكل شعار يعلن بين عامة الناس فيرددونه ويقبلونه، ويدعون الى تطبيقه وتنفيذه، وهو في باطنه قد يحدث فتنة ويثير بلبلة، تستفيد بها فئة قليلة من الناس على حساب الجماهير العريضة.

وكم من امثال هذا الشعار يطلق الآن في كل حين، ثم لا يحصد منه عامة الناس الا العلقم والشوك والامثلة اعظم من ان نحصرها او نبينها ونعدها.

طبيعة الحق :

قد يحجب الحق الى حين ولكنه لا يندثر ولا يتبدد، وقد ينتفش الباطل ويزهو ولكنه يدمغ بالحق ويدفع «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» وزهوق الباطل محتاج الى قوة تدافع عن الحق وتطلي من شأنه، وقد تموت احيانا في سبيله، ولكن الناس - اليوم -

يكتفون بأن هذا القول حق، او ان هذا القضية حق، او ان هذا الموقف حق - ثم تجد - بعد هذا الاعتراف - السلبية فلا يتحرك احد لنصرة الحق، ولا يجرؤ احد على مقاومة الباطل. فما قيمة اعتراف الحق لا يتحقق، وما قيمة انكار باطل ينتشر بين اناس دون مقاومة؟ ولو اكتفى الناس بالانكار على عدوان ثم لم يردوه ويقوموه فما قيمة هذا الانكار؟

انما يعترف الناس بالحق ليمسكوا به وليحققوه واقعا في حياتهم، وليدفعوا به الجور والظلم والعدوان وكل منكر في الارض، ومالم يكن للحق مناصرون يؤدون هذا الدور في الحياة فلا قيمة لاعلان حق ولا قيمة لانكار منكر، اذ ليس الهدف هو التسلق على المبادئ، والوصول الى الغايات بأي سبيل - كما اعتاد بعض الناس ان يفعلوا ذلك - وانما المقصود ان تحدث الكلمة اثرها وان يكون للمبادئ احترامها وان يتأتى ذلك بغير الصدق في القول والعمل على السواء.

دعوة الى الخير :

اننا ندعو الى وحدة الكلمة بغير تحزب وبغير تعصب، وانما بالحق وللحق، بحيث يعطي الانسان الحق من نفسه وهو راض، ويخضع للحق وان كرهه، ويرضى بما يفرضه عليه، وان ظن ان في ذلك ضيقا له.

ان الكلمة المؤسسة على الحق والصدق والهادفة الى الخير والصلاح والمستمدة قوتها من اخلاص صاحبها هي رسولنا للناس ليلتفتوا حول المنهج التربوي وليتمسكوا بالقيم الاخلاقية، وليتخلصوا من الشرور في الحياة، مائلين نحو الخير ولعلنا - بعد الغزو العراقي الاثم على بلدنا - نستطيع ان نقول بجلاء اننا في حاجة الى إعادة النظر في كثير من القضايا والامور التي كانت تعتبر من المسلمات.

(الحلقة الثالثة)

الأستاذ

صادق عبد الماجد

يتحدث للمجتمع عن:

ظاهرة اقتطاف الثمرة
من الحركات الإسلامية

الأستاذ صادق عبد الماجد

الجديدة، أو وأدها في مهدها أو سد الطريق أمامها أو آخر الأمر اختطاف ثمار ماجنته هذه الحركة على مدى هذه السنوات كلها. وهي سنوات طويلة على تفاوت بين البلاد العربية والإسلامية بعضها عن بعض.

إعصار يصيب الثمار

عندما تتضج الثمار وتؤتي أكلها يصيبها إعصار فيه نار، كالذي نشاهده هذه الأيام، والذي شاهدناه من قبل في شتى المواقع، شهدناه في مصر، وشهدناه في السودان، وشهدناه في الجزائر، وتونس، والمغرب، وسوريا، والعراق، وفي كل بلد نشأت فيه هذه الدعوة الربانية الرائدة فالعدو فيها والمخطط فيها واحد لا يختلف فيه حاكم مسلم أو علماني كان أو شيوعيا لأن كل هؤلاء الذين يحكمون العالم الإسلامي والذي نشأت في بلادهم وترعرعت هذه الحركة، كلهم يتحركون ليس بإراداتهم إنما بإرادات دولية خارجية كانت من الشرق أو كانت من الغرب وهذه حقيقة، وأنا على يقين أن الشرق والغرب قد درسوا حقيقة هذه الحركة الحضارية الإسلامية الربانية الرائدة، وأدركوا أن مصير حضارتهم ينبنى بقاؤه أو زواله، على بقاء أو زوال هذه الحركة ومن ثم كانوا ينشؤون بعض العملاء ذوي خصائص معينة من أبرزها القوة حتى يؤدي دوره كما يريدون، ولهذا فإنك عندما تلاحظ تاريخ هذه الحركة في كل مكان نشأت فيه تجد أن

ظاهرة اقتطاف الثمرة إنما نقصد به «سرقة النصر» أو سرقة ثمرة الجهود التي قام بها عناصر وقاعدة الصحوة الإسلامية في زمن ما ومكان ما حيث تكون هذه القاعدة المباركة هي الوقود وراء حركات التحرر في العالم الإسلامي ثم في نهاية المطاف يختطف أعداء الدين منها ثمرة تلك الجهود، و«المجتمع» تطرح للحوار هذه الظاهرة على ثلة من أبرز المفكرين في العالم الإسلامي لتستجلي أراهم حول هذه الظاهرة، وقد حاورت في الحلقة الأولى والثانية المفكر المغربي عبد السلام هراس، واليوم تحاور علم من أعلام الدعوة في السودان وهو الأستاذ صادق عبد الماجد ليطلعنا في هذه الظاهرة من منظور آخر.

حسن النية

هذه الحركة الواسعة الانتشار لعل العاملين الذين انضوا تحت لواء هذه الحركة كان حسن النية لديهم أوسع مما يجب أن يكونوا عليه، بمعنى أنه عندما انتشرت هذه الحركة لم يعطوا الاعتبار الكافي للعدو الرابض في كل بلد عربي أو إسلامي مستقلا كان أو مستعمرا، وهذه حقيقة لأن هذه الحركة انتشرت في معظم البلاد التي كانت مستعمرة ورغم هذا فقد شفت طريقها، وكان أعداء هذه الحركة أبعد مدى في تفكيرهم في مقاومة هذه الحركة الإسلامية

ولقد طرحنا عليه في البداية نفس السؤال الذي طرحته على الأستاذ الهراس... وهو ماهي الأسباب الكامنة وراء ظاهرة اقتطاف الثمرة في تاريخ الحركة الإسلامية؟ صادق عبد الماجد: قبل البدء بالإجابة على هذا السؤال لابد من الرجوع سنوات إلى الخلف، فالحركة الإسلامية لم يكن لها وجود إلا بعد أن بشر بها الشهيد الإمام حسن البنا، وصعد بها في العالم الإسلامي ككل حين انتشرت وأدت دورا رائدا في كل بقعة حلت بها. هذه حقيقة لابد من الإشارة لها قبل البدء بالإجابة.

توكل على الله

ان صدق التوكل واليقين يعني الانخلاع عن جميع القوى عدا قوة الله سبحانه وتعالى مع بذل السبب الموصول إلى الهدف المطلوب فإن كنت مريضاً خذ الدواء ولكن مع ربط العلاج بالله لا بالدواء (وإذا مرضت فهو يشفين) خاصة إذا طال المرض ولم يرج شفاء بالدواء. لقوة اليقين بالنصر لدى المرابطين في الكويت خلال الأيام الأولى من الاحتلال مكثوا صابرين ينتظرون فرج الله القريب (ان الله مع الصابرين)

لقد صبر المرابطون وهم يعلمون بأن المقياس الدنيوي البشري يقول إن المؤنة والزاد لا يكتفي ولكنه اليقين بنصر الله وقرب الفرج والاتكال الكبير على الله مع الانخلاع من روابط الدنيا امكنهم العيش سبعة أشهر مع توفر الزاد والماء وغير ذلك من الخدمات حتى انه في اليوم الأول من التحرير كان في كل بيت تقريباً زاد يكفيهم سبعة أشهر أخرى.

أخرج البيهقي وابن عساكر من طريق أبي المنذر هشام بن محمد عن أبيه قال :

أضاق الحسن بن علي، وكان عطاءه في كل سنة مائة ألف فحبسها عنه معاوية في إحدى السنين فاضاق إضاقاً شديدة، ثم قال : فعذبت بدواة لأكتب إلى معاوية لأذكره نفسي ثم أمسكت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : (كيف أنت يا حسن؟)

فقلت : بخير يا أبت، وشكوت إليه تأخر المال عني.

فقال : (أعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره بذلك؟)

فقلت : نعم يا رسول الله، فكيف أصنع؟ فقال : قل (اللهم اقذف في قلبي رجاءك، واقطع رجائي عمن سواك حتى لأرجو احداً غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي، وقصر عنه عملي، ولم تنته إليه رغبتي، ولم تبلفه مسألتني، ولم يجر على لساني، وما أعطيت أحداً من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يارب العالمين) .

قال : فوالله ما ألححت به أسبوعاً حتى بعث إلي معاوية بألف وخمسمائة ألف.

فقلت : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، ولا يخيب من دعاء.

فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام.

فقال : (يا حسن .. كيف أنت؟)

فقلت : بخير يا رسول الله، وحديثه بحديثي .. فقال :

(يا بني، هكذا من رجا الخالق، ولم يرج المخلوق)

د. نجيب الرفاعي



- من مظاهر الصحوة الإسلامية

شاخص امام الدعاة

وإذا كان الإسلاميون من قبل لم ينتبهوا لهذا الأمر، وكانوا يحسنون الظن بأن الطريق ميسور ومعهد فيكفي الدروس التي شهدناها في الشمال الأفريقي كله وفي جميع دوله بلا استثناء والشام والعراق، هذه الدروس تكفي أن تكون شاخصاً بين للعاملين في هذه الحركة أن يكونوا أقوياء بكل معاني القوة التي طلب الله سبحانه وتعالى منا أن نعددها وأعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لآتعلموهم الله يعلمهم، هذا التوجيه إذا أخذ به دعاة الحركة الإسلامية الآن في تاريخنا المعاصر أحسب حينذاك أن الثمرة لن يقتطفها في آخر الأمر إلا بنوها وإلا ذروها، وإلا العاملون عليها.

اقتطاف هذه الثمرة لا ياكلوها ولكن ليندوها في مهدها وليحرفوها عن مسارها، وليفسحوا الطريق أمام أي مبدأ على سطح الأرض وضعي حتى لاتكون السيادة والكلمة في هذه الأرض لهذه الحركة المباركة.

مكمن الخلل

فالخلل لا يكمن في الحركة بذاتها بمقدار ما يكمن في رجال هذه الحركة بسبب حسن الظن وعدم اتخاذ الاحتياطات الواجبة في حماية هذه الدعوة والنود عنها حتى ولو بلغ الأمر أن يقاتلوا في سبيلها ، هذا الأمر لم يكن مرسوماً لديهم ولم يكن موجوداً في مخططاتهم ومن ثم كان الطريق لنيل هذه الثمرة طريقاً سهلاً وميسوراً من العملاء ، من الحكام الذين يريدون أن يبقوا في كراسيهم أطول وقت ممكن ووراء هؤلاء وأولئك دول معروفة لدى الجميع في الشرق والغرب، كل هذه الأمور كانت عوامل مساعدة لأولئك الذين كانت تمتد أيديهم في الظلام لاقتطاف هذه الثمرة.

سيستمر الاقتطاف

وإلى الغد فيما أحسب سوف يستمر اقتطاف هذه الثمرة من قبل أعداء الحق، ما لم يستيقظ الدعاة ويكونوا في يقظة تامة وينتبهوا ليحسموا هذه الدعوة ويحرسوها من هؤلاء الأعداء، وإلا فسيستمر اقتطاف هذه الثمرة إلى ما شاء الله. وهنا لابد من الإشارة إلى أنه لابد من وقفة، ووقفة رائدة، وقفة واعية، وتعاون تام يختلف كل الاختلاف عن جميع أنواع التعاون الذي نراه ونقرأ عنه ونسمع فيه بين السياسيين، وبين الدول بعضها بين بعض، هذه دعوة واحدة، مصدرها واحد، والله سبحانه وتعالى ربه والرسول صلى الله عليه وسلم هو قائدها، وطريقها واحد تتجه لإرضاء الله تعالى وحده، وتبغى الجنة من وراء ذلك.

كيف نوقف الاقتطاف

فبالإضافة إلى هذا التعاون الذي ذكرناه ، لابد من إضافة عدة أمور لهذا التعاون حتى نوقف هذه الظاهرة التي بدأت واستمرت حتى زماننا هذا ، هذه الأمور هي :

- ١ - الإخاء والألفة.
 - ٢ - التواصل بينهم بالحق بشتى صوره.
 - ٣ - ورسم المخططات التي تحفظ إطار هذه الدعوة وهو ميسور لديهم إذا أحسنوا النية.
 - ٤ - التيقظ التام لما يقول به الأعداء.
 - ٥ - الاخلاص الذي هو قبل كل شيء، في رسم طريقهم إلى الله لا يبتغون به بديلاً.
- هذا في رأيي الطريق إلى الوقوف أمام امتداد هذه الظاهرة ولكي لاتقع الثمرة مرة أخرى في يد أعداء الحق.

«سيرة» الألفاظ

بقلم : عبد الوارث سعيد

لغات أخرى تستخدم الصوت نفسه للدعاء أيضا (O) في الإنجليزية).

الهمزة نفسها، وصور أخرى متطورة عنها، تستخدم في التعبير عن معانٍ انفعالية أخرى. فعندنا: أه (يسكون الهاء أو كسرهما)، أه (مكسورة الهاء أو منونة بالكسر)، أها: اسم فعل للتوجع.

كذلك، فإن: أيه (يسكون الهاء أو كسرهما) صوت يدل على الزجر وطلب السكوت. وكذلك (أيها، بالتثنية). أما «أيه» (يكسر الهاء بدون تنوين أو معه) فتدل على طلب الاستزادة من الحديث. ولا ننس همزة الاستفهام، وهي التي للإيجاب: «ويستنبئك أحق هو قل أي وربي أنه لحق...» (١٠ - ٥٣)

وتطالعنا الهمزة في أول الضمائر: أنا وأنت وانتما... الخ. وليس ببعيد - صوتيا - أن تكون هي نفسها قد تحولت إلى هاء لتعطينا ضمائر الغائب: هو، هي، هما، هم. كما لا يستبعد تطور بعض الضمائر في اللغات الأخرى عن الهمزة أو عن صورها الأخرى. قارن مع: I, You, He, She, Who... etc.)

هذا ضرب من تحليل «سيرة» الألفاظ يدعو بعض الباحثين باسم «علم الترسيس» أو علم «التأثيل» (٣) وهو - كما نرى - يركز على المسيرة الصوتية للفظ.

٢ - أما التطور في «سيرة» الألفاظ من ناحية الدلالة فباب واسع نكتفي منه بأمثلة. فبعض الألفاظ ترتقي في معناها من مدلول بدائي مادي هين القيمة إلى مدلول فكري مجرد رفيع المستوى يليق بأشرف ما في الإنسان. تأمل، مثلا:

العقل - أشرف ملكات الإنسان - من العقل وهو قطعة جبل صغيرة لا قيمة لها تعقل بها رجل البعير إلى رقبته لمنع من القيام إلا حين يشاء صاحبه: (والله لو منعوني عقلا لبعير كانوا يؤدونها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليها).

والحكمة - التي هي ضالة المؤمن، ودليل كمال الفهم

لكل من البشر «سيرة ذاتية» تضم أحداث حياته البارزة الإيجابي منها والسلبي، ومن خلال التعرف على «سيرة» الشخص نتعرف على شخصيته وعلى مجرى التطور فيها، صاعدا أو هابطا، نقف على الأسباب والملابسات التي تقف وراء كل تغير.

والألفاظ اللغوية كالأشخاص، لكل منها «سيرة ذاتية» انتقلت خلالها من حال إلى حال، في هيتها الخارجية (الأصوات) أو في مضمونها ومعناها، والانتقال قد يكون سموا وارتقاء، أو هبوطا وانحطاطا. والتعرف على «سيرة» اللفظة يزيدنا الفة بها وفقها وحسن تذوق معناها.

وهناك فروع من علم «اللغويات» (العلوم المعنية بدراسة اللغة من كل جوانبها) تهتم بجوانب «سيرة» الألفاظ، فعنما ما يهتم بجوانبها الصوتية: أصلها الأول والتطورات التي أصابته حتى انتهى إلى صورته الحاضرة، ومنها ما يتناول «نسب» اللفظة: أهي أصيلة أم دخيلة، ومنها ما يتناول دلالتها وما لحقها من تغيير: ضيقا أو سعة، رقيقا أو انحطاطا، أو

انقلابا - أحيانا - من النقيض إلى النقيض، هذه التغيرات والتطورات في «سيرة» اللفظة لا تسير - كما يقول أهل الاختصاص - عشوائيا، «بل يحكمها في هذا وذاك قوانين، تكاد ترتقي إلى مكانة القوانين الطبيعية، ثباتا وقوة». ومهمة العلم هي البحث عن هذه القوانين (١) واللائق للنظر، والمثير للعجب، أن أهل الاختصاص في التطور اللغوي يقررون أن العربية الفصحى ثابتة - بسبب ارتباطها بالقرآن الكريم - على هذه القوانين اللغوية الصارمة، وصارت حالة استثنائية لا تقاس بسواها من اللغات (٢).

ولنلق نظرة على نماذج من الألفاظ تصور هذه القضية الطريفة:

١ - في باب النداء نجد أدوات عدة تسبق الاسم المنادى: أ - ١ - يا - أيا - أي. الأرجح أن أبسطها هو الأصل (أ) والباقيات صور متطورة صوتيا عنه، والعجيب أن

إصدارات

سلسلة رسائل فت

ثمانية كتب تنظمها «سلسلة رسائل فتیان الدعوة» الصادرة عن مؤسسة الكلمة للنشر والتوزيع في الكويت والتي أشرف عليها كل من الشيخ جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين والشيخ أحمد بن عبدالعزيز القطان.

تهدف هذه السلسلة إلى وضع المعالم الهادية، والركائز الأساسية التي يحتاجها فتیان الدعوة ليتابعوا مسيرتهم على هدى ونور وبصيرة.

الكتاب الأول: «الدعوة والدعاة في منهج القرآن الكريم» فكرة أولية عن طبيعة الدعوة ونماذج من الدعاة عرض لها القرآن الكريم.

الكتاب الثاني: «أولويات في تربية الناشئة» وهي مقدمات لابد منها ليعرف فتیان الدعوة كيف يدخلون إلى قلوب الناشئة ويؤثرون فيها التأثير المناسب.

الكتاب الثالث: «الثقة بالله تعالى وأثرها في العمل الإسلامي» مع وجود الأعداد لازم ينبغي أن تكون الثقة بالله هي الصفة الغالبة والميزة الرئيسية لفتياتنا الذين يعملون في مجال الدعوة إلى الله عز وجل.

الكتاب الرابع: «معايير منهجية في الدعوة الإسلامية» لئلا يذهب الداعية بعيدا مع تخيلاته واجتهاداته وأضبط حركته حسب الأصول الشرعية كانت هذه المعايير المنهجية.

الكتاب الخامس: «متطلبات الدعوة الإسلامية ومستلزماتها» وعلى شباب الدعوة أن يعلموا أن الدعوة تكليف ومسؤولية فيجب أن يتأهلوا حتى يكونوا على مستوى هذه المسؤولية، ومعرفة الداعية مستلزمات الدعوة ومتطلباتها من البداية ضرورة نفسية وحركية.

الكتاب السادس: «المراحل الانتقالية في الدعوة الفردية» عندما يقف الداعية - بعد أن يتجاوز مرحلة في طريق الدعوة - ليسأل نفسه، ماذا بعد، وما الذي استطيع

والتصرف - من «الحكمة» (بفتح الحاء والكاف) وهي جزء من لجام الفرس يحيط بحنك للسيطرة عليه (٤)

أما البعض الآخر فينحدر معناه. فعلى الكفيف، كانت في الأصل ما يوفر الستر والحماية، ومن ذلك قولهم: «فلان يعيش في كنف فلان» فانحط معناه إلى «المراحم» (بيت الخلاه).

و«الحاجب» كانت تعني في بعض الدول الإسلامية أقرب الناس إلى الخليفة، أو ما يشبه «رئيس الوزراء» ثم آل معناها إلى ما نعرفه اليوم في المحاكم. وكلمة «فقيه» ذات المعنى الراقي والكريم - صارت (في نطقها العامي المصري: فقي/ فني، بكسر الفاء) تعني «المستزق» بقرارة كتاب الله دون فقه.

و«الحريم» كانت تعني كل ما تجب حمايته وصونه، فصارت - بسبب الغزو الفكري الغربي الحاقد - وصمة وعارا تشوه بها صورة خلفاء المسلمين وسيرتهم.

وعبارة «أن شاء الله» الدالة على عمق الإيمان والثقة بالله وتفويض مصائر الأمور إليه، صارت - على السنة البعض - دالة على نية التسويف وعدم الوفاء حتى صار المسلمون يوصمون بأنهم شعوب «أن شاء الله»!! (٥) وهكذا، الأيام دول في عالم الألفاظ كما في عالم الناس.

الهوامش:

١ - د. رمضان عبد التواب - التطور اللغوي: مظاهره وعلته وقوانينه - مصر، الخانجي، (١٩٨١) ص ٢

٢ - السابق، ص ٨ - ٩

٣ - عبد الحق فاضل - مغامرات لغوية (بيروت - دار العلم للملايين، د.ت.) ص ٢٠١ وما بعدها.

٤ - السابق، ص ٧٥ - ٧٩

٥ - د. إبراهيم أنيس - دلالة الألفاظ (مصر، الانتاج المصرية، ١٩٦٣)

مجاهدة

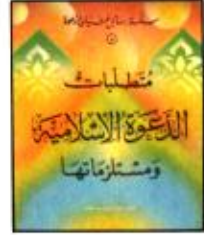
« الى الاخوات المجاهدات اللاتي سطرن بدمائهن صفحات مشرقة خالدة في فلسطين، وافغانستان وكشمير والبوسنة، وغيرها من ثغور الاسلام »

شعر : علاء الدين حسني - عضو رابطة الادب الاسلامي

وان عاش الوري بين المفاسد
يقيني الشر يكسبني المحامد
وهل في الارض اسعد من مجاهد ؟
بسيف او بنبل او بساعد
وكيف اخاف والرحمن شاهد ؟
فالزمها العبادة والمساجد
من الاموال او حلو القلائد
جهد السيف في وقت الشدائد
لهم مجد رفيع الشأن تالد
ففي ذيل الوري بين القواعد
يعادي الحق في صلف المعاند
ويفضحه لساني غير زائد
جهد القلب اعداد لفاسد
ذكي القلب لا يهوي المقاعد
نشط النفس يرتاد المشاهد
بماء الروح ان عزت موارد
ينادي للعلا يانعم رائد
تصور لي فامتهن الشدائد
من الاعداء سيف كالوايد
عن المختار ، والمختار شاهد
فماتوا حولها ، ومضت تجالد
وهل يشقي الذي يفدي الفرائد ؟
اضىء به دياجير الفدافد
ويهدي كل مفتون وشارد
وان اسجن فمدرسة الاماجد
فتلك شهادة بين الخوالد
لنا عز ما ، ولا الاغراء ذائد
من الارواح ، لست من القواعد

مجاهدة أعيش لدين ربي
مجاهدة احب الله حبا
مجاهدة ، وما احلى حياتي
مجاهدة اقاوم كل باغ
ومعنى الخوف لم يسكن بقلبي
مجاهدة اجاهد ضعف نفسي
وادعوها لانفاق الغوالي
جهد المال فرض قد يوازي
اذا ضحى الشباب الحريبي
وان جبنوا ، وان بخلوا وخاروا
مجاهدة اعادي كل عات
اجاهد بقلب يزدره
جهد القلب ليس الصمت خوفا
مجاهدة اضمد جرح شك
اذا شعر التئام الجرح يجري
مجاهدة وراء الجند اسعى
وطيف رفيدة الغالي امامي
وام عمارة في يوم احد
سقت ابطالها ماء ، وروت
وحمست الرجال لان يزودوا
دعت ابناءها حتى يموتوا
وهل في الموت دون الحق خسر
مجاهدة ادور بنور ربي
يعيد الروح في اوصال موتي
فان اشتهم ففي ذات الاله
وان اقتتل على ايدي طغاة
فلا الارهاب يا اعداء يثني
مجاهدة ، وحب الله اعلی

ان الدعوة



تقديمه
لهذا
الذي
استجاب
لي
واصفى
سمعه
لكلامي،

في هذا الكتاب تعرف تسلسل
الخطوات والفراسل بين المراحل
الانتقالية في عملية الدعوة الفردية.
الكتاب السابع : « كيف يكون
الداعية شخصية محبوبة » قد يكون
في طبع الداعية شيء من القسوة
فينعكس على فهمه أو على طريقته
في التعامل مما يؤدي الى التنفير
لذلك لابد من معرفة العوامل
والاسباب التي تجعل منك
شخصية محبوبة ومقبولة بين
الناس،

الكتاب الثامن : « المجاهدة،
تقف في طريق الداعية شوائب قد
تصرفه قليلا او كثيرا عن هدفه
الاول مثل الغرور والاعجاب او
الوقوع في دائرة الشخصية، وقد
تنتابه بعض الافكار والهواجس
المثبطة للهمم، وقد يستبطن
النتائج فيلجأ الى وسائل غير
سليمة او غير مناسبة في المرحلة
الحاضرة.. لذلك كانت المجاهدة
لتقويم النفس بمحاربة الهوى
والنفس الامارة بالسوء، وارجاعها
الى الوضع الطبيعي.

واخيرا فان « سلسلة رسائل
فتيان الدعوة » زاد طيب يحتاجه
الفتيان في مشوار دعوتهم، وذاكرة
منبهة الى ما يمكن ان يتعرضوا له
من الاخطاء وعلاج نافع يقيهم
شروع انفسهم ويحفزهم الى المزيد
من العطاء.

تطلب هذه السلسلة من
مؤسسة الكلمة للنشر والتوزيع -
الكويت ش الهلالي برج الماش -
الدور السابع ص.ب ٦٦٥٢٠ الرمز
البريدي 43756 بيان تلفون
٢٤١٠٩٣٠ / ١٣ فاكس خاص
٢٤٥٤٠٢١ عام ٢٨٢٣٦٦

قبل صدور ديوانه الأول (نزف الحروف)

الشاعر عبد الرحمن يوسف القرضاوي : حالة الكتابة هي حالة الولادة



■ الشاعر عبد الرحمن يوسف القرضاوي

محددة للكتابة الشعرية.. وهل تعيد ترتيب مقاطع القصيدة؟

عبد الرحمن يوسف : أصر على أن الشاعر الحقيقي لا يستطيع أن يلزم نفسه بطقوس معينة، أين هذه الطقوس في حالة السفر.. أو المرض.. أو السجن.. أو حتى على فراش الموت.

والأصل عندي أن تخرج القصيدة كاملة مرتبة، ولكن قد يحدث أن أعيد ترتيب بعض الأبيات أو الفقرات، وهذا قليل الحدوث، وهو في كل الأحوال أمر لا يعيب.

القصيدة تكتب نفسها

المجتمع : هل يرتبط الإبداع بعملية الخروج عن المجتمع في الزماني أو المنطقي من قبل المبدع - كشاعر - وهل يمكن أن تود التعبير عن موقف أو فكرة، ولم تتمكن القصيدة من الخروج من داخلك، وما السبب؟

عبد الرحمن يوسف : لاشك أن الشاعر يعتبر إنساناً غير عادي فهو ليس كبقية الناس، ولكنه ليس كالناس من الداخل، ومن الممكن أن تزيد مسافة الخلاف الداخلي بين الشاعر وبقية الناس بحيث يؤثر ذلك على مظهره الخارجي، فهذا ليس بأمر مستغرب، فما المانع أن يحب الشاعر لونا معيناً في ملابسه - مثلاً - قد يعتبره الناس غريباً.

كانت «الصنعة» تعني الدربة والممارسة تكون شقاً مكملاً للموهبة، ولكن إذا كانت الصنعة تعني أن يقتحم مجال الشعر شخص ذو ثقافة عالية متمكن من اللغة العربية - مثلاً - بحيث يستطيع أن ينظم كلاماً موزوناً مقفى، دون أن يكون موهوباً بأصل خلقته، فهذا هو المذموم. وأضيف إلى ذلك أن الصنعة من الممكن أن تفهم على أنها تدخل العقل في نظم القصيدة وترتيبها، وهذا أمر لا بد منه، وهذا ما يفرق بين «الهواة» و«المحترفين» أو لنقل : هذا ما يفرق بين «المبتدئين» وبين «الخبراء» حيث يكون شعر الأول كلاماً عاطفياً يفتقد الحكمة والترتيب. والتناسق المنطقي، بينما يكون شعر الآخر بناءً متكاملًا متناسقاً قل أن تجد فيه اضطراباً.

كيف تنمو الفكرة في الشعر

المجتمع : كيف تنمو الفكرة لديك؟ وكيف يبدأ التعبير عنها أول الأمر، وكيف تنتهي معك وهل تكون واضحة منذ البدء؟
عبد الرحمن يوسف : نمو الفكرة عندي والتعبير عنها أمور لا تخضع للجدولة بل هي أمور غير قافلة للوصف أصلاً، لذلك سأحاول التوضيح والتقريب: نمو الفكرة والتعبير عنها أمور لا تخضع لقانون، ولاتتأثر بمؤثرات ثابتة فهي ليست عملية حسابية دقيقة، تقضي في النهاية إلى نتيجة حتمية واحدة.

لا : فالفكرة من الممكن أن تقفز إلى الذهن واضحة كل الوضوح، وينهمر معها التعبير بسرعة وسهولة، وقد تأتي الفكرة على استحياء فتكون مضطربة بعض الشيء ثم تزداد وضوحاً، وقد تأتي مضطربة وتظل مضطربة وتخرج القصيدة معبرة عن هذا الاضطراب في الفكرة؟ ولاشك أن الشاعر الجيد هو القادر على التحكم في تعسف الفكرة والسيطرة على اضطراب الخيال بحيث يعبر عن الفكرة بوضوح واتساق دون أي اضطراب.

لا للطقوس الخاصة

المجتمع : هل هناك علاقة بين الموهبة - قوة وضعفاً - وإصرار الشاعر على طقوس

حوار : حسن علي دبا

في سلسلة لقاءاتنا مع الشعراء الإسلاميين في محاولة لاستبطان التجربة الإبداعية لديهم كان هذا اللقاء مع الشاعر عبد الرحمن يوسف القرضاوي وقد بدأت بالسؤال عن لحظات البدء الشعري لديه فقال :

بدايات القول الشعري

بدأت كتابة الشعر منذ الطفولة، من المرحلة الابتدائية.. وكنت في تلك الفترة أكتب بعض «الخواطر» وكنت أظن أنها قصائد - وحين علمت أن ما أكتبه ليس بشعر توقفت عن الكتابة، وكأنني قد ينسيت، ولم أكن أدرك - حينذاك - أن ما كتبت في تلك الفترة من الممكن أن يستشف منه أهل الخبرة عاطفة جياشة وحسا مرهفاً يؤهل صاحبه لأن يكون شاعراً جيداً.

وبعد توقفي لعدة سنوات، ألحت على مشاعري، وأصرت عواطفني على أن تخرج شعراً حقيقياً، وبالفعل عدت للكتابة عودة قوية مقارنة بالمرحلة الأولى، وكان عمري حينذاك حوالي خمسة عشر عاماً، في نهاية المرحلة الإعدادية.

الشعر موهبة وبرية

المجتمع : في تصورك أن الموهبة قد فرضت عليك العودة أم أنك قد أدركت سر صنعة الشعر فعادت كتابة الشعر قوية؟

عبد الرحمن يوسف : لابد أن نحدد المفاهيم : فما معنى الموهبة؟ وما معنى الصنعة؟ الموهبة في رأيي هي وجود مؤهلات الإبداع في الشخص، فالرسام مثلاً لابد أن يكون موهوباً بأصل خلقته، أي أن مؤهلات الإبداع في مجال الرسم قد خلقها الله فيه، ويبقى هنا على هذا الشخص أن ينمي تلك الموهبة ويمارس هذا الفن لكي تزداد خبرته وتزداد إجابته لهذا الفن، وقس على ذلك كل الفنون ومنها الشعر، فلا بد أن يكون الشخص قد خلق شاعراً أو بمعنى آخر أن تكون مؤهلات الشاعر مخلوقة فيه، ويبقى بعد ذلك أن يمارس الشعر ليتمكن منه، فإذا

عنصرية الادب الصهيوني

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

يقول الدكتور ابراهيم البحراوي في كتابه (الادب الصهيوني بين حريين حزينان ١٩٦٧ وتشرين ١٩٧٣) نتيجة لازدياد الثقة بالوثيقة الادبية وجدارتها فقد اتجهت مجموعات من الباحثين في اوضاع المجتمعات الحديثة والمعاصرة الى الاعتماد على الظاهرة الادبية في الكشف عن مختلف الازواضع في هذه المجتمعات ومع مرور الوقت تطور هذا الاعتماد وتبلور عنه اتجاه نحو دراسة المجتمعات المعادية، والتعرف عليها عبر الوثيقة الادبية.

وفي هذه العجالة سنستعرض بعضا مما جاء في الشعر العبري الحديث لنرى الى اي مدى يكشف عن عنصرية اليهود وزيف دعواهم!

هم - مثلاً - في نظر انفسهم متميزون ليس فقط بنقائهم العرقي المزعوم الذي لم يثبت له دليل واحد، ولكن في ذكائهم ومعرفتهم!!

يقول ش شالوم في قصيدة (عالم في السنة النيران): ستمضي ايضا ايام كثيرة وسننوع وعقود كاملة حتى يعود الانسان، ويقرأ في كتاب، وينظر في صورة ويفكر افكارا عقلانية ويصفي لقلب العالم بأن اسرائيل كان الوحيد الذي اقام بينهم وهو يعلم!!

وتبدو هذه العنصرية بشكل اوضح عند (جرينبرج) فاليهود يفوقون جميع الشعوب، ولا تستطيع هذه الشعوب ان تلحق بهم، او ان تتربح على سدة العز التي يجلسون عليها وبلا موارد او حياء يعلن ذلك مستندا الى خلفيته التلمودية بانهم شعب الله المختار!

اي شعب في مكاننا لم يكن ليفوقنا في العزة

وارتفاع الهامة في الطهر والطرب.

لو عاش ما عشناه في ظل السلاطين السبعين

وتبادل العهود بين الصليب والاسلام.

فليس هناك اطهر من اليهود ليسودوا.

او اجدر منهم ليحملوا على راسهم تاج الملك في الدنيا.

ويقول (يهودا عميحاي) في قصيدة اغاني ارض صهيوني، كاشفا من حيث يريد او لا يريد عن حقيقة هذا الصهيوني المزروع في ارضنا المباركة، وقد نسج من اوهام التاريخ وطلا، ونحت من احقاده السوداء صنم عنصريته:

هذا هو وطني

الذي يمكنني فيه ان احلم دون ان اسقط

وان ارتكب اعمالا سيئة دون ان اضيع

وان اهمل امراتي دون ان اصبح معزولا

وان ابكي دون خجل، وان اخون وان اكذب

دون ان اتعرض للهلاك..

وهذه العنصرية تبرز عند مفكريهم كما عند ادبائهم يقول تيودور هرتزل في مذكراته مشيدا بذكاء اليهود، واصفا اياه بأنه يدرك بحسده ماقد يضطر المرء لتكراره اكثر من مرة امام اعضاء الشعوب الاخرى!!

وفي الوقت الذي تلتقي فيه الوفود العربية مع وفود صهيونية للبحث عن السلام مقابل الارض ذكرت صحيفة المسلمون في عددها ٤٣٦ الجمعة ٢١ ذي الحجة ١٤١٣ - ان احدث اغاني الصهاينة كانت: (ابنوا الهيكل وانسفوا المسجد)

ردودها وهم ينقلون التوراة من مستوطنة كريات اربع الى مدينة الخليل.

فوا سلاماه الف مرة والمسلمون يفرض عليهم السلام الهزيل الذليل!!

والقصيدة هي التي تكتب نفسها، فهي التي تختار مكان خروجها وزمانه، وهي التي تختار البحر والقافية... وانا اعلن ذلك جيدا، لذلك لا احاول ان اكتب القصيدة ابدا، بل دائما اترك القصيدة تكتب نفسها، ولهذا لم اعجز عن التعبير، لاني لم احاول التعبير اصلا، إلا حين ارى القصيدة تتدفق من داخلي إلى الورق.

فقط معي ضميري وصدق الكلمة

المجتمع : هل يكون للارتباط بين الشاعر والمجتمع دور في تقييد حرية الشاعر، وهل سلطة المجتمع والتقاليد والعادات والاعراف والفكر السائد تكون كلها او بعضها امامك اثناء الإبداع الشعري؟

عبدالرحمن يوسف : لاشي يقيّد الشاعر، والشاعر ان يعبر عن مجتمعه ابدا، بل هو دائما وابدا يعبر عن نفسه، فإذا كان - في قرامة نفسه - يحب مجتمعه ويتمنى له الخير فإنه ولاشك سيعبر عن آمال مجتمعه والامه دون ان يقيده شيء، وإذا لم يكن محبا لمجتمعه، فلاشك انه لن يستطيع ان يعبر عن مجتمعه، وإذا استطاع ان يرغم نفسه، فسوف يكون العمل الادبي مسخا مشوها، نظرا لافتقاره لعنصر الصدق.

وحيث اقول الشعر لا يكون امامي إلا ضميري وصدق الكلمة فقط، لهذا فإن بعض اشعاري قد يعتبرها بعضهم - السطحيون - خروجا على القيم والاعراف، ولكنها في الحقيقة إشارة رمزية لشيء معين، او محاولة للفت الانتباه لشيء ما... وبالطبع ليس كل الناس يدرك ذلك.

اعبر عما بداخلي

المجتمع : هل ما تخرجه من اشعار يعبر عما بداخلك وعن قناعاتك واراك ام ان ذلك ليس شرطا فقد تعبر عما تريد وجوده لا ما هو موجود؟

عبدالرحمن يوسف : إن اي شاعر يعبر عما بداخله، وعن قناعاته وأرائه في الكون والحياة وبغير ذلك، ولكن من الممكن ان يعبر الشاعر او الاديب بطريقة غير مباشرة، بحيث يفهم العمل الادبي باكثر من طريقة، وقد لا يستطيع كل الناس او حتى كل النقاد فهم وجهة نظر الشاعر او فهم مايريد ان يقوله. كما ان الاديب في بعض الاحيان قد لايعبر عن وجهة نظر راسخة لديه.. بل قد يكون عمله عبارة عن لحظة انفعالية لاكثر، او يكون عمله الادبي عبارة عن فكرة مضطربة غير مستقرة، او هو مجرد فكرة او اقتراح لم يتوصل في نفسه تاصل المبادئ التي يقتنع بها.

سهير البابلي تتحدث لـ «المجتمع» به

حجابي ليس مفاجأة ولكنه وليد

قرأت كثيرا في كتاب الله، واستفرت من الفزالي ومصطف

داخل كل امرأة مسلمة فكرة ارتداء الحجاب

اثر الاخرين في تجربتي

المجتمع : لكن وانت تفكرين خلال العامين ماذا قرأت؟ وهل حدثت حوارات بينك واخريين؟

سهير البابلي : لقد حاولت ان اتعرف على كتاب الله.. قرأت آياته وسألت العارفين عن كل شيء.. لم افهمه.. فقد احتجت خلال رحلة القراءة وخاصة قراءة القرآن احتجت ان اسأل العارفين عملا بقول الله سبحانه وتعالى (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)

(جلست مع فضيلة الشيخ الفزالي والدكتور مصطفى محمود والدكتور عمر عبدالكافي وسألتهم عن معان كثيرة من الايات واسباب نزولها.. واخيرا فقد استقيت

اجرى الحوار في القاهرة: شعبان عبدالرحمن

لم يمر اسبوع واحد على ما تندر به احد الكتاب العلمانيين ساخرا من حجاب الفنانات مرجعا السبب في اعتزالهن الى افلاسهن الفني، لم يمر اسبوع واحد على هذا الكلام حتى كذبت كلامه مفاجأة اعتزال الفنانة سهير البابلي واعلانها ارتداء الحجاب.. فهي بشهادة كل النقاد تقريبا سيدة المسرح الاولى وهي من ناحية اخرى فاجات الجميع بهذا القرار وهي في اعلى درجات تالقها الفني على حد قول الكثيرين من مشاهديها فقد كان مسرح معهد الموسيقى العربية بوسط القاهرة يهتز كل ليلة وهي تقوم ببطولة مسرحية «عطية الارهابية».

لم تطلب سهير البابلي من مخرج المسرحية جلال الشرفاوي اجازة مثلا قبل ان تفاجيء الناس بهذا القرار ولكنها عادت من المسرح في المساء واعلنت الخبر في الصباح وهي هي نفس الطريقة التي اعلنت بها كثيرات من الفنانات الثائبات قرار الحجاب والاعتزال مثل هالة الصافي، وفريدة سيف النصر، وسهير رمزي، وسحر حمدي، وهناء ثروت.. وغيرهن.

تفكيري فجأة، وانما - كما قلت - هو وليد رحلة من التفكير على امتداد عامين. وأحب ان يعرف الناس ان تربيتي منذ الطفولة كانت على الايمان وادركت بفضلها الفارق بين الخير والشر وكل تلك مقدمات وحيثيات اضافية لاعلان هذا القرار.. وللعلم فان داخل كل امرأة مسلمة فكرة ارتداء الحجاب، والتي لا ترتديها اما انها مدركة لشرعيته وتعصي تعاليم الاسلام او غير مدركة له وتحتاج لمن يرشدها اليه.

وعموما فانا سعيدة باتخاذ هذا القرار لانني اكتشفت انه ليس هناك افضل من التقرب الى الله سبحانه وتعالى.

«المجتمع» التقت بالسيدة سهير البابلي لتعرف منها في هذا الحديث السريع خلفيات هذا القرار المفاجيء ودوافعه، ورؤيتها للمستقبل بعد الحجاب وتحليلها للاتهامات الموجهة ضد هذه الظاهرة.. فماذا قالت:

المجتمع : سألتها في البداية عن سر قرارها المفاجيء باعتزال الفن وارتداء الحجاب.. وهل وراء ذلك دافع طارئ ادى بها لهذا القرار؟

سهير البابلي: هذا الامر كان يشغلني على امتداد العامين الماضيين، ومن هنا فقرارى لم يكن مفاجئا ولم يطرأ على



ارتدادها الحجاب:

تفكير ودراسة على امتداد عامين

محمود وعبد الكافي عن معان كثيرة من الآيات ثم كان قرارى

ب، والتي لا ترتديه تفكر فيه أو بحاجة لمن يرثيها اليه



■ حسن يوسف أحد الفنانين الثائبين

محاربة الفن والابداع ووصفنا بالتالي بالتخلف ولتحقيق هذا الغرض يحرص هذا الاعلام على تصوير الفنانين المعتزلات بأنهن اعتزلن نهائيا.. والحقيقة اننا لسنا ضد الفن او الابداع الملتزم بنهج الله تعالى وتعاليمه.

المجتمع : وكان لابد ان استوضح رؤيتها عن الاكذوبة السخيفة الشائعة عن الفنانين الثائبين.. اكذوبة الملايين المدفوعة ثمننا لهذه التوبة.

سهير البابلي : ان اصحاب هذه الاكذوبة هم اصحاب قلوب مريضة، يقدحون المحصنات بغير حق، وهم سفهاء في الارض والسماء ولن ينالوا الا الخزي والعار وهؤلاء معروفون وادعو الله لهم بالهداية والحمد لله فلم يطرق بابي الا كل مسلم طاهر القلب فزميلاتي لم يسألن عني، وانا فنانة في قمة تألقي ومجدي ولكنهن سألن عني بعد حجابي وهذا يكفيني.

الجسد، وهذا ماجعلني التزم بارتداء الحجاب اولاً .. طاعة لله ثم افكر بعد ذلك فيما سأقدم من فن.

اعتزال الفن المخالف

المجتمع : هل يمكن ان اقول انك التزمت بالحجاب ولم تعترلي الفن؟

سهير البابلي : انا التزمت الحجاب واعتزلت الفن المخالف لتعاليم الاسلام. واذا وجد فن يلتزم بتقديم الكلمة الصادقة، الواصف للكون والمسيح بحمد الله فيه، وفن يروي تاريخ اسلافنا الصالحين ويحيي تراثنا الاسلامي، اذا وجد هذا الفن فسوف اقدمه.

المجتمع : لكن اين يوجد هذا الفن.. وكيف يمكن اختياره ان وجد؟

سهير البابلي : انني بحمد الله استطيع ان افرق بين الخير والشر، وان اميز بين الروايات الهادفة وغير الهادفة.. وان كان الطبيب المسلم عليه الا يخدع مرضاه فعلى الفنان المسلم كذلك ان يحترم فنه ولا يقدم فنا ساقطاً.

المجتمع : ومن هو الذي سيسمح بتقديم هذا النوع من الفن حتى ولو كان من سهير البابلي؟

سهير البابلي : انا ادرك صعوبة ذلك، واكثر من ذلك ادرك انهم يحاربوننا كمسلمين، فما بالنا اذا كان المسلم فنانا يريد تقديم فن يحترم دينه.

وهنا تلقت الاستاذة سهير البابلي النظر الى ان الاعلام يحرص دائماً على تشويه موقف الفنانين المعتزلات ويلقي عليهن بتهمة

قلبي ثلاث مرات وادعو كل زميلة ان تفعل ذلك.

المجتمع : قلت لها : وانت تنفذين قرارك عملياً بعد هذه الرحلة الم تقابلك مشكلة من أي نوع؟

سهير البابلي : المشكلة الوحيدة التي واجهتني هي سؤال ظل يلح علي وهو: هل الفنانة يجب ان ترتدي الحجاب اولاً ثم تفكر هل تواصل فنها ام لا.. واذا كان قرارها بمواصلة الفن بعد الحجاب فكيف ستكون رسالتها؟

وبالنسبة لارتداء الحجاب وشرعيته ووجوبه فقد كان امره واضحاً لي من القرآن الكريم وخاصة سورتي (النور) و(الاحزاب) واياتها واضحة في الزام المرأة المسلمة بالحجاب كما تأمرها بغض البصر واحصان



مشهد من عرض مسرحي اسلامي

منهج الإسلام في علاج مش



بقلم : د. خليفة العسال
الأستاذ بكلية الشريعة -
جامعة قطر

الزوجة فإذا نشزت الزوجة شدت صعوبة القيادة على زوجها وتنكرت لحقه، فلا تخضع لأمره، ولا تسمع لنصحه فهي في عصيان وخروج عن الطاعة تحتاج به إلى إصلاح وتهذيب وتاديب، وهذا الأمر وكل تنفيذه إلى الزوج دون غيره من الولاة والقضاة حفاظا على أسرار الزوجية من الذبوع والانتشار وقد أمر الله سبحانه لعلاج تلك الحالة بما يأتي.

أولا : الموعظة الحسنة

والمراد بها تذكير المرأة بما أوجب الله عليها من حسن الصحبة وجميل العشرة للزوج فالموعظة تفتح باب التفاهم وتزيل الكثير من العقد النفسية التي قد تكون المرأة وقعت تحت سلطانها فيعظها زوجها بالرفق واللين ويبين لها ما في أمرها من الخطأ وما في مسلكها مما يغضب الله، وما لذلك كله من عواقب غير محمودة، والموعظة يختلف باختلاف الزوجات فممنهن من تكفيها الإشارة أو الكلمة وممنهن من يناسبها التخويف والتحذير من سوء العاقبة وشماتة الأعداء، وممنهن من يجدي معها المنح من الرغبات كالتياب الحسنة والحلي وغيرها فممنهن من كان الرجل حصيفا أمكنه أن يصل إلى ما يؤثر على المرأة من ذلك، ويجب أن يكون في وعظة كيسا لبقا طويل الأناة يعط مرة ومرة، وممرات على فترات متقاربة أو متباعدة على حسب الظروف فإن ذلك جدير أن يلين من حداثها ويردها إلى سبيل الموافقة.

ثانيا : الهجر في المضجع

وهو لون من ألوان التأديب، فإذا لم تغلق الموعظة انتقل إلى طور آخر وهو مجافاتها في النوم، وهجرها في مضجعها فيعرض عنها ولا يقربها ويربها من نفسه تعالبا عليها واستمسكا عنها وهو علاج رادع للمرأة مذل لكبريائها، فإن أعز ما تدل عليه هو أنوثتها وجعلها، وأقوى ما تغزو به الرجل هو هذا السلاح، فإذا فله وأراها من نفسه حدود الاستعلاء عليها وقلة المبالاة بما لديها فقد أبقاها

أحاط الإسلام الأسرة بكل مايكفل لها أسباب السعادة والاستقرار، وتعهدا بوصايا الخلقية وتدابيره القانونية من اشعار الزوجية بمسؤوليتهما وطلبه اليهما ما تقتضيه تلك المسؤولية من التعاون والتشاور والتناصح، وحسن المعاشرة بينهما بما يضفي عليها متعة بدنية وروحية وخص الزوج لرياسته وقوامته بمزيد من الوصايا فطالبه بحسن الرعاية وإظهار قدرته وحنكته، وعمق إيمانه وصبره عند تقلب النفوس وهبوب ريح الكره، وظهور أسباب الجفاء، وعليه أن يحذر هوى النفس ووساوس الشيطان وخطر الانفعالات، وسورات الغضب، وقد ورد التوجيه الرباني بتشخيص الداء ووصف الدواء، لأنه ينبغي على كل زوج أن لا يحكم المشاعر وحدها، بل يتقي الله في زوجته ولا ينظر إليها بعين السخط فإن كره منها خلقا رضى منها بخلق آخر ومن ذا الذي تكمل سجاياه كلها قال تعالى : (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) (النساء ١٩) أي طيبوا أقوالكم لهن وحسنوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم كما تحب ذلك منها أمثالا لقول الله تعالى : (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) (البقرة ٢٢٨) فعسى أن يكون صبركم في إمساكن مع الكراهية فيه خير كثير لكم في الدنيا والآخرة: وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : (لا يفرق) (يكره) مؤمن مؤمنة إن سخط منها خلقا رضى منها آخر) رواه مسلم.

ولو تمسك الناس في حياتهم بهذا التوجيه الإسلامي لقلت حوادث الطلاق واستقرت الحياة الزوجية على قرار مكين، ولما أصيبت الروابط الزوجية بانحراف القلوب وتجمد العواطف وتقطع الصلات فتوجد النفرة بدل اللفة، والشقاق بدل الوفاق، ويطلب الفراق بدل التلاق، وريح الخلاف إما أن تهب من قبل الزوجة، وإما أن تهب من قبل الزوج، وإما أن تهب من قبلهما معا فإذا هبت من قبلها وأمتعت على زوجها فهي ناشز، وإذا هبت من قبله وأعرض عن زوجته فهو ناشز، وإذا هبت من قبلهما معا فهو الشقاق.

وقد عالج الإسلام كل حالة من هذه الحالات ورسم لها من أساليب الحكمة ومراحل الأناة ما ليس وراءه غاية لمصلح سوى مكافحة تلك النزعات العابرة والأسباب المنشئة للكراهية وفقا لما يأتي :

١ - نشوز الزوجة

والنشوز حالة من النفور تعتري الزوج أو

بلا سلاح، وأرخص لها ما تدل به، وذلك أنكى ما تشعر به المرأة من هزيمة، فلعلها إذا وجدت منه تأييدا انعطفت في نفسها فترعوى عن عصيائها وتمردها.

ثالثا : الضرب غير المبرح

فإذا لم يقلع الوعظ ولا الهجر في المضجع سمح الإسلام بأجراء فيه معنى العقوبة الإيجابية بقليل من الإيذاء البدني، عله يرد هذه المتمردة إلى رشدتها ورعاية بيتها وزوجها. وهو أن يضربها ضربا رقيقا غير مبرح لا يترك بجسمها أثرا ولا يكسر عظما ولا ينشز لحما، وأن يتقي فيه الوجه والمواضع المخوفة لأن المقصود التأديب لا الإلتلاف ويقتصر فيه على الظرف الذي يقتضيه فلا يكون ذلك طبعه ودينه فقد نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال : (علام يضرب أحدكم امرأته ضرب العبد لعله يجامعها في آخر اليوم) رواه أحمد. وقال في شأن من يتعود هذه العادة : (لا تجدون أولئكم خياركم) رواه ابن ماجه.

تلك هي الوسائل التي يعالج بها الزوج نشوز زوجته، وهذا هو معنى قول الله تعالى : (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن فطوهرن وأهجروهن في المضجع، واضربوهن، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا) (النساء ٣٤)

ومن الملاحظ في هذا المقام أن القرآن لم يورد في هذه الحالة ذكر الطلاق لاتصريحا ولا تلميحا بل طلب إلى الرجل أن يعتصم بحكمته ورجاحة عقله وأمره أن يعظها أولا فإذا لم ينفع الوعظ فالهجر فإذا لم ينفع الهجر فالضرب

أعر الكره بين الزوجين

وإلا وجب التدخل بالإصلاح بينهما فلاتستقيم الحياة على شقاق وخلاف.

٣ - الشقاق بين الزوجين

وتلك حالة غير النشوز الذي قدمت العلاج فيها لكل من الزوج أو الزوجة أما في هذه الحالة فالتفوق قائم من كلا الزوجين فهي نافرة وهو نافر ولا محل لأن يترك لأحدهما أو لكليهما علاج الموقف بما يشاء ومن واجبها أن يعتصما بما ينبغي أن يعتصم به المؤمن من ضبط النفس ومجانبة الاعتداء وضرورة إتاحة الفرصة لتدخل بعض المصلحين الاجتماعيين لتسوية ما بينهما من مشاكل زوجية كما تقتضي بذلك الآية الكريمة (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريد إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا) (النساء ٣٥) وهذا علاج حكيم فكل حكم منهما لقربته من الطرف النائب عنه يستطيع فهم المشكلة ومن ثم يقدر الحكمان الأمر حق قدره وقد بشرتهما الآية الكريمة بأنهما إذا عزموا على الإصلاح فالتوفيق سيكون حليفهما (إن يريدوا إصلاحا يوفق الله بينهما) ويشترط فيهما أن يكونا من أهل العدالة وحسن النظر والبصر بالفرقة فإن لم يوجد من أهلها من يصلح لذلك فيكون من غيرهما عدلان وذلك إذا اشكل أمرهما ولم يدبر من الإساءة منهما فاما إن عرف الظالم فإنه يؤخذ منه الحق ويجبر على إزالة الضرر.

ومما يبين حرص الإسلام على دوام الوفاق بين الزوجين أن القرآن الكريم ذكر في هذا المقام قوله تعالى: (إن يريدوا إصلاحا يوفق الله بينهما) واكتفى بذلك ولم يقل وإن لم يريدوا إصلاحا فالفرقة أولى بهما، وللحكيم بعد دراسة الأمر دراسة جادة أن يقرر إما الوفاق أو الفراق على رأي الجمهور ويكون حكمهما بالفراق طلاقا بائنا، وفي رأي آخر ليس لهما إلا الحكم بالوفاق.

وقد نفذ المسلمون التحكيم في عهد الصحابة أمر به عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كما أن في التحكيم أيضا صيانة للأسرار والعائلات وحفظاً لها من أن تلوكها الألسن وتنتشر بين الناس. فالإسلام يكره إشاعة الشر ويتوعد عليه لقوله تعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم أنتم لاتعلمون) (النور ١٩) فإذا لم تجد تلك المحاولات الإصلاحية فإن الالتجاء إلى الطلاق أو الخلع وإنهاء العلاقة الزوجية بصفة رسمية وشرعية هو الحل الأخير. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

ليس من الخير أن يردعها الزوج ويرجعها إلى طريق الصواب ببعض التأديب المادي الذي لا يتجاوز المألوف في تربيتها لأبنائها؟ لاشك أن هذا الأمر الذي اختاره القرآن هو الهدى السبيل وأقومها. وما تأفف هؤلاء المعارضون من تشريع القرآن إلا ناشئ من وقوعهم تحت تأثير العاطفة نحو النساء مما يجعلهم دائماً يتظاهرون بالحرص على كرامة المرأة وإعزازها.

٢ - نشوز الزوج

وإذا كان النشوز من جانب الزوج فلتستجمع المرأة كل حيلتها وذكاؤها ولتبحث عن الأسباب التي جعلته يسلك هذا المسلك في تلطف وكياسة ولتعالج كل موقف بما يصلحه، ولها من وسائل الترغيب والعطف والحنان ما يمكنها من القضاء على أسباب جموحه وتمرد، ولأبأس أن تقبل ما يكلفها ذلك من ألم نفسي أو جهد مالي أو نحوه بسماحة نفس وطيب خاطر فهي إنما تسعى لأسمى واجب تعتز به المرأة بعد عبادة الله عز وجل، وقلمها تخطيء المرأة في الفراسة والدراسة، وقلمها تخطيء في إصابة التوفيق والنجاح ومما يستدل به في هذا المقام أن سورة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أحست إعراضه عنها واتجاهه إلى طلاقها.. فلم تسأله ما يغضبك مني؟ وسرعان ما كشفت بحاستها النسوية أن رسول الله لا يجد عليها في دينها ولا خلفها، ولعاملتها شيئا يكرهه.

ولكن لا ينشط اليها كما ينشط لسائر نساء لكبر سنهن، وما صارت اليه من شيخوخة، وأنه يريد أن يسرحها حتى لا يلقى الله وقد ظلمها حقها من دون نساءه فما أن تبين لها ذلك حتى سعت إلى لقائه وأنهت اليه أنها قد كبرت ولم يعد إليها بالرجال من حاجة، وأنها تجهل حظها وليلتها منه لعائشة حبيبته ولا إرب لها إلا أن تبعث يوم القيامة في جملة نساءه صلى الله عليه وسلم فقبل منها ذلك وأثنى الله على صنعها الذي عالجت به أمرها وأنزل فيها قوله تعالى: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح، وإن تصنسوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً) النساء ٣٤.

هذا ومن علامات الذوق الرفيع أن الإسلام حين ترك للمرأة أن تتولى علاج ما بينها وبين زوجها لم يذكر إلا كلمات الصلح المكررة لما فيها من تقاؤل بالخير وتهينة لأسباب النجاح وذلك قوله سبحانه: (فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير) فإن نجحت فيها..



الرفيق، ولم يقل سبحانه بعد ذلك فإن لم ينفع الضرب فطلقوهن، بل قال: (فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً) لأن تقديم احتمالات الوفاق أولى. هذا وبعض المتأففين من هذا المنهج الإسلامي لعلاج نشوز المرأة يوجهون نقدهم إلى الإسلام في الأمر بضرب الزوجة واصفين ذلك بأنه علاج صحراوي جاف لا يتفق مع طبيعة التحضير الذي يعمل على تكريم الزوجة وإعزازها، أما علموا أن الإسلام لم يأت لجيل معين ولا لجماعة خاصة أو إقليم خاص أو بيئة محددة إنما هو ارشاد وتشريع عام لكل جيل وبيئة وعصر.

كما أن الإسلام لم يجعل الضرب هو العلاج الوحيد وإنما هو واحد من أنواع ثلاثة تؤخذ على الترتيب وهو آخرها في الذكر كما هو آخرها في الالتجاء.

وقد أبرز القرآن الصنف المذهب من النساء اللاتي يترفعن بخلفهن وتربيتهن وإيمانهن عن النزول إلى درك المستحقات للهجر فضلاً عن درك المستحقات للضرب وأفرغ عليهن من صفات الإجلال والتكريم ما يجدر بكل زوجة أن تعمل على التحلي بها والانتداب عليها.

والواقع أن التأديب المادي لأرباب الانحراف والشذوذ اللاتي لاتنفع فيهن الموعظة ولا الهجر أمر تدعو إليه الفطرة وتقضي به النظم الاجتماعية وقد وكلته الفطرة للأباء على أبنائهم ووكلته القوانين الوضعية إلى الحكام ولولاها لما استقامت أسرة ولاصلحت أمة.

وهل من الكرامة للرجل كلما انحرفت زوجته أو مالت عن طريق الصواب أن يهرع إلى أبيها أو يلجأ إلى القاضي لينشر المستور ويكشف المقبور أمامهم؟

التصدق عن الغير

سؤال :

امراة تريد ان تخرج صدقة عبارة عن مبلغ من الدنانير وتنوي ثوابها الى ابيها فهل يصح ذلك وهل يحصل له هذا الثواب؟

الجواب :

نعم هذا الفعل الحسن جائز ويصل ثوابه بتقدير الله الى والدك.

فقد اتفق رأي الحنفية والحنابلة في ان ثواب العباداة يصل الى الميت سواء اكان صلاة ام صوما ام حجا ام قراءة وذكر او صدقة او غير ذلك. وحجتهم في هذا قوله تعالى: «واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات» وقوله تعالى: «والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان» وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين احدهما عنه والاخر عن امته، وروى ان عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص لما ساله عن ابيه: «لو كان مسلما فاعتقتم عنه، او تصدقتم عنه، او حججتم عنه بلغه ذلك» اخرجه ابوداود ٣٠٢/٣ وقالوا: ان معنى قوله تعالى «وان ليس للانسان الا ماسعى» معناه لا يجب للانسان الا ما سعى.

وعند المالكية يجوز فيما عدا الصلاة والصيام، وعند الشافعية فيما عدا الصلاة، وفي الصيام وقراءة القرآن خلاف.

ومن هذا يتبين ان ثواب الصدقة يصل الى والدك عند جمهور الفقهاء فقومي بهذا العمل الطيب فهذا بعض حق والدك عليك ان تحسني اليه حيا وميتا.

التسوية في العطاء للابناء

سؤال :

احد الاباء يقول: ان عنده اثنين من الابناء الذكور احدهما صالح بار بوالديه، والاخر فاسق عاق لوالديه ويقول الاب ان عنده خيرا كثيرا بفضل الله، وهو يريد ان يعطي الولد الصالح ما يملك ويحرم الاخوة من هذه العطية فهل يجوز له شرعا ذلك؟

الجواب :

ان التسوية بين الابناء وكذلك البنات مستحبة وليست واجبة هذا عند جمهور الفقهاء رفعا للخلاف والشحناء بين الابناء وكذلك ليتم الرضا عن الاباء بعد وفاتهم ولا يذكرون بسوء. وقد فضل ابوبكر الصديق ابنته عائشة على غيرها من اولاده فاعطاها هبة خاصة بها. وكذلك فعل بعض الصحابة رضى الله عنهم.

ونقول بالنسبة لحال الاب السائل وهو انه يريد ان يعطي ولده الصالح دون الآخر الفاسق على حد تعبيره، اننا نميل الى القول بالجواز، فان التفرقة اذا كان لها ما يبررها، كان يكون احد اولاده ذا عيال، والاخر ليس كذلك، فهذا جائز بقدر الحاجة للعيال، واولى من هذا اذا كان الاولاد فاسقا، فانه لا بأس من عدم اعطائه لئلا يستعين بهذا المال على فسقه ولكن لا ينبغي ان يحرمه من كل ماله، لئلا يتمكن حقه وخصومته على اخوته والدة. واعتبارا للاحاديث الواردة في هذا الشأن (ينظر المغني ٦١٩/٥ والموسوعة الفقهية مصطلح: تسوية).



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



تمنى الموت لضر أصابه

سؤال :

هل يجوز أن يتمنى المسلم الموت لشدة ما يصادفه من مشاكل في حياته. وهل المصائب تكفر الذنوب؟

الجواب :

لا يجوز للمسلم أن يتمنى الموت لما قد ينزل به من مصائب فهذا كله اختبار وابتلاء من الله ليختبر إيمان المسلم. وهذا نوع من اليأس والقنوط وهو ليس من صفات المؤمنين بقضاء الله وقدره، وإن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم وأعلم أن مع العسر يسرا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تمنى الموت حين قال ولا يتمنن أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لابد متمنيا فليقل: اللهم احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي.

والمصائب كفارات للذنوب وقد بشر الله الصابرين فقال: ويبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون.

ومادامت قد ندمت على ما تمنيت من الموت فهذا دليل توبتك عن ذاك الفعل القلبي وصدق إيمانك أن شاء الله عليك أن تعتمد على الله تعالى وتتوكل عليه في السراء والضراء.

حكم أكل السمك الميت

سؤال : كثيرا ما يجد الصيادون سمكا طافيا ميتا فهل يجوز أكله؟

الجواب : جمهور الفقهاء على حل أكل السمك الطافي، وهو الذي مات بغير سبب وسواء أعلا فوق الماء أم لم يعل.

وذهب الحنفية إلى تحريم الطافي وذلك لاحتمال أن يكون فاسدا ونحن نميل إلى كراهة أكل السمك الطافي لاحتمال أن يكون مات بسبب مرض أو غيره، والفقهاء نصوا على عدم جواز أكل اللحم الفاسد والسبب في ذلك الناحية الصحية أو الطبية. ولذلك فالإتفاق على عدم جواز أكل السمك الطافي إذا ظهرت عليه علامات الفساد.

وأيضا في عدم أكله سد لباب جواز بيعه، فيستغل ذلك بعض صيادي السمك وفي هذا من الضرر مافيه.

كيفية اخراج الزكاة عن حلي المرأة

سؤال :

سيدة تملك مصوغات ذهبية وفضية، وبعض اللكلى، والجواهر فهل يجب عليها اخراج الزكاة؟ وماهي الطريقة؟

الجواب :

للمصوغات الذهبية والفضية تجب فيها الزكاة إذا توافرت شروطها بأن تبلغ نصابا ويحول عليها الحول، ولم يكن على المرأة دين يستغرق النصاب أو ينقصه. مالم تكن هذه المصوغات للاستعمال الشخصي.

وأما الجواهر واللكلى، وغيرها كالمرجان والماس فهذه لا زكاة فيها مادامت المرأة تستخدمها للزينة والاستعمال الشخصي، والسبب في هذا هو أن هذه الجواهر تعتبر مالا غير تام في الحال المذكور، ومن شروط الزكاة أن يكون المال ناميا أو قابلا للنماء لكن أن اتخذت المرأة هذه الجواهر للتجارة بها أو اكتنزتها، أو كانت كثيرة بحيث بلغت حد الاسراف، ففي هذه الحال تجب الزكاة فيها.

تشميت الرجل للمرأة الأجنبية

سؤال :

هل يجوز للرجل إذا عطست المرأة في مكان ما ولم يشمتها أحد، أن يشمتها. وهل يجوز لها أن تشمت الرجل.

الجواب :

يفرق بعض الفقهاء - وهم المالكية والحنابلة - بين تشميت المرأة الشابة فلا يجوز تشميتها ولا يجوز لها أن تشمت غيرها وذلك خشية الاقتتان. أما إذا كانت المرأة عجوزا ولا تميل إليها النفس فإنها تشمت وتشمّت.

والذي نراه - والله أعلم - جواز ذلك،

أذ لم يثبت دليل يثبت التفرقة، وقياسا على صوت المرأة، فإنه ليس عورة لذاته، وخاصة إذا كان التشميت لغرض حصول الاجر، وهو من التألف الذي حث عليه الاسلام ومن حقوق المسلم على المسلم.

هذا هو الاصل أو الحكم الاصلي وهو الجواز، فإن كان تشميت الرجل لهذه الفتاة يداخله غرض كان يستنطقها، ويفتح معها حوارا له منه غرض، أو أي أمر آخر في نفسه، فيكره لذلك.

قصر الصلاة

سؤال :

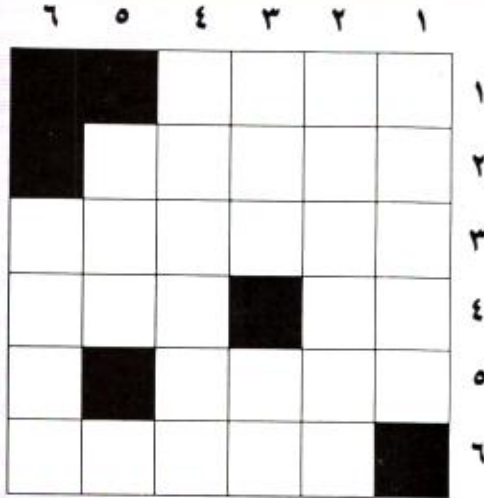
شخص سافر من الدمام الى البحرين فكيف يحسب مسافة القصر للصلاة وهل السفر على الجسر للبحرين يعتبر سفرا في البحر؟

الجواب :

من سافر في البر ثم في البحر فإنه يضم المسافتين ليحسب هل هي مسافة قصر أم لا.

واعتقد أن السير على جسر الملك فهد الموصل بين السعودية والبحرين هو سير في البر لانه بواسطة السيارة وتطبق عليه احكام السير في البر لا البحر من حيث التوجه للقبلة وغيرها من الاحكام.

الكلمات المتقاطعة



رأسي:

أفقي:

- ١ - وزير فرعون.
- ٢ - كلمة «ذقن» مبعثرة، ثلثا كلمة «سفه» (معكوسة)
- ٣ - يدفع، نصف كلمة «هاجد» (معكوسة)
- ٤ - في وجه الرجل + ثلثا كلمة «قيح».
- ٥ - مرض معنوي يصيب القلب.
- ٦ - مؤلف كتاب «الروض الأنف» بدون «ال»

ليلي محمد المقبل
السعودية - بريدة

أسماء العيون

فكر معنا

قال أهل اللغة
الاعشى : الذي يبصر إذا أظلم عليه الوقت في الليل
الأغطش : الضعيف البصر
الأخفش : كذلك ويزيد عليه صغر العين
الأحول : الذي ينظر إلى المحاجر
الأقبل : الذي ينظر إلى عرض أنفه
الأزرق : الأخضر الحدة
الأمّلع : الأشد من الأزرق
الأدعج : الشديد سواد العين
الأحور : الشديد سواد العين وبياض الأبيض منها
الأشهل : أن تكون الحمرة أكثر من صاحب الشكلة

س ١ : ما هو نسبة الملح في البحر الميت مقارنة بالبحار الأخرى؟
س ٢ : ما هو الاسم الذي أطلقه العرب على بلاد في آسيا وفي بعض جزر اليابان ومدغشقر حيث كانوا يسافرون طلباً للذهب؟
س ٣ : ما هي أصغر دولة في العالم؟
س ٤ : ما هي أول مدينة إسلامية بناها العرب خارج الجزيرة العربية؟
س ٥ : من علماء العرب في الطب والعلوم من أشهر مؤلفاته: القانون في الطب، الذي ترجم لجميع اللغات وكان أول من أدرك أن الدرن الرئوي مرض معد؟

عبدالكريم أحمد العبدالكريم
السعودية - الزلفي

الاستراحة
العجينة



إعداد : سعيد الأصبحي

من هو؟

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أحد الشخصيات البارزة في مجلة «المجتمع» وله زاوية تكاد تكون ثابتة.. ومواضيعه التي يناقشها مميزة. ويتكون اسمه من مقطعين وتسع حروف

بمعنى أعان $٩ + ٧ + ١ + ٦$

خاتم الأنبياء $٤ + ٥ + ٢ + ٣$

أحد النباتات الجميلة $٤ + ٩ + ٨$

خيل $٦ + ١ + ٧ + ٢$

خزامى الخير - السعودية - القصيم

تحدى الباطل الحق يوما فقال له : إن عندي من الوسائل ما أغطي به وجهك عن الناس

أجابه الحق : وعندي من القوة ما أهلك به تغريك بالناس

قال الباطل : سأظل ملاحقا لك بالأكاذيب حتى تمل

قال الحق : وسأهلك سترك الجديد كما فعلت بالقديم..

قال الباطل : سأظل متتبعا لك بالأكاذيب حتى تمل

قال الحق : لن أمل مادام للكون إله عادل، وللناس عقول تفكر

قال الباطل : وما أكثر الناس ولو حرصت بمفكرين

قال الحق : وما أكثر دعائي ولو غضبت ببياتسين.

وليد ابراهيم العريدي
الرياض

تجد
وجواب

اقوال وحكم

مراتب العلم والعمل

مراتب العلم والعمل ثلاث:

١ - رواية : وهي مجرد النقل وحمل المروي.

٢ - دراية : وهي فهمه وتعقل معناه.

٣ - رعاية : وهي العمل بموجب ما علمه ومقتضاه

فالنقلة همتهم الرواية.

والعلماء همتهم الدراية.

والعارفون همتهم الرعاية.

الإخلاص والصدق

يقول أحد الصالحين :

الإخلاص : هو التوقي من ملاحظة الخلق حتى عن

نفسك.

والصدق : هو التنقي من مطالعة النفس.

فالمخلص لارياء له والصادق لا

إعجاب له ولا يتم الإخلاص إلا

بالصدق ولا الصدق إلا

بالإخلاص ولا يتمان إلا

بالصبر.

أول ماتفقدون

يقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه :

أول ما تفقدون من دينكم

الخشوع وآخر ما تفقدون من

دينكم الصلاة ورب مصل

لاخير فيه ويوشك أن تدخل

مسجد الجماعة فلا ترى فيهم

خاشعا.

موسى راشد العازمي
صباح السالم

اجابات العدد السابق

ارقام حسابية

٥	١٥	١٥
١٩	٩	٧
١١	١١	١٣

فكر معنا

١ - مريم بنت عمران وذكرت ٣٤ مرات

٢ - القفل

٣ - أم سليم بنت ملحان

٤ - عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق

٥ - الحوت الأزرق ويبلغ وزنه ١٥٠ طن

تقريبا

من هو :

ابن خلدون

تعقبا على تعدد الزوجات



لقد اطلعت على ما نشر في مجلتكم الغراء في العدد ١٠٤٩ تحت عنوان «مع تعدد الزوجات مرة أخرى بقلم الاخت فاطمة جلال -

المدينة المنورة وأحببت أن أشارك الاخت في موضوعها ببعض النقاط وهي:

١ - الكاتبة طرحت بعض الأسباب التي تكون وراء عدم تقبل نساءنا لتعدد الزوجات وذكرت منها وسائل الاعلام، ودور التربية، وغير ذلك من الأسباب، ولكن في نظري أن هناك أسبابا غير هذه وهي في المعدد نفسه، فإن كثيرا من الرجال اليوم، يعددون لحاقد دينية، أو هي من بيت العنكبوت، ولا يراعون المقاصد والحكم التي من أجلها عدد الرسول بأبي هو وأمي، ولكن للأسف يتعاملون مع النساء كأن الواحد منهم في معرض للسيارات، يأخذ ويترك متى شاء وكيف شاء، فلو عدد بعض الرجال أنما هو لبضعة أيام فقط، وبعد ذلك تكون مع عداد المطلقات، والتي ينظر اليهن في هذا الزمان أنهن من سقط المتاع.

٢ - الشروط المعقدة التي يضعها الرجل المعدد، والتي قد لا تتوفر في نساء الدنيا، صغيرة، جميلة، لا هي طويلة ولا قصيرة... الخ، فمن للمطلقات، والارامل، أما لكم في رسول الله أسوة حسنة.

٣ - ما تلاقيه المرأة إذا قبلت الزواج من الرجل المعدد، من المضايقات الأسرية، والكلام النابي، والبغاء عليها لخدولها على امرأة فلان، أو إعلان، واتهامها ببعض العيوب، وأخيرا أقول لو عدد الرجال على نمط الرسول وصحابته لما اتسع الخرق على الراقع.

ام قتيبة - سنانة - السعودية

رسالة الى زعماء العالم الاسلامي

هذه رسالة مفتوحة الى زعماء المسلمين في انحاء العالم الاسلامي في زمن تفرق فيه الجمع وتسلط فيه الاعداء...!! بعد ان تفرقوا احزابا وشيعا يذيق بعضهم بأس بعض...!! في هذا الزمن الرديء الذي تسلط علينا فيه الاعداء من صليبيين لا يرعون فينا إلا ولا ذمة.. ويهود لا يعرفون عهدا ولا ميثاقا.. وهندوس حاقدون.. الى آخر تلك المصائب الجسام...!! التي جاعتنا بمكر وخبث دبر بليل من اعدائنا الذين لا هم لهم الا تفريق شملنا واكلنا لقمة سائغة والا فما هو النظام الدولي الجديد «القبيح»!! هذا النظام الذي ظهر بعد وجود قوة صليبية واحدة تتحكم في مصائر الشعوب!! انه يعني بكل بساطة نهب العالم الاسلامي وسلبه والتدخل في شؤونه والتحكم في مصيره ان من اول قبيح القبيح تلك المجازر البشعة للمسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك!! التي لم ير العالم ولن ير اشد منها قذارة وقبحا انها حقد صليبي اسود تقياء ذلك النظام المهزلة.. الخدعة.. التي خدعتم بها يازعماء المسلمين وياشعوبهم المخذولة المسكينة المغلوبة على امرها!! خذوا حذرکم من هذا النظام الخبيث.. ان هدفه القضاء عليكم في عقر داركم ونبحكم ذبح الشياخ كما ذبح اخوانكم المسلمين في البوسنة والهرسك!! يازعماء المسلمين: ان الهيئات الدولية المزعومة ماهي الا دس لالهائكم كالطفل الذي يخدع بالمني حتى ينام!! انها لامانة قضاياكم واسكات اصواتكم!! نعم لقد بحت اصواتكم وانتم تستصرخون «هيئة اللعم» من اجل انقاذ المسلمين في البوسنة والهرسك.. ومضت اكثر من سنة وكل يوم نسمع عن مخطط لهذه الهيئة او قرار لهذه الدولة وماراينا الا المجازر التي يشيخ لها الولدان والجرائم التي يندى لها الجبين!! يازعماء المسلمين: لا تنظروا او تلتفتوا لتلك الدعاية الغربية الخبيثة المفرضة التي تحاول تصوير الصحوة الاسلامية امامكم على انها ببيع، مخيف يجب القضاء عليه لانه سيسئولي على السلطة.. انكم ان نظرتم لها فانما تحفرون قبوركم بأيديكم لانكم لا تحاربونهم وانما تحاربون الله ورسوله...!! انصروهم لينصركم الله ويثبت اقدامكم ويعزكم ويؤثركم الارض...!! لا تنظروا لتلك الدعايات التي يطلقها الغرب واذنابهم يوصم كل مسلم بالمتطرف والاصولي والمجرم.. وسفك الدماء.. لقد بدت البغضاء من افواههم وماتخفي صدورهم اكبر.. ازروا المسلمين وارحموهم يرحمكم من في السماء.. ووالله لا عز ولا نصر لكم الا بالاسلام وبمؤازرة المسلمين لا بحريهم!! جمعوا صفوفكم ووحدا كلمتكم تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله.. وبهذا يعود لكم مجدكم الذي حكمتكم به الدنيا يوما وبلغتم مشارق الارض ومغاربها!! يوم كانت الدولة الاسلامية مشعل الهداية والنور والعلم الذي عم العالم بالازدهار والتقدم.. يوم ان كانت ترتعد فرائص الاعداء منكم انها رسالة مفتوحة لكم فهل انتم مستجيبيون؟؟

عبد العزيز محمد السحبياني
السعودية - القصيم - البدائع

● الاخ/ محمد احمد فلاتة - المدينة المنورة
وصلنا عتابك الرقيق النابع من المحبة والتقدير ونفدك بأن جميع الرسائل نقرؤها فما كان صالحا نشرناه، وبخصوص بعض رسائلك فانها تعاني من الطول ومن عدد من الاخطاء الاملائية والنحوية، بالاضافة الى كثير من التعابير والتراكيب التي تحتاج الى اعادة صياغتها.. نحن نرحب بانديفاعك المخلص، وبانتظار ما يستجد لديك من افكار ومقالات ندعو لك بالتوفيق وتحقيق كل ما تلمح اليه والله يحفظك ويرعاك.

ردود
خاصة

● الاخ / ابو مجاهد - السعودية - الدمام
مصطلح الرجولة ليس بدعا من القول فقد ورد ذكره في القرآن الكريم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»
فهو رمز للقوة والصدق والثبات والعزيمة في الامر والشجاعة والرومة والنخوة، وما الى ذلك من الصفات الحميدة.. وليس غريبا ان تتحلى بعض النساء بأحدى هذه الصفات او بها جميعا لكن عدم اشتهار المرأة بهذه الصفات لا يخل في مكانتها ولا قيمتها لان

«السلم المسلح»

والجهاد هو الايمان العملي الذي لا يكمل الدين الا به، كما ان الاسلام قد نهى عن الوهن والدعوة الى السلم طالما لم تصل الامة الى غايتها ولم تحقق هدفها، واعتبر السلم في هذه الحالة ضعفا وجبنا، ورضا بالدونية من العيش.. «ولا تهتوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم».

فعلى المسلمين قاطبة ان يعيدوا النظر في موقفهم، ويعدوا لغد عدته، فان اعداء الاسلام من كل حذب وصوب قد شتموا عن ساعد الجد، وهبوا انفسهم للشيطان، واعدوا عدتهم لحرب الاسلام، وابادة المسلمين، فعلياً ان نتنبه لما يراد بنا وبأمتنا وان نجتمع كلمتنا ونعتصم بحبل الله المتين وصراطه المستقيم، وان نعود الى ربنا عوداً حميداً، ونلجأ اليه لجوءاً صادقاً. ونعبده حق عبادته ونجاهد في سبيله حق الجهاد، ونخلص القول والعمل. وسنرى بعد ذلك كيف يأتينا النصر من عند الله «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ونحن اذ نقول هذا نعلم يقيناً ان الله سيجعل كيد الكفار في نحورهم، وسينتصر الاسلام رغم انوفهم ولكن الويل على من قصر من المسلمين، والويل على من تخلف في ساعة العسرة، وهذا اوانها.

عبد الخالق عبد الرحمن القرني
السعودية - أبها

والاطمئنان، والله سبحانه من اسمائه الحسنی «السلام المؤمن» لانه يؤمن الناس بما شرع من مبادئ، وبما رسم من خطط ومناهج. وحامل راية الاسلام، وصفوة الدنيا وخلاصة الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم هو حامل رسالة السلام، لانه يحمل الى البشرية الهدى والنور، والخير والرشاد والوئام وتراه يحدث عن نفسه بقوله «انما انا رحمة مهداة».

والتحية التي يتناقلها المسلمون فيما بينهم انما هي «السلام» وبذل السلام للناس وافشاؤه جزء من الايمان، وما جعلت هذه «اللفظة» تحية للمسلمين الا إشعاراً بأن هذا الدين دين سلام وامان، وفي الحديث «ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا».

ومع هذا فلا يفهم ان السلم في الاسلام معناه «الاستسلام» بل لا يكون السلام الا عن قوة وكفاية واقتدار، لذلك لم يجعله الله مطلقاً، بل جاء مقيداً بشروط:

- ١ - ان يكف العدو عن العدوان.
- ٢ - الا يبقى ظلم في الارض.
- ٣ - الا يفتن احد عن دينه.

فاذا وجد أحد هذه الاسباب فقد اذن الله سبحانه بالحرب والقتال والجهاد في سبيله، وبهذا ينكشف الستار عن نفسية المؤمن، والتي من شأنها الاستماتة في الدفاع عن الامة، فالمسلم بين امرين لا ثالث لهما اما قاتل او مقتول، لانه ينال بالاولى نصراً عزيزاً، وبالثانية شهادة وجناناً،

لقد نادى الاسلام منذ طلع فجره واشرق نوره بهذه الدعوة «السلم المسلح» ووضع الخطة الرشيدة التي تصل بالانسانية اليها، وذلك عندما دعا الى القوة وأمر بأن تكون موجهة ببناءة، تحافظ على الامن والسلام، وترهب اعداء الله حتى يحصل التوازن في القوة.. وبهذا يحفظ السلام قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوك».

فان من ينظر الى هذه الاية نظرة مدقق يجد ان لفظ «قوة» نكرة، وبذلك يفيد العموم في القوة، فيشمل كل ما يطلق عليه اسم القوة برية او بحرية او جوية. والمسلمون مأمورون بأن يعدوا لاعدائهم اقصى قوة عرفها عصرهم، واللفظ الآخر «ترهبون به» فان الله سبحانه لم يقل «تستذلون او تعتدون» ولكن قال: «ترهبون» لان عدوك اذا عرف انك قوي مسلح رهبك، وكف عن حريك، وهنا يحفظ السلام، ويكون التوازن بين الحكومات والشعوب، وذلك ما يسمى بالعرف الدولي الحاضر «السلم المسلح».

واذا ما نظرنا الى الكلمة الاولى وهي «السلم» لعلمنا انها دعوة ليست جديدة علينا ولا غريبة عنا، لان الاسلام قد نادى بالسلام منذ طلع فجره، كما ان لفظ «الاسلام» والذي يعد عنوان هذا الدين مأخوذ من مادة «السلام» فالسلام والاسلام يلتقيان في توفير الامن والسكينة

اكثر عندما تكون المستغيثة او المستجدة امرأة تنتظر من يرد لهفتها ويخفف لوعتها.

● الاخ / ماهر عبد العزيز التمار - السعودية - الاحساء

«ابتها النفس» ينطوي على موضوع هام فما احوجنا الى مخاطبة النفوس لتقويم اعوجاجها واصلاح ذاتها لكن نظراً لاهمية هذا الخطاب النفسي ينبغي ان تكون المعالجة اكثر عمقا وادق تعبيراً ليكون لها التأثير المنشود نرجو اعادة الصياغة ومراعاة ماذكر.

مع مراعاة التخصص والتفرغ وتوزيع المهام.. وضمن اطار التكامل تدرج اعمال المطبخ التي تقابلها مهام الرجل في المعمل او المصنع او الحقل.. انها نوع من تقاسم المشاق والاعمال بين الرجل والمرأة وليست من باب التفاضل او الانتقاص من دور أحد المحورين.

ثم ان المرأة لا يعجبها ولا يملأ قلبها من يتشبه بالنساء كما ان الرجل لا يرتاح لامرأة مسترجلة. اخيراً فان الواقعة التي ذكرتها دليل على حاجتنا الى الرجولة التي من اول خصائصها المروءة والنجدة وتتجلى الحاجة

لها من الصفات المميزة التي تتناسب مع طبيعتها ووظيفتها في الحياة.

كالعطف والحنان والتربية ومتابعة الاولاد والسهر على راحتهم والصبر على ازعاجهم والعمل على حل مشاكلهم، وتهيئة المناخ النفسي الملائم لهم ولوالدهم.. هذه الصفات التي قد يتصف بها قليل او كثير من الرجال لكنها تبقى صفات مميزة للمرأة لانها اقرب الى فطرتها التي فطرها الله عليها.

وتختلف صفات الرجولة عن صفات الانوثة وتتنوع ليتحقق التكامل في الحياة الاسرية

رسالة من قارىء

ألا يستقيم أن نكون إخواناً؟!

بقلم : احمد بن عبد الرحمن الصويان
السعودية - الرياض

الى الضعف والهزال فحسب.. بل تؤدي ايضا الى الموت والزوال - كما قال الله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وإذا لم يستطع الدعاة أن يتوحدوا فيما بينهم - على الرغم من وحدة المنهج - فكيف نستطيع جمع الامة كلها على راية واحدة؟!

إذا كانت الاهواء والانتماءات الحزبية هي التي تحدد مواقفنا.. فكيف نستطيع أن نواجه ذلك السيل المتدفق من مكائد الاعداء ودياساتهم؟!

لقد استعرت نيران العداوات بيننا وازداد لهيئها، وأحرقتنا منّا ما أحرقت، ومع ذلك لازالت الهوة تكبر، والخرق يزداد اتساعاً.

واقولها صادقاً : حتى متى يكون ذلك؟! ولست ادعو في هذه المقالة الى اذابة الخلافات المنهجية، ووضع الرؤوس في التراب، والاجتماع بأي صورة كانت.. ولكنني اناهي الجميع لطرح الخلافات الوهمية، ونسيان الاهواء الشخصية والصراعات الحزبية التي تبني على اسس هشة.

واما الاختلافات العلمية فتعالج بطريقة شرعية من اهل العلم والاختصاص، بعيداً عن المهارات والانتهاكات، ويكون معيار الحق كما قال الله تعالى: (فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول).

ان استعراض مسائل الخلاف، ثم دراسة اسبابها العلمية، وجذورها النفسية من جانب، ودراسة آثارها العامة من جانب آخر، ليس مطلباً ثقافياً أو ترفاً علمياً، بل هو مطلب شرعي لازم لا قوام للامة إلا به.

ومن المعلوم جزماً اننا لن نتفق على كل المسائل.. ولكننا بعد الدراسة والتحصيل يجب ان نتفق على مسائل الاصول التي لا يعذر فيها المخالف، واما مسائل الخلاف التي يسع فيها الاجتهاد فيجب ان تتسع الصدور لها، وما وسع اصحاب نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - فيجب ان يسعنا، وما اجمل ما قاله يونس الصدفي - رحمه الله تعالى: «ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرته يوماً في مسألة، ثم افترقنا، ولقيني، فأخذ بيدي ثم قال: يا أبا موسى ألا يستقيم أن نكون إخواناً وإن لم نتفق في مسألة؟»

الحوار حتى اذا سألته عن داعية من فصيل آخر، او جاء الحديث عن مواقف الفصائل الاخرى: تنأجاً بان الموضوعية التي يتميز بها قد تبخرت، وعباراته المهذبة قد انقلبت الى نقيضها، وعلته الكنية والضجر.. واذا كان هذا المتكلم مهذباً فانه يميل الى التعميم المطلق، ويعطي اجابات عائمة لا تفهم منها شيئاً، وكلما توسعت دائرة الحديث ازدادت الهوة، وزاد التشنج، وضعفت القدرة على ضبط النفس، وغابت المنهجية العلمية عند الانسان!!

استمعت الى احدهم في محاضرة عامة يتحدث عن الاخوة والمحبة في الله، وأخذ يسرد - ببراعة فائقة - النصوص الشرعية في التحذير من الغيبة والنميمة.. حتى اسر القلوب، وأثر في نفوس سامعيه تأثيراً بالغاً.. ثم اجتمعت به - بعد يومين فقط - في مجلس خاص ضم عدداً من الدعاة، فرايته يتحدث بلسان آخر عن اخوانه.. اصبح التجريح اول ما ينطلق من الفم، واصبحت التهمة والاخذ بالظنة هي الاساس، وتحول الاختلاف السانح في الراي الي ازمة في الثقة!

وبسبب هذه المواقف المحزنة، شعرت باحباط شديد، وتسالمت بمرارة: اهذه هي الصحوة الاسلامية المجتابة التي يرجى ان تحرر الامة من ذل العبودية، وتنقذها من اسر التخلف والضياع؟!

لماذا كل هذا الصراع والخلاف؟! لاشك بان بعض الخلاف مبني على اسس علمية وشرعية.. ولكن ليس من الشرع ان يكون المسلم سبياً، فاحشاً متفحشاً، يطوي في قلبه سوء الظن والحسد والحقد، ويتقصد الاساءة للآخرين.

مع العلم ان كثيراً من الخلاف الدائر في ظني - والله تعالى اعلم - ناتج عن اسباب وهمية مصنوعة ليس لها حظ من الاثر او النظر، وتبني في اغلب الاحوال على اسس حزبية وانفعالات نفسية. اذ ان الولاء - مع الاسف الشديد - للشيخ او الحزب مقدم على الولاء للمنهج والعقيدة!

وانا على يقين بان هذه القطيعة المتزايدة لا تؤدي

يسر الله - سبحانه وتعالى - لي بفضلها في شهري رمضان وفي الحجة الماضيين لقاء عدد غير قليل من الدعاة ورجال الاسلام من مختلف الدول الاسلامية العربية وغير العربية، فكانت هذه اللقاءات فرصة ثمينة للتعرف على تطورات العمل الاسلامي، وتبادل الخبرات والتجارب الدعوية في وقت تعاني فيه الصحوة الاسلامية من ازمة كبيرة في وسائل الاتصال والاعلام، فلا يتيسر للانسان في كثير من الاحوال ان يتعرف على اوضاع الدعوات الاسلامية الا من خلال القنوات الاعلامية الرسمية التي تقصد تشويه الحقائق وتزويرها.

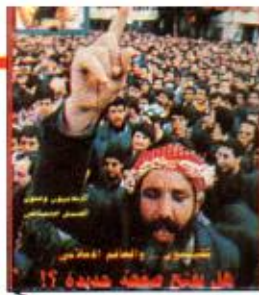
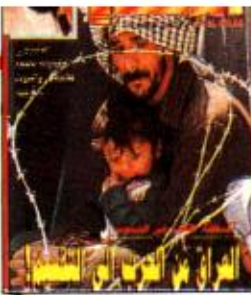
ومن ثم فان لقاء عدد كبير من الدعاة والمهتمين بالعمل الاسلامي من اقطار مختلفة، وفي اوقات متقاربة، يكون مكسباً عظيماً يثري المعرفة الدعوية، وينضج التجارب العملية، خاصة وان كثيراً من الدعوات تعاني من العزلة، اذ ان كل اتجاه اسلامي يشعر بأنه منقطع الصلة بالآخرين، لا علاقة له باخوانه، ولهذا تراه يبدأ من حيث بدأ غيره، ويعيد التجارب والايخطاء نفسها، بسبب قصوره وجهله حيناً.. وبسبب عجزه وعدم اطلاعه على مكتسبات الآخرين حيناً آخر.

ولقد سررت جداً بتلك الاخبار التي تواترت عن الانتشار المذهل للصحوة الاسلامية، التي فرضت نفسها على الساحة الاعلامية والعلمية حتى فاق هذا الانتشار والتنامي المتسارع توقعات المحللين والمتابعين، ومراكز الدراسات المستقبلية المتخصصة.. على الرغم من كثرة العوائق، والوان التغريب والعلمنة التي تجتاح العالم الاسلامي مما يؤكد صلابه هذا الدين وتجذره في بلاد المسلمين.

ولكن.. ازعجني جداً ذلك الصراع العنيف بين فصائل العمل الاسلامي، حتى انني احسست بان الجامع المشترك الاكبر بين جميع الفصائل الاسلامية هو: الخلاف، بل الصراع الذي يصل الى حد الاتهام والتجريح والعداء!!

رايت تسابقاً عجيبياً على السباب والشتم والتراشق بالتهمة.. والتقليل من شأن الآخرين والاستهانة بمنجزاتهم، ويتبع ذلك تركية النفس، والثناء على الذات، والظهور بمظهر المشيخة والاستاذية.

تستمع الى الداعي فيعجبك حسن منطقه وهذوه، وسلسلة عرضه، وموضوعيته في



الإصلاح

AL-ESLAH

مجلة إسلامية أسبوعية جامعة
تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة
الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الإصلاح: الفكر - التربية - الأسرة - الثقافة - السياسة - الاقتصاد - التقنية
أخي الكريم

لاشتراككم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الإمارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	آسيا	أمريكا وإفريقية
٣ شهور	٦٠	—	—	—	—	—
٦ شهور	١١٥	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
سنة كاملة	٢٣٠	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
للمؤسسات - سنوياً فقط	٣٦٠	٤٥٠	—	—	—	—

ملاحظات عامة

- نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملاً اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف
- يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

الاسم : _____
العنوان : _____

أرفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم _____ مبلغ _____ وذلك بـ اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة _____
ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة ☐

غذاء فاسد

ينتشر على السنة الكثير من الناس بأن الموسيقى غذاء الروح هكذا تعبير مباشر، كأنه بديهية لا جدال فيها دون أن يمعنوا النظر في دلالة الكلمة وما تلقىه من خلط في الفكر والحس. وما هو الا نقل لتعبير اجنبي في هذا المعنى. فان للكلمة في اية لغة تأثيرا كبيرا ببيتها كما هو معلوم فتأخذ دلالتها من تفكير اهلها وتصوراتهم وعاداتهم ومألوفاتهم اليومية. ومن هنا تأتي خطورة نقل الاسماء دون النظر الى ملاءمتها لبيئتنا الاسلامية وتصوراتنا الدينية. فان الروح من امر الله خلقها ويعلم ما يشبعها وما يروها ان صح التعبير. والروح غيب نهى الله تبارك وتعالى الخوض في كينونته لكونه اكبر من احاطة الفكر واستيعابه. وكذلك اجابهم الله عندما سألوا عن الروح بأنه (من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا) «الاسراء - ١٧» فهو امر من الله غيب، والخوض في الغيب لا يؤدي الا الى مزيد من التخبط والضلال في القول. فكذا نقول انه ليس هناك دليل من نص في شأن الروح وماهيته وحاجاته وما يشبع هذه الحاجات ومايسد جوعته.. حسب تصورهم.

فقولنا بأن الموسيقى غذاء لها، تقول على الله ليس له سند ولا دليل، بل ويخشى ان يكون اعتراضا على قوله تبارك وتعالى (قل الروح من امر ربي...) اراد به المولى عز وجل انتهاء للقضية كي لا تكون مطروحة للنقاش والجدل وابداء الرأي، والمحصلة هذر لا يمك ولا يذر.

هذا الكلام لا اسوقه للعامة الذين يسمعون، فيقولون، ولكني اسوقه لاهل العلم في هذا الفن والذين لا يدعون فرصة في مقال او مقابلة الا وساقوا هذا التعبير الذي يتنافى مع التصور الاسلامي الصحيح. اما اذا قصدوا بالروح النفس والقلب والوجدان والمشاعر، فينبغي لنا ايضا ان نفرق بين مايؤثر في النفس والمشاعر وبين مايغذيها. فكون بعض الناس يهتز لاغنية يسمعونها او مقطوعة موسيقية ينصت اليها، وتفيض مشاعره دموعا، فلا يعني هذا بالضرورة انه يتغذى فتحيا مشاعره ويقوى قلبه ويشد عود وجدانه، لاننا لو سلمنا بمثل هذا الكلام لسلمنا بالضلالة والجهالة والتلبيس والخداع. فمن قال ان من لا يسمع الغناء ولا ينصت لموسيقى، ميت القلب والاحساس والمشاعر. فليس جميع الناس يحب الغناء والموسيقى. مع ان الذي نقطع به بالدليل، هو ان الذي يخلو قلبه من القرآن ميت الاحساس والمشاعر، هو أشبه بالبيت الخرب كما قال الصادق صلى الله عليه وسلم: (ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب).. رواه الترمذي/ حسن صحيح. بل وأكثر من ذلك فانه في ميزان الله ميت، كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت).. رواه البخاري. اذن فحياة القلب ومماته مرهونة بما فيه من قرآن وذكر لله، وليس بما فيه من حب للموسيقى والغناء.

وليس في الطرب والتمايل والاهتزاز اي دليل على ان الموسيقى غذاء، بل وعلى العكس هو الدليل القاطع على انها سم يسري في البدن فينسى فيه الانسان واقعه الاليم، من دماء تسفك كل دقيقة واعراض تنتهك وارض تحرق واموال تسرق، والمسلم في خدر وذهول وهذا ما يريده اعداء الامة. اي غذاء للروح في هذا. بل لعمر الله اي هلاك اشد منه للروح. فالمسألة اذن بحاجة الى دليل اكبر واجتهاد اوفر ان كان الامر يستحق اجتهاد المجتهدين. مع العلم ان الادلة جميعها على من يرى الاباحة محصورة معدودة رد علماءنا الافذاذ عليها وفندوا مافيه من استدلال. اقول اذن ليس هناك مسوغ لاولى النهى يبيع لهم القول بأن الموسيقى هي غذاء للروح او للقلب، ان على وجه الحقيقة او المجاز.